جامعة طنطا

كلية الآداب

قسم علم النفس

بعض متغيرات الشخصية وخصائص المثير المسئولة عن رفع أو خفض درجة الإزاحة بين تذوق العاديين والمتخصصين في ((الفنون المرئية))

بحث

مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الآداب من قسم علم النفس

إعداد

نشوى زكي محمد حبيب

المدرس المساعد بالقسم

إشراف

الأستاذ الدكتور

عبد السلام أحمدى الشيخ

أستاذ ورئيس قسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة طنطا

دكتورة

مايسه عبد الحميد شكرى

أستاذ مساعد علم النفس

كلية الآداب - جامعة طنطا

١٩٩٩

شكر وتقدير

لقد أرادت الباحثة بهذه المحاولة إلقاء الضوء على موضوع حيوى يَهُم قِطاعات كبيرة من الفنانين والنقاد والأفراد العاديين .

واذا كان لهذا العمل بعض المزايا فهى تُحسب لأساتذتى وقراءتهم الدقيقة والمُستفيضة للبحث وحُسن تعاونهم معى ، أما ما به من أخطاء فهى تؤخذ علىّ .

لذا يُشرفنى ويُسعدنى أن أتقدم بعظيم شُكرى وإمتنانى لأستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور / **عبد السلام الشيخ** الذى خَطوت على يديهِ أول خُطواتى فى الجامعة والذى طالما شملنى بكل رعاية ، فقد كان لى نِعم الأستاذ ونعم العون ولولاه ما كان هذا العمل الذى وضع بنفسه بذرته وقام برعايته حتى خرج بهذه الصورة .

أما أستاذتى الفاضلة دكتورة / **مايسه شكرى** والمشرفة أيضاً على هذا البحث فأقدم لها خالص تقديرى لما قدمته لى من حب ورعاية منذ كُنت طالبة بمرحلة الليسانس وحتى الآن حيث كَللت مجهوداتها المستمرة معى بإشرافها على هذا البحث .

كما أتقدم بالشكر الى الأستاذ الدكتور/ **محمود قبانى** أستاذ التصوير بكلية الفنون الجميلة جامعة الأسكندرية ، والأستاذ الدكتور / **جمال لمعى** أستاذ ورئيس قسم الرسم بكلية التربية الفنية جامعة حلوان ، والأستاذ / **محمود** المدرس المساعد بكلية التربية النوعية بجامعة طنطا لعظيم مجهوداتهم معى جزاهم ا لله عنى خيراً.

وأخيرا أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع زملائى وزميلاتى أعضاء قسم علم النفس بالكلية على حُسن تعاونهم الصادق معى مع أطيب أمنياتى لهم بالتوفيق العلمى .

الباحثة

الفهرست

الفهرست

الفهرست

الموضوع	رقم الصفحة

الفهرست

فهرست الأشكال الواردة بالبحث

فهرست الجداول الواردة بالبحث

فهرست ملاحق البحث

الفصل الأول

مدخل البحث

- مقدمة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة

(١) مقدمة :-

تذوق الجمال خبرة مألوفة لنا جميعا ، نرى الأشياء الجميلة فتثير فينا أسمى المشاعر وتجعلنا نستغرق فى محاولة استكشاف ما تنطوى عليه من روعه وتناسق وجدة وعبقرية .

ولقد شغلت قضايا الجمال إهتمام الفلاسفة ونقاءً الفنون والآداب منذ أقدم العصور وحاولوا أن يصلوا إلى معرفة كنه الجمال أو ما يجعل الشىء جميلا وأن يحددوا شروطا لابد من توافرها فى الشىء الجميل .

(محمد فرغلى فراج ، ١٩٨٤ ، ص ١٠٣)

حيث لماذا تعلق فى أذهاننا بعض المقطوعات الموسيقية ونُحب سماعها وقد نقوم بتكرار بعض نغماتها من خلال الأصوات التى نؤديها بأنفسنا بينما تتلاشى مقطوعات أخرى بسرعة من أذهاننا ولانحب سماعها أو ترديدها ، ولماذا نحب بعض لوحات بيكاسو أو فان جوخ ولانحب لوحات أخرى لرسامين آخرين أو حتى لنفس الرسامين ، لماذا نحب بعض اشعار أو روايات بعض المؤلفين فى مجال الأدب ولانحب أخرى لنفس المؤلفين أو لمؤلفين غيرهم، ان الاجابه المباشرة قد تكون كامنه فى قوة التأثير الجمالى أو الانفعالى التى تمارسها موضوعات هذه الأعمال وطرق تشكيلها وتكوينها علينا وقد تكون متمثلة فى بعض سماتنا وخصائصنا وخبراتنا الشخصية أو المزيج الفريد من خصائص هذه المؤثرات الفنية والسمات الشخصية .

(شاكر عبد الحميد ، ١٩٨٩)

ولقد كانت الظواهر الجمالية من بين أكثر الظواهر تركيبا داخل مجال علم النفس وكان هذا التركيب (أو التعقيد) هو الإعتذار المعتاد الذى إستخدمه علماء النفس أو طرحوه عندما لم يكن لديهم الكثير لكى يقدموه حول هذه الظواهر فكما أقر "هفنر" أن التذوق الجمالى وظيفة معقده وليست صنعا واحدا

من النشاط منفصلا عن الأنواع الأخرى من الأنشطة .

(هفنر، ١٩٨٤ ، ص ٣٠١)

ولعل مما ساهم فى ضعف القياس والتجريب فى هذا المجال ان تجزئه العمل الفنى أو أى مثير يعتبر جميلا – تبعا لمقتضيات التجريب وعزل المتغيرات قد يؤدى إلى تشويه هذا المثير أو العمل الفنى ويصنع من عناصره مثيرات مخالفة تماما – ذلك أن المثير الفنى لايستجاب له كما هو موضوعيا – بل بعد أن يتمثل ويحال إلى دلالة ذاتية يصبح المثير الخارجى مجرد رمز نوعى لها عند الشخص المتذوق فقط وربما لايكون على وعى به .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٧ ، ص ٧)

إلا أنه عندما جاء علم النفس التجريبى منذ أكثر من مائة عام أعطى قدرا كبيرا من الاهتمام لتذوق الجمال ، وأجرى فخنر التجارب الدقيقة على التذوق ونشر سنه ١٨٧٦ كتابه "مبادىء التذوق الفنى" ومنذ ذلك الوقت أجرى علماء النفس الكثير من الدراسات والتجارب المتصلة باستكشاف هذه الظاهرة الإنسانية .

(محمد فرغلى فراج ، ١٩٨٤ ، ص ١٠٣)

هذا ويراعى أنَّ ما يسُمى بالتذوق الجمالى وهو الموضوع الاساسى لهذه الدراسة ليس سلوكا كاملاً ، ومع ذلك فهو أكثر المتغيرات السلوكية شيوعا فى سلوكنا أو استجاباتنا حيث أنه يمثل نسيجا عامايمتد فى جميع أنماط الاستجابة ، أى يمثل أحد المكونات الاساسية والشائعة لاستجاباتنا ، هذا ومن الصعب ان نعثر على استجابه بشرية لاتتضمن تفضيلا جماليا على أى مستوى من مستويات الوعى والإراده .

(المرجع السابق ، ص ٧)

هذا وقد لاحظت الباحثة أن هناك شروطا قد تحكم المشاعر الجمالية عند المتخصصين تختلف عن تلك التى تحكم مشاعر العاديين ومع أن المتخصصين يعتبرون تذوقهم إنما هو مثالٌ للتذوق الراقى على عكس

تذوق العاديين الذى قد ينتشر بينهم ما يسُمى بالفنون الهابطه إلا أنّ من المعروف أنّ أعظم أشكال الفن ظهرت قبل بزوغ محكات النقد لدى المتخصصين حيث ظهرت بشكلها التلقائى مثل الاُجاسا والأزايسا لهيموروث ومثل الشعر الجاهلى كالمُعلقات والملاحم السابقة التى ترتفع فوق مستوى أى نقد .

هذا وقد أكدت بعض دراسات منها دراسة "هيلين ١٩٨١" ان السلوك الجمالى لايُملى بواسطة نماذج من الفنان أو من النقد الفنى .

(Muth-Helen, 1981, p. 1913)

وكذلك دراسة "ميشيل ١٩٧٢" التى اكد فيها ان التفضيلات الجماليه للأشخاص غير معتمده على التدريب الفنى وأنّ لكل فرد تفضيله الجمالى الخاص به حتى فى أكثر الأشكال عشوائية .

(No11, Michael, 1972, pp. 449-462)

أيضاً دراسة "بيلوتو اذون ١٩٨٠" التى توصل فيها إلى أن مقدرة الناس على الاستجابة للفنون تعتمد بدرجة كبيرة على مهارات خاصه معينة بعضها مهارات معرفيه أكثر من الإعتماد على التدريب الفنى .

(Bilotto, 1980, pp. 354-356)

ثم هناك من ناحية أخرى دراسات تشير إلى تأثير البرامج التربوية الموجهه لتكوين مفاهيم معينة عن الفن خاصه فى اللوحات الفنية عند بعض الطلاب مثل دراسة هاريسون باسرائل ١٩٨٨ .

(Harrison, 1988, pp. 44-52)

ومن هنا كان إختيار الباحثة لموضوع الدراسة الحالية لمحاولة البحث فى مدى صدق معايير النقد الفنى الجمالى كشروط مشكلة لسلوك التذوق الجمالى والبحث عن مشاعر التذوق التى ترتبط بمحكات النقد الفنى فى مقابل التى ترتبط بشروط مخالفة .

(٢) أهمية الدراسة :-

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى :

١- أهمية أكاديمية تتمثل فى :

أ – أن الدراسات السابقة فى مجال التذوق الجمالى لم تتناول هذا الموضوع وهذا فى حدود علم الباحثة .

ب- تأكيد اندراج التذوق الجمالى كسلوك ضمن دائرة علم النفس التجريبى .

جـ- محاولة التوصل إلى الشروط التى تشكل تذوق العاديين فى مقابل التى تشكل تذوق المتخصصين .

د – محاولة تيسير التناقض القائم بين تذوق العاديين وتذوق المتخصصين .

٢- أهمية تطبيقية ومنهجية تتمثل فى :

أ – إمكانية تطوير مفاهيم النقد بشكل يساير استجابات الأفراد .

ب- محاولة الارتقاء بالمثيرات التى تستثير المشاعر الجمالية .

جـ- إحتمالية الوصول إلى محكات جديدة للنقد الفنى أو أسس لتحديد معايير النقد الفنى الجمالى .

د – قد تُعد الدراسة الحالية مدخلا جديدا لإستخدام التذوق فى العلاج وتعديل السلوك .

(٣) أهداف الدراسة :

١- محاولة التوصل للفروق بين تذوق العاديين وتذوق المتخصصين .

٢- إمكانية التوصل إلى اجراءات علمية لتنمية وترقية التـذوق الجمـالى خاصـة حينما ينمو بشكل غير مرغوب اجتماعيا (تذوق هـابط) حتـى يتلائـم مـع معايير المتخصصين باعتباره مثالا للتذوق المرغوب (الراقى) .

٣- محاولة التعرف على الشروط التى تحكم المشاعر الجماليه عند المتخصصين فى مقابل التى تحكم تذوق ومشاعر العاديين .

٤- محاولة دراسة ما إذا كان يمكن إحالة احدهمـا للآخـر أى خفـض درجـة الإزاحة بين تذوق العاديين وتذوق المتخصصين .

٥- محاولة توضيح دور تباين متغيرات الشخصية فى تشكيل المواقـف المكونـة لخبرة التذوق الجمالى .

٦- محاولة التعرف على خصائص المثـير التـى تحكـم المشـاعر الجماليـة عنـد المتخصصين فى مقابل تلك الخصائص السائدة لدى العاديين .

الفصل الثانى

التذوق الجمالى وبعض النظريات المُفسرة

- تمهيد
- مفهوم التذوق
- بعض النظريات المُفسرة لسلوك التذوق
  - نظرية التحليل النفسى
  - نظرية الجشطالت
  - النظرية السلوكية
  - نظرية المعلومات
  - نظرية بيركوف
  - نظرية مستوى التكيف
  - نظرية الإرتقاء الجمالى
  - فكرة القطاع الذهبى
- سمات الشخصية والتذوق الجمالى
- التذوق وخصائص المثير
- التذوق الجمالى والتخصص

(١) تمهيد

تعتبر الظواهر الجماليه من أكثر الظواهر تركيبا فى علم النفس ، ومجال الجماليات حيث من الصعب تحديده بالرغم من ان كتابا كثيرين لم يترددوا فى عمل ذلك، وقد اشتق مصطلح الجماليات من الفعل اليونانى Aisthenomai أى "ان تدرك" وقد قدم الفيلسوف الألمانى الكسندر بومجارتن "A. Baumgaten" مصطلح علم الجمال أو الجماليات فى منتصف القرن الثامن عشر وذلك عندما بدأ دراسته فى اكتساب المعرفة من خلال الإدراك والتخيل فى مقابل اكتسابها عن طريق العقل والمنطق هذا وقد طرحت فى مجال الجماليات موضوعات متعدده منها التذوق الجمالى ومتعلقاته من أحكام جماليه ودور الانفعالات والمشاعر فى عمليات الاستمتاع الجمالى .

(Berlyne, D. F, 1974 , P. 2)

علم النفس الجمالى التجريبى :

يحدد عبد الستار ابراهيم مفهوم علم النفس الجمالى التجريبى بأنه الفرع الذى يهتم بصياغة قوانين التذوق الفنى والشعور الجمالى وقد جاء هذا التعريف على يد الرواد الاوائل فى الدراسات الامبريقية للجمال حينما قام العلماء فى النصف الأخير من القرن الثامن عشر على يد "فشنر" (Fechner) بمحاولة اكتشاف حقيقة الجمال ووضع الاسس الموضوعية لفهم الجمال .

(عبد الستار ابراهيم ، ١٩٧٠، ص ٣٢)

هذا وتعد الظواهر الجمالية من بين أكثر الظواهر تركيبا داخل مجال علم النفس إلا أنها كانت من أوائل الظواهر التى تحدث عنها علماء النفس التجريبون وقد كان فخنر من بين هؤلاء فهو المؤسس لما سُمى بالجماليات التجريبية [1] .

---

(1) Experimental Aesthetices .

وهو أول من قام بدراسات يمكن أن ينطبق عليها هذا المصطلح ، حين قام عام ١٨٧١ ببعض الدراسات على استجابات بعض الأفراد وردود افعالهم بعرض بعض الأعمال الفنية عليهم ، وطلب منهم المقارنة والاختيار والتفضيل بينها ، وذلك فى متحف مدينة درسدن ، وقد كان يطلب من زوار المتحف المقارنه بين نسختين من لوحتين لاثنين من الفنانين وان يكتبوا احكامهم حول أى هذين العملين الفنيين هو الاعلى قيمه من الناحية الجماليه ، وفى عام ١٨٧٦ نشر فخنر كتابه "عناصر الجماليات" وقد حدد فى هذا الكتاب الخصائص المميزه للدراسات الجماليه التجريبيه التى يتبناها .

(خلال ممدوح صابر ، ١٩٩٧ ، ص ص ٨-٩)

ويعرف ممدوح صابر علم النفس الجمالى التجريبى أيضاً من خلال مصطلح الجماليات التجريبية حيث يرى أنه الفرع الذى يهتم بسلوك المتذوق القارىء ، المستمع ، المشاهد ، المتلقى بشكل عام ، وذلك عندما يتعرض لعمل فنى .

(ممدوح صابر ، ١٩٩٣ ، ص ١٦)

وقد جاء تعريفه فى موسوعة "علم النفس والتحليل النفسى ١٩٩٣" من خلال مصطلح سيكولوجية الجمال أنه فرع من فروع علم النفس يهتم بدراسة وبحث العوامل النفسية التى تسبب الإحساس بالجمال عند إتاحه رؤيه الجمال والاستمتاع به مع بيان الاتفاق والاختلاف بين الأفراد فى ذلك وربط كل ذلك بسيكولوجية المتذوق نفسه .

(فرج طه وآخرين ، ١٩٩٣ ، ص ٤٥٠)

ويجىء تعريف شاكر عبد الحميد للجماليات التجريبية على أنه ذلك المجال من مجالات الدراسات النفسية التى تركز على الخبرة النفسية التى يمر بها المتذوق عند استعراضه فى تأمل عملاً فنياً ، وأيضاً تركز على

السمات الشخصية المرتبطة بعمليات التفضيل الفنـى وعلـى الفـروق أو التشـابه بين الثقافات والحضارات المختلفة فى عمليات التذوق .

(شاكر عبد الحميد ١٩٩٥ ، ص ص ٣٣٨-٣٣٩)

هذا ويندرج التذوق الجمالى تحت علم النفس الجمالى التجريبى لذا لـزم البدء بالتنويـه عـن الجماليـات التجريبيـة وستنتقل الباحثـة الآن إلى موضـوع التذوق الجمالى .

(٢) مفهوم التذوق الجمالى

١- مدخل :-

إن أى استجابة تصدر عن الفرد مهما كانت حتى لو كانت حل أعقد مسأله رياضيه تكون مشبعة بدرجة ما بالتذوق الجمالى ، وكأنه كُتِب على الإنسان أن يكون متذوقا جماليا .

اذن سلوك التذوق الجمالى نبحث فيه عما يشعرنا بالجمال فى الطبيعة والانسان وكل الظواهر المحيطة بنا ، وإذا كان ذوقنا الجمالى نَهِما وشَرِها ولم تستطع الطبيعة إشباعه هُرعنا إلى طهى طعامه فى شكل فنون مختلفه نضع فيها كل ما يلائم حاجتنا إلى التذوق الجمالى .

(خلال أحمد عياد، ١٩٨٩ ، ص ٦١)

ويرى عبد السلام الشيخ أن التفضيل الجمالى يمثل نسيجا سلوكيا وليس استجابة كاملة ، يمتد هذا النسيج فى معظم إستجابتنا وينعكس فى إحساس بالإستمتاع يؤدى إلى درجة ما من تقبل أو رفض الموضوع الذى آثار فينا الإحساس ، إلا أنّ الوعى والإرادةّ أو الاستنتاج العقلى يجب ان يقل إلى أدنى حد ممكن وراء هذا الإحساس الذى يمكن أنْ يطلق عليه الإحساس بالجمال والذى قد يتضمن أحكاما لفظيه متباينه مثل الإحساس بالسرور ، بالنشوه ، بالطرب ، بالمتعة أو حتى مجرد الرغبة فى رؤية المثير أو سماعه .. ومهما تباعدت هذه الاحكام لابد أنْ تنتهى فى النهاية إلى تقرير بالإحساس بالجمال ، هذا ويُشترط فى هذا الإحساس أو الحكم أو الاستجابةّ ألاّ يكون وراءها منفعةٌ أو تبرير عقلى يمكن أنْ يُقبل موضوعيا به ، فاذا توافرت المنفعة فى استجابه تذوق جمالى ما ألغت خاصية الإحساس بالجمال فيها .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٧ ، ص ص ١١-١٢)

هذا وقد لاحظ "بيرلين ١٩٧٤" {Berlyne} أنّ الجماليات : هو ذلك

المصطلح الذى يتعلق بالتأكيد بالفنون لكنه ليس مقصورا عليها أو محصورا فى مجالها ففى الحقيقه يمكن البرهنه بأن كل شىء فى الحياة له جانبه الجمالى. وأكد "لانجفيلد ١٩٢٠" {Langfeld} أنّ قوانين الإدراك هى التى يجب أن نتحول نحوها سعيا وراء الحقائق الضرورية لفهم التذوق .

ويتضح المبرر المهم فى رأى "لينداور" {Lindauer} لدراسة علماء النفس للجماليات فى التزام هؤلاء العلماء بدراسة الخبرة الانسانية ، وقد أشار "ديوى١٩٣٤" {Dewey} إلى أنّ الخبره بالفن هى الموضع المناسب لبداية دراسة الخبرة الانسانية ، واعتبر "لانجفيلد" {Langfeld} الخبرة الجمالية من أكثر خبرات الإنسان جوهرية وفائدة ، وافترض الناقد "ادمان ١٩٢٨" {Edman} أنّ التعرض للفنون يُظهر ويُنقّى ويُثْرى ويكشف ويُفسّر الخبرة الانسانيه ، وإفترض وايتمان ١٩٢٧ {Whitman} و "بوالو١٩١٩" {Bullough} أنّ الخبرة الإبداعية للفنان قد تكون شبيهة بالخبرة الجمالية لدىَ المشاهد أو مُتلّقى الفن وقد لاحظ ليندور أنّ دراسة الخبرة الجمالية قد تساعد فى فهم الخبرة الإنسانية عموما.

(خلال ممدوح صابر ، ١٩٩٣ ، ص ٣)

٢- التفضيل الجمالى :-

تتضمن الدلالات الخاصة بكلمه تفضيل عمليات مقارنة تتم بين شيئين أو أكثر وتكون مُحصلة هذه المقارنة اختيار شىء معين أو أكثر من الأشياء التى تتم المفاضلة بينهما وترك شىء آخر ، وتتعلق كلمة "الجمالى" بكل ماهو جميل، وقد ربط فى البداية بين الفن والجمال ، ولكن تطورت الأدوار عبر تاريخ الفن إلى أنْ اصبح لا علاقة للجمال بالفن فليس كل جميل مرتبط بالفن فهناك ماهو جميل لكنه ليس فنا.

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٢ ، ص ٢)

هذا ويرى عبد السلام الشيخ أن التفضيل الجمالى يتضمن عملية التذوق الفنى أو الإحساس الجمالى ، وأنّه لايجب أنْ ينسب الفرد إحساسه الجمالى إلى فئة محدودة من مثيرات هذا الإحساس حتى لو كانت هذه الفئة هى الفن، فلا يحق أنْ يُسّمى تذوقا فنيا ، وانما هو تذوق جمالى فقط مهما اختلفت مثيراته سواء كانت طبيعيه أو اجتماعيه أو فنيه .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٤ ، ص٦)

٣ـ التذوق الجمالى :ـ

يتضمن مصطلح التذوق الجمالى أيضاً القبول لشيء ما والموافقة عليه أو الرفض والنفور منه وهو أحد عناصر التجربه الجماليه ، وقد ظهر مُصطلح التذوق فى دلالته الفنيه فى إنجلترا منذ عام ١٧٦٠ كما يشير الناقد الكندى "نور ثروب فراى" {N. Frye} وفى عام ١٧١٢ ذكر اوبسون أنّ معظم اللغات تستخدم هذه الاستعارة الخاصة بالتذوق من مجال الأطعمة والمشروبات إلى السلوك الخاص بالمجال الفنى من أجل التعبير عن ملكة العقل التى تقوم بتمييز كل الأخطاء الظاهرة ومظاهر الاكتمال المرهفة فى عمليات الكتابة ، وَعرّف أوبسون هذه الملكة بأنها ملكة الروح التى تتنبه إلى مظاهر الجمال لدى أحد المؤلفين وتستجيب لها من خلال السرور وتتنبه إلى مظاهر عدم الاكتمال إليه وتستجيب لها من خلال الكراهية أو عدم التفضيل .

واعتقد أوبسون أنّ الذوق رغم أنه فطرى فى جانب منه غير أنه قابل أيضاً للتهذيب والتثقيف من خلال القراءة والحوار والإطلاع على كتابات أفضل نقاد الماضى والحاضر .

(شاكر عبد الحميد ، ١٩٨٩-أ ، ص ص ٢٣-٢٤)

هذا وقد إنتهى عبد السلام الشيخ إلى التأكيد على أن التذوق الجمالى ليس استجابه كامله بل هو نسيج يدخل بشكل شائع فى تكوين الإستجابات

فيكبر ويتضخم فى إحداها ويضمحل ويكاد يختفى فى الأخرى ، هذا النسيج أحد عناصر المكون التعبيرى للإستجابة وكلما توافرت فى الاستجابة شروط القطب التعبيرى كان نصيبها من التفضيل الجمالى أكثر .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٢-أ ، ص٧)

ويرى سويف أن عملية التذوق تبدأ بتناول الفرد العمل الفنى وتمتد هذه العملية مع امتداد إدراك الفرد لأجزائها المتتالية مع مالهذا الإدراك من مقومات مختلفة ، وأخيرا تنتهى بانتهاء الفرد من تناول العمل الفنى ، ويعلق سويف أن هذا يُعّد وصفا للجزء الظاهر ،

فمن ناحية البداية توجد لحظات لايمكن إغفالها من خبرة التذوق ، مثل فترة (التهيوء النفسى) بكل جوانبها الوجدانية والعقلية والدينامية ، ويسبق فترة التهيوء زمنيا أو منطقيا حقائق نفسية أخرى مهمة ، هى الإطار الثقافى لدى المتذوق والإستعدادات الشائعة لإصدار أحكام تقويمية على الأعمال الفنية ، أما تحديد نهاية خبرة التذوق الحقيقية فهى لاتتحقق فور إنتهاء الفرد من تناول العمل الفنى بل تمتد بعد ذلك فترة من الزمن قد تطول وقد تقصر تبعا لعوامل عديده وقد أطلق سويف على هذه الفترة (الأثر اللاحق) مستعيرا ذلك الاسم من بحوث علم النفس التجريبى فى الآثار اللاحقة للتنبيه الحسى .

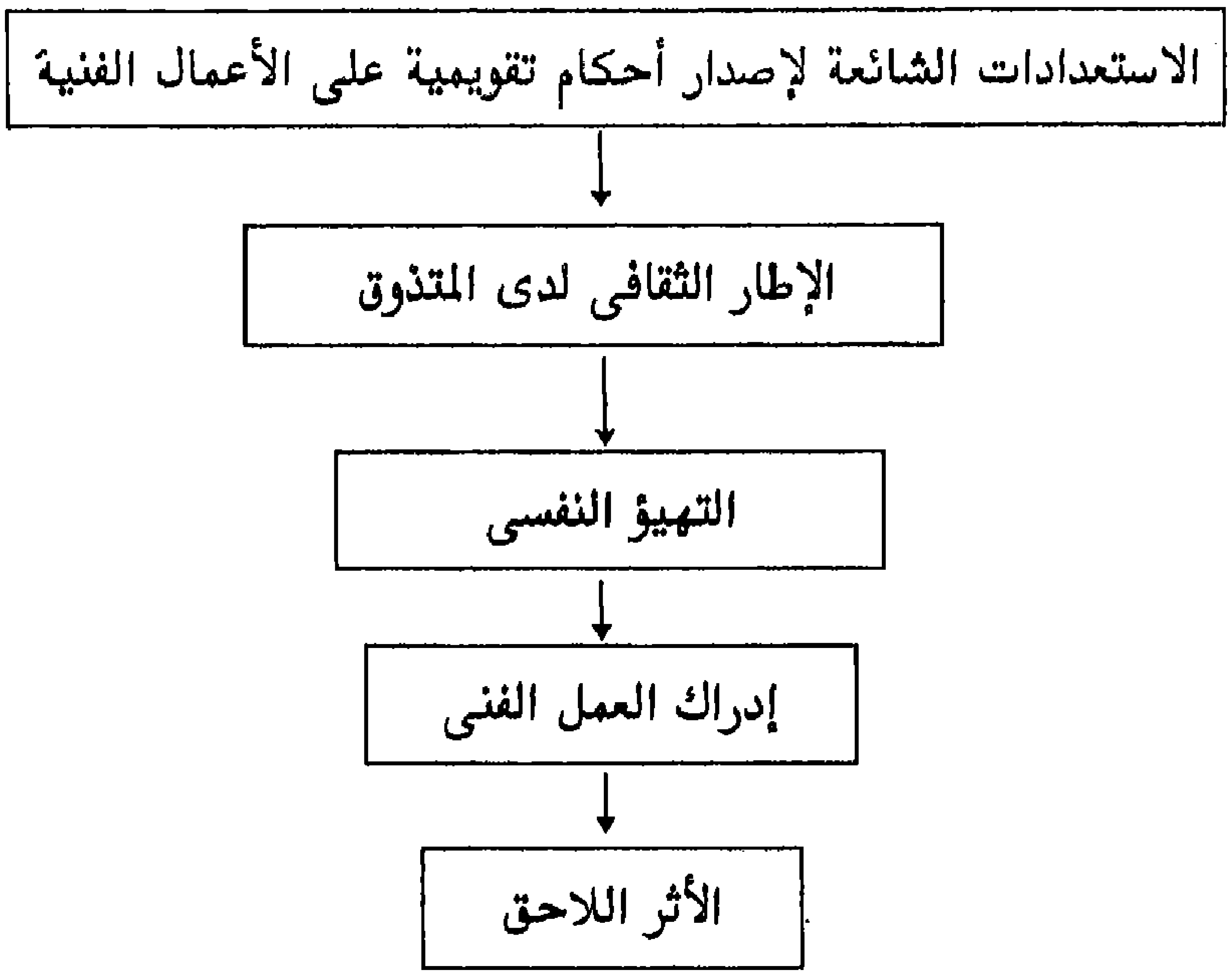
هذا وقد أكد سويف على أهمية وجود حالة من التوجه العام بتأثير المنُبه الفنى وكذلك حالة من الشعور بالتوقع لنتيجة معينة خلال تلقى العمل الفنى ، وهو أمر يشبه ما يسميه علماء الجشطلت الميل إلى الإغلاق ، وقد أكد على أهمية المرونة التكيفية التى تعنى قدرة الفرد على تغيير الزاوية الذهنية التى ينظر فيها الشخص إلى حل مشكلة معينة .

وقد قدم سويف نموذجا يتفق مع القانون الأساسى للإدراك وهو أنّ

الإدراك يبدأ إدراكا جماليا ثم ينتقل إلى التفاصيل ليرتد بعد ذلك إلى إدراك الكل إدراكا واضحا ثريا ، هذا ويتضح ما سبق فى الشكل (١)

شكل رقم (١)

يوضح تخطيط للمكونات الأساسية لخبرة التذوق الفنى



(مصطفى سويف ، ١٩٨٣ ، ص ص ١-٥)

وفى عام ١٩٨٥ قدم مصرى حنورة نموذجا تحليليا للتذوق الفنى الذى أشار إليه على أنه عملية اتصال تقتضى وجود طرفين أحدهما هو المُرسِل والثانى هو المُتلقّى بينهما قناة توصيل ورسالة محمولة على هذه القناة وقد أشار فى نموذجه إلى أنه لابد من النظر إلى التذوق فى إطار أبعاد وخصائص مكونه له ولأى سلوك انسانى وهى :

١- **البُعد العقلى أو المعرفى للتذوق :**

أى أنْ يكون المتذوِق على كفاءة عقلية عالية .

٢- **البُعد الوجدانى :**

بما يتضمنه من دوافع وخصائص إنفعالية وقيم واتجاهات وميول ، كما

انه يعبر عن درجة الرضا والميل إلى الإنفعال بالعمل الفنى .

٣- **البعد الاجتماعى الثقافى** :

بما يتضمنه من تيارات ثقافية وحركات اجتماعية ومستوى اقتصادى وحريه سياسية وشخصية وحقوق وواجبات .

٤- **البعد الجمالى** :

بما يتضمنه من استعدادات جمالية وعمليات تشكيلية وميول تفضيلية وحب إستطلاع وميل للاستكشاف .

ويرى حنوره أنه لابد من أنْ يكون هناك حالة من التوازن بين العناصر الأربعة لكى يتمكن الإنسان المتذوق من تلّقى الموضوع بهدوء وكفاءه .

هذا ويرى عبد السلام الشيخ أنّ التذوق الفنى يمثل مجموعة من التفضيلات التى يصدرها أناسُ يصدرون أحكاما تقديريه فى مجال الفن ، وأنه سلوك مرتبط بأحكام تقديرية يصدرها المتذوق نتيجة إستمتاعه بموضوع فنى معين وأنّ التذوق سلوك وجدانى مزاجى عام يتنوع تبعا لتنوع استجاباته ومثيراته ويحدث نتيجة لإدراك مثير فنى وينتهى بإصدار نوع من الأحكام والاستجابات اللفظية أو الحركية أو كلاهما ، فإستجابات التذوق قد تكون لفظية وتتمثل فى تعليق الفرد على ما يتذوق أى أحكام تقديرية يُصدرها على موضوع الفن ، وقد تكون إستجابات غير لفظية مثل التعبيرات التى تظهر على وجه المتذوق ، والحركات التى يصدرها أثناء التذوق .

ويتضمن التذوق إستجابات متنوعة ومتباينة مثل الحكم بالسرور أو بالجمال أو بقيمة ما من القيم الجمالية على موضوع التذوق وكل نوع من هذه الاستجابات يعتبر سلوكا قائما بذاته ومخالفا للآخر مما لايسمح بالمقارنة بينهم جميعا على أنهم سلوك تذوق موحد .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٢ ، ص ص ٦-٨)

هذا ويمكن تقسيم سلوك التذوق إلى فئتين :

أ - تذوق حسى كالمس والسمع والابصار .

ب- تذوق فنى أو جمالى ، وتعتمد الفئة الثانية على الأولى تماما .

وقد أضاف عبد السلام الشيخ أنّ هناك شروطا يجب أنْ تنطبق لكى نستطيع أنْ نطلق على الاستجابات أنها إستجابات تذوق .

وهذه الشروط هى :-

١- لاتهدف إلى حل مشكلة أو منفعة عند مستوى الوعى والشعور .

٢- أكثر تعبيرا عن شخصية صاحبها ومجالا خصبا وجديدا للتعرف على بناء الشخصية سواء فى سوائها أو لاسوائها .

٣- هذه الإستجابات تتحدد بحالة الكائن الحى أكثر مما تتحدد بمتغيرات اللحظة الراهنة .

٤- أقل وعيا وإرادية ومن الصعب تزيفها فهى تلقائية .

(المرجع نفسه ، ص ص ٦-٨)

ويرى (تشايلد) أنه من الممكن تمييز السلوك الجمالى من خلال ٣ عمليات هى :

١) الحساسية الجمالية .

٢) الحكم الجمالى .

٣) التفضيل الجمالى .

(فؤاد ابو حطب ، ١٩٨٦ ، ص ٢٥٠)

ويرى هولمان {Hollman} أنّ المتذوق يمر بنفس المراحل التى يمر بها المبُدعِ أثناء إبداعه للعمل الفني ، وهذه المراحل التى يمر بها المتذوق اثناء تذوقه هى :-

أ- مرحلة الاستعداد : التى تقابل مرحلة التهيؤ عند سويف .

ب- مرحلة الاختمار : أو الكمون وهى مرحلة ما قبل الاندماج مع العمل الفنى أو الفكرة .

جـ- مرحلة الإشراق : أى حدوث الإقناع مما يسمح بنوع من الفهم والاستيعاب والبلورة للعمل الفنى .

د- مرحلة التحقيق أو التقييم : هى المرحلة التى ينتهى فيها المتلقى إلى الحكم الجمالى .

(خلال مصرى حنورة ، ١٩٨٥ ، ص ص ١١-٣٤)

وقد قدم فالنتين ١٩٦٢ تقسيما لسلوك التذوق الجمالى ، صنف فيه إستجابات المتذوقين إلى أربعة أنماط هى :

أ - **موضوعى** : وهم مَنْ يتخذون موقف الناقد لموضوعات الفن على أساس محكات فنيه خارجيه .

ب - **ذاتى** : مَنْ يؤثر فيهم موضوعات التذوق وجدانيا وداخليا ويقيمونها بناء على ذلك .

جـ - **ترابطى** : الذى تستدعى لديه موضوعات التذوق خبرات سابقة .

د - **خلقى** : مثل الذى يُطلِْق أوصاف معينة على موضوعات التذوق مرحة - منطلقه - روحانيه .

(خلال عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٢ ، ص ص ١١-١٢)

٤- تعريف التذوق الجمالى :-

التذوق فى اللغة هو الخبرة بالشىء والعلم به وتقويمه .

(ابن منظور ، ١٩٧٩ ، ١٥٢٦)

ويؤكد علم النفس هذا الجانب فى التذوق عندما عَرَّفه علماء النفس

بأنه إصدار أحكام تقويمية على الفن نتيجة الإستمتاع به وتتضمن هذه الأحكام عملية تَقَبُّل أو رفض العمل الفنى موضوع الحكم .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٢ ، مصرى صورة ، ١٩٨٥)

هذا وقد جاء فى كشّاف اصطلاحات الفنون "للتهانوى" أنّ التذوق هـو قوى إدراكيه لها خصائص بإدراك لطائف الكلام .

(التهانوى ، ١٨٦٢ ، القسم الثانى)

من أهم التعريفات التى تناولت التذوق الجمالى :-

• عرفه مصطفى سويف :

بأنه عملية تنظيم لإدراكنا داخل أطـر إستطيقية نحملهـا فـى مجالنـا النفسى وهذه الأطر الإستطيقية مكتسبة ، فهى نُظم تُلائم خبراتنا مُكونِة أبنيـة متكاملة على حسب مالها من تقارب أو تشابه .

(مصطفى سويف ، ١٩٨١ ، ص ١٦٣)

• ويعرفه عبد السلام الشيخ :

إنه سلوك وجدانى مزاجى عام يتنوع تبعـا لتنـوع اسـتجاباته ومثيراتـه ونتيجة إدراك مثير فنى وينتهى بإصدار نوعا ما من الأحكام غـير أنـه يشـترط فى إستجابات هذا السلوك بشروط معينة .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص ٢٤)

• ويرى مصرى حنوره :

أنّ التذوق هو عملية اتصال وهذه العمليه تقتضى وجود طرفين احداهما المُرسل والآخر المُستْقبِل وبينهما قناة للتوصيل ورسالة محمولة على هذه القناه.

(مصرى حنوره ، ١٩٨٥ ، ص ٢١)

• ويعرفه تشابليد :

أنه سلوك مركب يتطلب فى جوهره إصدار أحكام على قيمــة الشــىء

من الناحية الجمالية .

(خلال عبد المريد قاسم ، ١٩٩٨ ، ص٢٦)

• وأخيرا جاء تعريف فؤاد أبو حطب :

أنه نوع من الاتجاه الجمالى الذى يتمثل فى نزعة سلوكية عامة لدى المرء تجعله يحب (أو يقبل أو ينجذب نحو) فئة معينة من أعمال الفن دون غيرها .

(فؤاد ابو حطب ، ١٩٧٣ ، ص ٣)

تعقيب :

ومعنى هذا أن التفضيل الجمالى يتعلق بالأثر الذى تُحدثه الأعمال الفنيه فى أبسط مظاهره ، أى فى صوره القبول والرفض أو الحب والنفور ، ويتطلب التفضيل الجمالى أنْ تكون الأعمال الفنيه التى تعرض على المبحوث من فئات مختلفة كأن تكون أساليب مختلفة من الفن مثلا .

(خلال شاكر عبد الحميد ، ١٩٨٩، ص٨٣)

(٣) بعض النظريات المُفسره للتذوق

(ا) نظرية التحليل النفسى :-

لقد اهتمت هذه النظريـة بالعمليـة الإنفعاليـة الشـعورية أو اللاشـعورية التى تكمن وراء سلوك الفنان والمتذوق باعتبارهما القوى الدافعـة الأساسـية وراء الإبداع الفنى والتذوق .

ففى دراسة أجراها "تروسمان ١٩٨٦"، {Trosman} قدم وصفا لمبادىء التحليل النفسى مع مجموعة من الصور واللوحات الفنيـه وكيفيـة إسـهام تلـك المبادىء فى فهم الفنون التشكيلية (المرئية) من خـلال تفسـيرات "فرويـد، ١٩١٠" {Freud} التى قامت على أعمال مجموعة من الفنانين وتوصلت الدراسة إلى أنّ تناول التحليل النفسى لحياة الفنان – وبعـد الاسـتغراق أثنـاء إبـداع العمـل – ومحتوى اللاوعى أو اللاشعور مـن العوامـل المهمـه لفهـم الاسـتجابة الجماليـة والإبداع الفنى .

(خلال عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص ٩)

وتعتبر نظرية التحليل النفسى غنيه فى محاولتها لتفسير الفن (الإبداع خاصة – ثم التذوق) فى ضـوء النزعـات الجنسـية والعداونيـة مـا تتخـذه مـن ميكانيزمات كوسائل لتفسير هذا السلوك .

(Crozier and chapinan, 1984, pp. 7-8)

هذا وقد فسرت نظرية التحليل النفسـى سـيكلوجية التـذوق مـن نفـس المنطلق الذى فَسرت به سيكلوجية الإبداع فافترضت أنّ المتـذوق أثنـاء تعاملـه مع الانتاج الفنى يتسامى بطاقته اللاشعورية المكبوته عن طريق التنفيـس عنهـا أو العلو بها مـن خـلال الرمزيـة التـى تتسـم بهـا الاعمـال الفنيـة ، وإفـترض التحليل النفسى أنّ سر اللذة التى يَشعر بها المتذوق أثناء مشاهدته أو إستماعه للعمل الفنى ترجع إلى توحد المُتذوِق مع العمل الفنى المُعبِر عن أحاسيس الفنان فهو يمر بنفس الخبره التى مر بها المُبدِع الفنان ، فالمُتذوِق مثله مثل المُبدِع لـه

بعض الرغبات والدوافع المكبوته المحبطة والتى لم تجد إشباعا مناسبا لتعارضها مع رغبات المجتمع والأنا الأعلى ، لذلك فهو يقوم بعملية إشباع خيالى لهذه الدوافع المكبوتة اثناء خبرته التذوقيه ، فيتسامى بهذه المكبوتات بأسلوب لايشعر معه بالذنب أو الخوف وهذا ما يُعرَف باصطلاح (التحول العكسى) .

(عبله حنفى ، ١٩٩٠ ، ص٧٦)

وعلى الرغم من أنّ نظرية التحليل النفسى إهتمت ببعض الجوانب المهمه فى السلوك الجمالى عن طريق دراسة الخبرة التذوقية للمُتلقِى وأسباب شعوره باللذة ، إلا أنه يُؤخَذ عليها كما أشار "كروزير وتشابمان" {Crozer and chapman} أنها أهملت الجوانب الموضوعيه للعمل الفنى لدرجة أنه لم تكن هناك أية مناقشة تتناول الأبعاد الجماليه فى العمل الفنى سواء كانت متعلقه بالخط أو اللون أو الشكل فى اللوحه ، كما أنه لم تذكر الخصائص المعينة للرسم وبذلك فإن الإستمتاع بالعمل الفنى لم يكن فى حد ذاته أمراً له قيمته ولكنْ مجرد وسيلة لهدف أخر ، ولاشك أنّ نقاط الضعف هذه يمكن أنْ تعود إلى حقيقة أنّ فرويد لم يدرس الظواهر الفنية أبدا أو إدراك الأعمال الفنيه فى حد ذاتها .

وأخيرا فلعل أهم ما يُؤخَذ على نظرية التحليل النفسى عدم الدقة فى تناول الموضوعات وتفسيرها ، كما أنها عجزت عن تفسير وتوضيح المحتوى المعرفى والإدراكى للفن ويرجع ذلك إلى تركيزها على الدوافع وإهمالها للوظيفة المعرفية .

(ممدوح صابر ، ١٩٩٣ ، ص ٢٧)

(٢) نظرية الجشطالت :-

تُسّلم النظرية أساسا بأن الإدراك يحدث للكل أو الجشطالت وأنّ هذا الكل هو أكثر من مجرد مجموع اجزائه وأنّ الجزء يتحدد بطبيعه الكل وأنّ

الأجزاء تتكامل فى وحدات كلية" ، ويضع الجشطالتيون مبادىء مشهورة لتفسير الإدراك منها الإقتران والإقتراب والحركة والتشابه والإتصال وقد أستُخدِمت هذه المبادىء فى محاولات لتفسير الفنون .

(خلال احمد اسماعيل ، ١٩٩٢ ، ص ١٧)

فالبشر كما يرى "كوفكا" لاترى عناصر بل صيغا ويميل المخ البشرى إلى تنظيم الأشكال المهوشه طبقا لقانون يقرر أنّ الجودة درجات لانملك لها مقاييس محددة منها : [السيمتريه – التنظيم – البساطه] والإدراك البشرى يميل نحو التوازن والسيمتريه فالإدراك فى أساسه هو عمليه فنيه (برلين،١٩٧١)، كذلك يرى إرنهايم من وجهة نظره الجشطالتيه أنّ هناك شروطا تؤثر فى التوازن والتوتر والحركة فى الفنون المرئيه كما تكلم أيضا عن الألوان وردود الأفعال لها ، والعلاقة بين التوتر والبساطه .

(خلال عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص ٨)

هذا ولم يقتصر إرنهايم فى تفسيراته للسوك الجمالى على مفهوم الإدراك بل استفاد من العمليات الخاصه بالاستدلال والتأمل والتفكير والتخيل وغيرها فى تفسير عمليات الإبداع الفنى والإدراك الجمالى .

ومن هنا برزت فكرة مهمة تتعلق بالمبدأ التنظيمى [١] فى الإتجاه نحو الشكل الجيد وهو يعنى أبسط الأشكال الممكنة وإنعكاس هذا الشكل فى التوازن التكوينى [٢] للأعمال الفنية .

وإلى جانب الفكرة السابقة ظهرت نظرية التعبير التى ترجع إلى التداعيات المكتسبه [٣] والى أنّ الإدراك التعبيرى فى العمل الفنى يعتبر إدراكا مباشرا دون أى وساطة .

هذا ويُؤخَذ على نظرية الجشطالت أنها لم تساعد على فهم الموضوعات والأفكار مثل النواحى التمثيلية فى الرسوم وبعض الأعمال الفنيه الأخرى

---

(1) Organizational principle .
(2) Compositional balance .
(3) Learnt associations .

كالموسيقى والأدب ، فالإنجاز الأساسي لسيكولوجيه الجشطالت في سيكولوجيه الفن يكمن في دراستها للعناصر البنائيه للعمل الفني بجانب اهتمامها بالعوامل الانفعاليه التي تؤثر في إدراك هذا العمل .

(خلال ممدوح صابر ، ١٩٩٣ ، ص٢٦)

ومع هذا قد أكدت دراسات عديدةً في مجال الجماليات التجريبية أن عديدا من مبادىء الجشطالت تلعب دورا في أحكام الفرد الجماليه وخاصة في مجال الفن البصري (المرئي) .

(Seifert, 1992, p. 73)

وأخيرا ترى الباحثة أنّ الجشطالتيين قد نظروا إلى الحكم الجمالي على أنهّ حكم يتعلق بالخصائص البنائيةّ المميزه للموضوعات المنبهه وأنّ هذه الخصائص ترتبط بتفضيل المفحوص لتلك الموضوعات الأمر الذي غفله التحليليون حيث ركزوا على سلوك المتلقي وتفسيره بعيدا عن تحليل الموضوع (العمل الفني) .

(٣) النظرية السلوكيةّ :-

إهتمت النظرية السلوكية في كشفها عن الجوانب المختلفة لسلوك المتذوق بالتجريب والبحث العلمي وافترضت أنّ الانتاج الفني عبارة عن منبهات حسيه تثير لدى البشر بعض الاستجابات ، فالعمل الفني ينبه مراكز الحس بما تحمله من موجات صوتيةً أو ضوئيةً أو وسائل فيزيقية أخرى .

(خلال أحمد اسماعيل ، ١٩٩٢ ، ص ١٧)

هذا وإذا كانت إسهامات التحليل النفسي والجشطالت قد تركزت في المجال النظري لفهم السلوك الجمالي إلا أنّ الإسهامات السلوكيةّ والتي على رأسها دراسات "بيرلين" {Berlyne} كانت مفيده بالنسبة للبحث العلمي والتجارب المعملية للضبط والكشف عن الجوانب المختلفة للسلوك الجمالي فقد ربط "بيرلين" {Berlyne} السلوك الجمالي بالاستكشاف وإفترض أنّ النشاط

الفنى ينتج عن سمة أساسية ما للجهاز العصبى للانسان ومما يؤكد رأيه تناوله للمفهوم الفسيولوجي النفسي للبحث [1] ، فمن الممكن لمستوى الحث فى الجهاز العصبى أنْ يزداد عن طريق نماذج من المثير الخارجي ويتضمن المتغيرات المقارنه أو الفارزة مثل الجدة ، التعقيد ، الدهشة ، الحيرة (وهى مقارنة بمعنى أنّها مقارنة للمعلومات الخاصة بمصدرين أو أكثر) .

وقد رأى "برلين" {Berlyne} أنّ الخصائص التى تبعث على السرور أو القيمة المُكافِأة [2] والتى يعتمد عليها المثير هى نفس الخصائص التى تحدد مستوى الحث وقد صاغ "برلين" {Berlyne} العلاقة بين القيمة المُكافِأة والحث قائلا : أنّ العمل الفنى يعتبر نموذجاً للمثير يعطيه خصائص الفارزة أو المقارنة وكذلك خصائص أخرى ممكن أن يعطيه قيمة المكافأة الموجبة .

وقد أثارت نظريةً بيرلين {Berlyne} عددا كبيرا من الأبحاث مثل دراسة مارتنديل وزملائه {Martindale, et al , 1988} ، ودراسة مارتنديل وموور {Martindale and Moore, 1989} . وبفضل هذه الدراسات فإنّ الباحثين الذين صاروا على درب "بيرلين" {Berlyne} ذهبوا إلى ماهو أبعد بأنْ درسوا التقريرات الذاتيه [3] الخاصة بالتفضيل الجمالى وتقدير درجة الإحساس بالسرور وأدخلوا مجالا لقياس الاستجابةً فى الجماليات التجريبية .

(خلال ممدوح صابر ، ١٩٩٣ ، ص ٣٠)

هذا ومع أنّ فكرة "بيرلين" {Berlyne} عن التذوق مختلفة عن فكرة التحليل النفس حيث إنها لاتنبع من مبدأ اللذه كما ترى نظرية التحليل النفسى وإنما نابعه من مبدأ المكافأة فقد نظرت النظرية السلوكية إلى السلوك الجمالى من زاوية فكرتها عن المثيرات والاستجابةً لها أو ردود الأفعال التعبيريةً المختلفة ودراسة العوامل المسئولةً عن نمو السلوك الجمالى المحكوم من الخارج.

إلا أنّ السلوكيةً ايضاً تعرضت إلى النقد حيث يرى البعض أنّ مساهمة

---

(1) Concept of arousal .
(2) Hedonic value .
(3) Subjective statements .

السلوكية في فهم الخبره الفنية محدودة، فالخبرة الفنية لايمكن قياسها من خلال مجموع درجات ردود أفعال الناس في إختبارات الجمل التفضيلية والتي تُعبر عنها مجموع تفضيل الأجزاء المتضمنة في العمل الفني .

(أحمد اسماعيل ، ١٩٩٢ ، ص ١٧)

وأنّ المدرسة السلوكية قد أسّست تصورها عن الخبره التذوقية بناء على مفهومها للمثير والاستجابة ودراسة المتغيرات البيئة المسئولة عن نمو السلوك الجمالي المحكوم من الخارج ، ونظرت للسلوك على أنه مجرد زيادة كميه وليس عملية تنظيم معرفي وانفعالي ، حيث إهتمت بدراسة العوامل التي تحكم السلوك دون أن تحدد الظروف الخاصة التي تجعل المُتذوق يفضل تعبيرا عن الأخر.

(عبله حنفي ، ١٩٩٠، ص ٢٧٨)

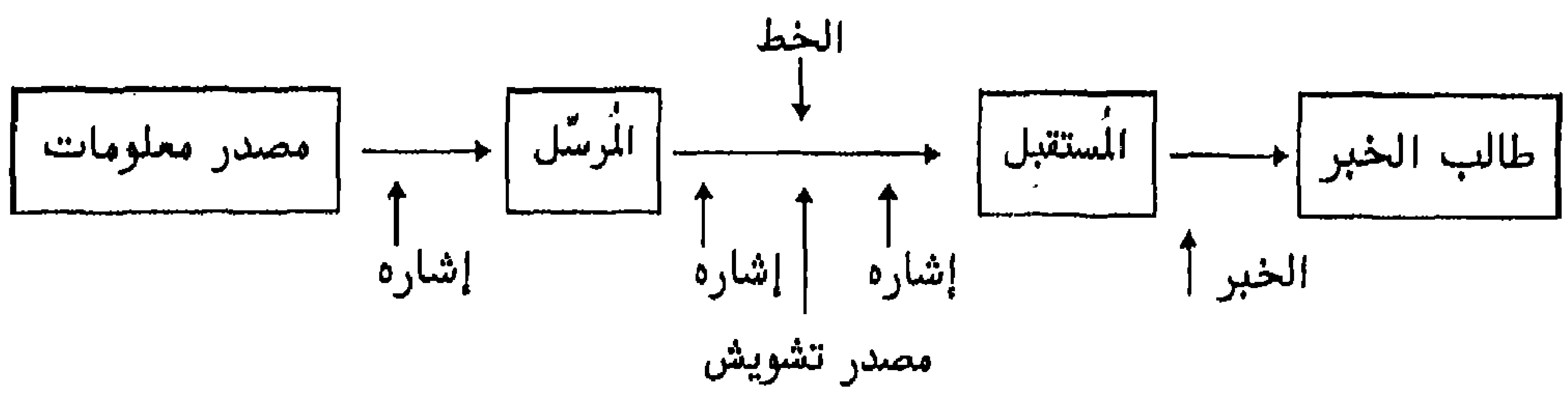
(٤) نظرية المعلومات :-

ومؤسس هذه النظرية هو "ويفر" {Weiver, 1948} حيث تحدث عن هذه النظرية باعتبارها علم الضبط والاتصال .

ونظرية المعلومات أو الإعلام كما يسميها ل.كرايزمر يمكن تعريفها بالمعنى التكنيكي كنظرية لتوصيل المعلومات والأخبار بواسطة قنوات توصيل ويمكن توضيحها بالرسم اللآتي :

شكل رقم (٢)

يوضح نظرية توصيل المعلومات والأخبار بواسطة قنوات التوصيل



وهنا يكون المُرْسِل والخط المُستْقبِل قناة توصيل، ومن أهم المشاكل هنا هي كيف نستطيع نقل كمية أكبر من الأخبار والمعلومات بواسطة التوصيل "برودبنت" {Broadbent, 58} ، وقد افترض أنّه من الممكن النظر إلى الجهاز العصبى كقناة توصيل لها قدرة محددة لنقل المعلومات ، والمخ يعامل أى مثير باعتباره مثيرا مختاراً من بين مجموعة من البدائل كل منها مساو للآخر من حيث عدد مرات احتمال تكرار ظهورها .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص ١٥)

ومن هذا تُعد نظرية المعلومات قد فسرت التذوق من خلال قوانين الرياضة ، ونظام الإرسال حيث افترضت أنّ التذوق عملية اتصال [1] يتوقف الكثير من خصائصها على كمية ونوع وخصائص المعلومات التى يطرحها المثير أو الموضوع الفنى "موضوع التذوق" ، وما يتم خلال العملية من استيعاب وإثارة للأفكار وإعادة نظر ثم المقارنه والتفضيل بين نفس العمل وأعمال أخرى متمركزه فى عقل الإنسان كذلك ترى النظرية أنَّ التذوق عمليه إتصال تقتضى وجود طرفين أحدهما هو المُرسِل والثانى هو المُتلقِى أو المُتذّوِق بينهما قناة توصيل ورسالة محمولة على هذه القناة .

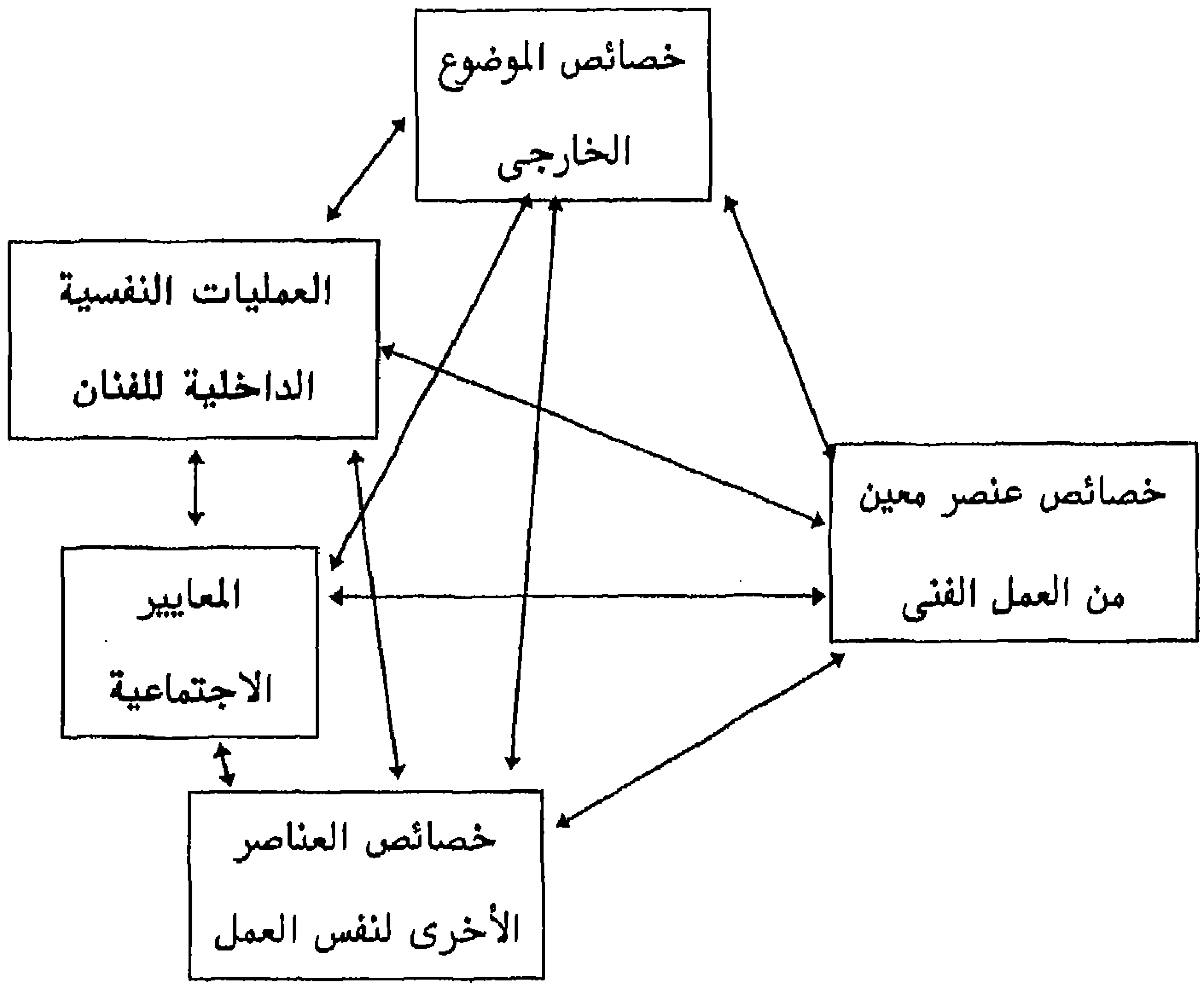
(Berlyne, 1974, p. 5) (مصرى حنوره ، ١٩٨٥ ، ص ص ٢١-٢٢)

ويوضح الشكل الآتى القنوات التى من خلالها تُنْقَل المعلومات لعنصر فى العمل الفنى :-

(1) Communication .

شكل رقم (٣)

القنوات التى من خلالها تُنقل المعلومات لعنصر فى العمل الفنى



(خلال ممدوح صابر ، ١٩٩٣ ، ص ٣٢)

وهكذا ، يُلاحظ أنّ هذه النظرية تهتم بالعمل الفنى على أنّه وسيلة لانتقال المعلومات أى كونه وسيلة اتصالية مهمة ، وقد تمكنت هذه النظرية من تحليل بعض الجوانب البنائيه للعمل الفنى إلا أنّها كانت غير قادرةً على تفسير المعانى المتضمنة فى الفكرة .

(المرجع نفسه ، ص ٣٣)

إلا أنّ هناك انتقاداتٍ عديدة وُجّهت إلى محاولات تطبيق نظرية المعلومات فى مجال التذوق الجمالى من الناحية التجريبية مثل نقد كويرتيس وجرين {Courtis and Green} حيث يعتبران أنّ نظرية المعلومات تنظر إلى العمل الفنى على أنه قطعة ملونة من القيشانى يمكن أن تُدْرك كل قطعة منها

منعزله عن الأخرى وبطريقة تتابعية بينما الإدارك فى أساسه هو كُلّى كما أنّـه ليس تتابعيا .

(خلال عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص ص ٢٢-٢٣)

وأخيرا تكمن أهمية نظرية المعلومات فى أنها تتناول الفن من خلال ردود فعل جماليه متبادلة وخبرة لاتقتصر على مثيرات معينة فى العمل الفنى. "كما أوضحت نظرية بيرلين السلوكيه" وإنما تمتد إلى تتابع دينامى تحو العمل الفنى .

(المرجع السابق ، ص ٣٣)

(٥) نظرية بيركوف "Birkhoff" :-

"لايمكن اعتبارها نظريه متكاملة بالرغم من تسمية برلين لها بأنها نظرية {Berlyne , 1971} وهى نظرية تأميلية تتفق مع تخصص صاحبها كعالم رياضة .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص ١٣)

ويرجع "بيركوف"{Birkhoff} الإحساس بالجمال إلى عاملين متضادين ، يمثل أحد هذين العاملين عامل النظام ، أما العامل الثانى هو عامل التعقيد وأشار إلى أنّ سعادة البشر أو إحساسنا بالجمال فى أى عمل فنى يعتمد على مدى النظام ويرمز له بالرمز [O] وعلى التعقيد ويرمز له بالرمز [C] فى حين أنّ مدى السرور والإحساس بالجمال فى الموضوع يرمز له بالرمز [M] وتتمثل نظرية "بيركوف" {Birkhoff} بشكل أفضل فى المعادله التالية الجمال= النظام / التعقيد .

(خلال ممدوح صابر ، ١٩٩٣ ، ص ٢٨)

فالتعقيد [C] ينعكس فى المجهود المبذول فى عملية الانتباه والشعور بالتوتر نتيجة الاستجابات الصادره من عضو الاستقبال كالعين والأذن ،

والنظام [O] يمثل السيمترية* والتسلسل و [M] المتغير الثالث الذى أدخله بيركوف {Birkhoff} بمعنى القيمة الإستطيقية وهى = o/c أى أنّ الجمال = النظام / التعقيد حيث تتغير [M] مباشرة مع [O] ايجابيا ومع [C] عكسيا وبهذا فإن الأنماط الاكثر بساطة والأكثر تنظيما تكون ذات قيمة إستطيقية مرتفعة .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص ١٣)

هذا وقد صاغ بيركوف {Birkhoff} بنفسه هذه المعادلة بالتفصيل أثناء دراسة لتذوق الأشكال الهندسيه المُضّلعةً والخطوط والشّعر والألحان الموسيقيه وأُجريت دراسات عديدةً منها دراسة {Mcwinnie, 68} ودراسة {Eysenck , 1941} لإثبات تلك المعادلة والتى أوضحت أنها تُعطى تنبؤا ضعيفا جدا للأحكام الجماليةً الفعليةً للموضوعات ، فقد قام "أيزنك" {Eysenck} خلال دراسته بالمراجعة الكاملة لمعادلة "بيركوف" {Birkhoff} العامة ثم اقترح أنه لابد من قراءه هذه المعادلة على انها : $M = O \times C$ ، ويرى "أيزنك" {Eysenck} أنّ هذه المعادلة الجديده ترتبط بمبادىء سيكولوجيةً الجشطالت كما أنها تعكس القول المأثور القديم حول أنّ الجمال يتكون من الوحدة فى التنوع (1) على اعتبار أنّ [O] ممثلا لجانب الوحدة فى الفن ، [C] ممثلا لجانب التنوع .

وأخيراً ، يرى ممدوح صابر ١٩٩٣ ، ان مساهمه نظرية "بيركوف" {Birkhoff} فى فهم الخبرة الجمالية محدودة ، لأنّ فكرة قياس السلوك الجمالى من خلال خاصيتين متضادتين تجيىء فى شكل جمل تفضيلية قد تكون الإجابة عليها مَثاراً للشك .

(ممدوح صابر ، ١٩٩٣ ، ص ٢٨)

---

(1) Unity in diversity .

(٦) نظرية مستوى التكيف [1] :-

تقوم النظرية على أساس أنّ لكل فرد مستوى أمثل لتكيفه [2] ويرى أصحاب هذه النظرية أننا يجب أنْ نبحث عن محددات سلوك التذوق الجمالى داخل الفرد نفسه أكثر من خارجه وأنّ الميول التعبيريه تُؤثر فى الجهاز العصبى المركزى والجهاز الحركى بالميكانيزمات الحركية وقت الحزن بطريقة مغايرة لوقت السرور ومن هنا فإنّ المثيرات المتماثلة قد تُنتج استجابات مختلفة حينما تظهر فى مجالات مختلفة وحينما تتغير حالة الكائن الحى .

ومن أهم الأسس التى تقوم عليها هذه النظرية أنه ليس من الضرورى أنّ كل مثير جميل موضوعى يكون محققا لتكامل الشخصية ، وبالتالى مُفضلا بل يتوقف هذا على عملية التكيف التى تحدث بين هذا المثير والشخصية المُدركة له وإذا استطاع المُتذوق إحداث تعديلات داخلية للمثيرات التى يتلقاها بحيث يُحقق المستوى المطلوب من التكيف ، وتتدخل هنا عملية إنتقاء المعلومات من المثيرات ، أصبحت هذه المثيرات مقبولة لديه وإلا تظل محتفظة بخاصية التطرف إنخفاضا أو إرتفاعا .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص ٨)

(٧) نظرية الإرتقاء الجمالى [3] :-

تناولت هذه النظرية بعض جوانب الخبرة التى تكمن وراء مستويات مختلفة من الإرتقاء الجمالى كما تحدث عبر حياة الإنسان ، عن طريق دراسة مجموعة من الأفراد وإتباع منهج الملاحظة ومحاولة الوصف والتمييز فيما بين الناس الذين تقودهم إهتمامتهم إلى حضور المعارض والأداءات الفنية بشكل عام

---

(1) Level of Adaptation theory .
(2) Optmal level of adaptation .
(3) Theory of Aesthetic development .

فى مقابل غير المهتمين بذلك .

وقد أشار "كابلان" {Kaplan , 1982} إلى أن نظرية الإرتقاء الجمالى تحتاج إلى التعرف على الفروق النوعية بين المعرفة والخبرة الجمالية ، ويوضح "كابلان" {Kaplan} هذه الفروق من خلال النقاط التالية :

١- يعبر الفن عن حالات ذاتيه .

٢- قد تختلف العاطفةّ عن المعرفة فليس من الضرورى أنْ يكون لكل خبرة عاطفيةّ صورة لفظية مُعبرة عنها أو مصاحبة لها .

٣- إن نظرية الإرتقاء الجمالى يجب أنْ ترَقى من الجانب الوصفى إلى الجانب التفسيرى حيث أنها تحتاج إلى الربط بين المعلومات الكمية والكيفيةّ .

(Kaplan, 1982, PP. 93-95)

(٨) فكرة القطاع الذهبى [1] :-

تختص هذه الفكره بتذوق الفنون المرئيةّ ، وقد تداخلت فيها الآراء الفلسفيةّ والنفسيةّ ، وكذلك وُجد لها أساس تجريبى ساعد على شيوعها حتى اصبحت عند البعض مسلمة ، وتتحدد هذه الفكره فى انه عندما يكون هناك ضلعان أ ، ب مثلا فإن نسبة أ : ب = ب : (أ + ب) ، وبمعنى آخر فان نسبة الضلع الأقل طولاً إلى الاكبر = نسبة الأكبر إلى مجموع الضلعين وقد أُطلق على هذه الفكرة مسميات عديدةّ ، فأطلق عليها أقليدس نسبة المتوسط أو المتطرف ، وأطلق عليها آخرون إسم النسبة الإلهيةّ ، وفى المائة سنة الأخيرة سُميت بالقطاع الذهبى ، هذا وقد اعتقد البعض مثل "زيسنج" {Zeising} أنّ القطاع الذهبى هذا هو المفتاح لكل صور الجمال على الأقل فى الفنون المرئيةّ .

(خلال عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص ١١)

هذا ويرى "ولين" أنّ هناك صورا للقطاع الذهبى تتضح فى النسب بين

---

(1) Golden Section .

أجسام الثدييات خاصة الإنسان ، فُيقسم هذا الجسم تبعا للقطاع الذهبى ، كالمسافة بين الذقن والرموش ، وبين الرموش وأعلى الجبهة ، كما توجد هذه العلاقات فى أهرامات الجيزة والفن الإغريقى والكاتدرائيات ورسومات النهضة حتى القرن العشرين ، بل أنّ هناك محاولات لإيجاد هذه العلاقة فى الموسيقى وفى الشعر .

(المرجع نفسه ، ص ١٢)

وقد أجرى (فخنر ١٨٦٥) تجارب إنتهى منها إلى أنّ المثلثات الأقرب إلى القطاع الذهبى كانت أكثر تفضيلا ، كذلك (ثورنديك ١٩١٧) ، (أيزنك ١٩٦٨) ويرى برلين أنه بالرغم من ذلك لايمكن أنْ تكون نسبة القطاع الذهبى هى أجمل نسبة يشعر بها الإنسان بالرغم من وجود مبررات ترجح الإحتمال القائل بأنّ القطاع الذهبى له دلالة استطيقية على الأقل فى الفن الغربى.

(Berlyn, 1971, p. 226)

هذا وقد أجرى شيفمان {Schiffman, 1966} دراسة على ٣٦ شخصا طلب منهم رسم المثلث الذى يجدونه احسن تفضيلا لهم ، فوجد ٣٥ شخصا جعلوا الضلع الأطول هو الأفقى ونسبة الأطول إلى الأصغر كانت ٢٢٥, وهى نسبة قريبة من نسبة القطاع الذهبى .

وفى بحث آخر لبرلين على أطفال فى ريف اليابان لم يجد أى دليل على أن هذا القطاع الذهبى له جاذبية فى هذا المجتمع ، وكذلك على عينة كندية إلا أنّ الكنديين فضلوا المثلث الأقرب إلى المستطيل وليس الأقرب إلى المربع كما فضله اليابانيون .

(المرجع السابق ، ص١٣)

(٤) سمات الشخصية والتذوق الجمالى

هناك متغيرات كثيره فى الشخصية تتفاوت حظوظ الناس منها ، ويمكن قياسها وتحديد درجاتها ، ويدور اهتمام علماء النفس التجريبى حول التساؤل :

لماذا يبدو نوعُ من الفن جميلاً عند بعض الأشخاص دون البعض الآخر؟ وفى محاولاتهم للإجابة على هذا التساؤل جاءت دراستهم فى تحديد سمات الشخصية التى تكمن وراء إتجاه الأفراد نحو السلوك الجمالى.

ففى دراسة قام بها "كوكس" {Cox, 1986} للتعرف على طبيعة السمات الوجدانية والانفعاليه وعلاقتها بالتفضيل الجمالى للموسيقى وجد أن الأفراد الذين يميلون لتفضيل الموسيقى الكلاسيكية هم أكثر تحررا ، غير تقليديين ، خياليين ، وحماسيين عن غيرهم من المجموعات الأخرى ، أما الذين يفضلون نوعا من الموسيقى والذى يُطلق عليه {Heavy Melal} لديهم حب المغامره والاندفاعيه أكثر من الذين يميلون إلى موسيقى البوب {Pop} ، كما وجد أن المجموعتين الكلاسيكيه ومجموعه الجاز {Jazz} أكثر ترددا (يمليون إلى عدم الحسم) بينما تميل المجموعة المُفضّلة لموسيقى {Pop} إلى حب التحكم أو السيطرة وتتميز بأنها شخصية قهريه عن باقى المجموعات .
(Cox , 1986, P.P 852)

وتوصل "أبو حطب" فى دراسته للكشف عن العلاقة بين تفضيل الفن الحديث وتفضيل الفن المعتاد فى مجال الفنون المرئية وبين عدد من سمات الشخصية إلى أنّ تفضيل الفن المعتاد (المألوف) يرتبط ارتباطا دالا بسمة السيطره أى أن الشخص الذى يفضل هذا النوع من الفن (المألوف) يتخذ دورا نشيطا فى الجماعة وواثقا بنفسه ويميل إلى اتخاذ القرارات مستقلا عن غيره .
(فؤاد أبو حطب ، ١٩٧٣ ، ص ٢٥)

كما توصل "روبرت توكس" {Raubertaux} و"كارلير" {Carlier} فى دراسته عن الفنون المرئيه التجريديه و التمثيليه ، وذلك لتحديد طبيعة العوامل الشخصية التى تنشط فتُوجّه الأفراد نحو تفضيل الأشكال التمثيليه أو تفضيل الأشكال المجرده ، توصل إلى أن المفحوصين الذين يفضلون الفن التجريدى يتميزون عن الذين يفضلون الفن التمثيلى فى ثلاث سمات للشخصية هى : قوة الأنا – السيطره – المحافظة .

(Raubertaux, et al , 1971, PP. 105-110)

أما ممدوح صابر فقد وجد أن الأفراد الذين ترتفع درجاتهم على متغير قوة الأنا "سواء فى الريف أو الحضر" لايميلون إلى تفضيل الأشكال أو المثيرات المرئيه البسيطة والمتوسطة فى التعقيد ، أى أن العلاقة بين قوة الأنا وتفضيل مثل هذه الأشكال البسيطة علاقة منحنية .

(ممدوح صابر ، ١٩٨٩ ، ص ١٧٢)

هذا وقد وجد "باريت" {Barrett} ، "ايتون" {Eaton} أن تفضيل الألوان الناصعة يرتبط بالانبساط بينما يرتبط تفضيل الظلال بالانطواء .

(خلال شاكر عبد الحميد وآخرون ، ١٩٨٩ (ب) ، ص١٠٣)

وقد أشار الشيخ فى إحدى دراساته المتعددة فى مجال التذوق الجمالى، وباستخدام اختبار التذوق البصرى إلى وجود علاقة واضحة بين متغيرات الشخصية وتذوق المثيرات الجمالية المرئية ، حيث إرتبط التصلب والتطرف السلبى والمخالفة والمجاراة والكذب إيجابيا بتفضيل الأشكال البسيطة بصورة عامة ، وارتبط قوة الأنا والمهاوده والتطرف الإيجابى بتفضيل الأشكال المتوسطة ويسير العصاب معهما فى نفس الاتجاه ، كذلك ارتبط متغير الانبساطيه إيجابيا بتفضيل الأشكال المعقدة خاصة عند الإناث . مع ملاحظة أن الدراسة أظهرت أن الانبساط لدى الانثى يختلف عنها عند الذكر ، فهى عند الانثى تُعنى قدرة الفتاة عل تحمل مواقف غير مقبولة إجتماعيا وبالتالى

تؤكد قوة الأنا لديها والذى ينعكس فى الميل للمركب .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص ص ٣٢-٣٣)

وهذا وقد توصل الشيخ فى دراسة أخرى له فى إطار تصميمه لمقياس الاتجاه نحو التفضيل الجمالى ومحاولة تطبيق ذلك المقياس فى دراسة اساسية انتهى إلى أن مرتفعى سعة التذوق يرتفعون فى مرونتهم عن منخفضى السعة حيث ينخفضون في المرونة ، ويؤكد ذلك إنخفاض قوة الاتجاه لديهم أى انخفاض التطرف وبالتالى التصلب والتوتر ، وكذلك إرتفاع تقرير الشعور بالرضا عند مرتفعى السعة عنه عند منخفضى السعة ، وهذا يعنى أن الشخص الذى يعشق الجمال ويهتم بالإستمتاع به فى معظم أوقات حياته تكون سعة اتجاهه متسعة ويقل التوتر والتصلب لديه ، وأنّ المتصلبين والمتعصبين لموضوع جمالى معين هم أقل استمتاعا بالجمال وميلا له .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٧ ، ص ٤٦-٥٥)

وقد أشارت دراسة "ويلسون وآخرين ، ١٩٧٣" {Wilson , et al} إلى أن الأشخاص الأكثر محافظة يميليون إلى اللوحات التمثيلية البسيطة بينما يفضل الأفراد ذو النزعة التحررية اللوحات التجريدية الأكثر تعقيدا وفى دراسات "بارون" {Barron} وجد أن الذين يفضلون الأشكال البسيطة يميلون إلى أنْ يكونوا من المحافظين ومن التقليديين وأن الذين يفضلون الأشكال المركبة يمليون إلى أن يكونوا من الفنانيين ومن المتمردين على السائد فى المجتمع وقد وجد أن مجموعات الطبقة الدنيا أكثر محافظة من مجموعات الطبقة المتوسطة وقد أوضح "كارتون ١٩٧٨" {Kirton} أن عدم ميل الأفراد لتفضيل أو تذوق الفن الحديث يرتبط بسمة المحافظة لديهم وعلى نفس المنوال يؤيد "ايزنك ١٩٤١" أن التحررية ترتبط ارتباطا دالاً بتفضيل الأعمال الفنية الحديثة والإنطباعية ، فى حين ترتبط المحافظة بتفضيل الأعمال الكلاسيكية

القديمـة والأكثر تقليدية .

(خلال ممدوح صابر ، ١٩٩٣، ص٧٤)

ثـم وضـع "ويلسـون ١٩٧٣" {wilson} نظريـة أجمـل فيهـا صفـات المحافظة وإتجاهاتها التى تعكس ميول الشـخصية، حيـث أوضـح أن الأفـراد الذين ترتفـع درجـاتهم علـى عـامل المحافظـة يبحثـون فـى تفضيلاتهـم عـن المثيرات المألوفة والبسيطة والمثيرات المطمئنه التى توحى بالأمان ، فـى مقـابل أولئك الذين يفضلون مثـيرات الجـدة [(١)] والتعقيـد المهـددة أو التهديديـة [(٢)] ، وهناك دراسات أُجريت أيدت هذه النظرية على سبيل المثال:

- دراسات فى مجال الفن {Wilson, Ausman and Mathews, 1973} .
- فى مجال تفضيلات الشعر {Gillies and Campbell, 1985} .
- وفى مجال الاستجابات المزاجية {Ruch, 1983} .
- وفى مجال الموسيقى 85 {Glasyow} , {Cartier}, {Wilson} .

وقـد أجـروا دراسـاتهم حـول طبيعـة العلاقـة بـين سمـة المحافظـة والتفضيلات الجمالية للموسيقى وانتهـوا إلى أن الأفـراد الذيـن يحصلـون علـى درجات مرتفعه فى سمة المحافظـة يميلـون إلى تفضيـل المقطوعـات الموسـيقية ذات الخاصة المألوفة والبسيطة ، وتتفق هذه النتائج مـع النتـائج السـابقة مـن حيث وُجد أن الذين يفضلون البسيط والمألوف فى الشعر والفـن يميلـون إلى أن يكونوا من المحافظين ، فـى حـين تتعـارض مـع مـاوصل اليـه "روبـر توكـس وزملاؤه ، ١٩٧١" {Raubertaux, et al} .

(المرجع نفسه ، ص٧٥)

وقد توصل "شاكر عبد الحميد وآخرين" فى دراستيـن حـول علاقـة

(1) Novel .

(2) Threatening .

التذوق الخاص بالتصوير والأدب بسمات الشخصية إلى وجود ارتباط مستقيم بين تفضيل الفن التمثيلى وبين النفور من الغموض عند الذكور وكذلك التصلب ، ووجد ارتباط منحنى بين تفضيل الفن المجرد وبين التصلب خاصة عند الذكور وبين الفن المجرد والنفور من الغموض عند الإناث ، وأن الإنبساط والعصابيه أقل سمات الشخصية إرتباطا بالتفضيل الجمالى للفن التمثيلى أو المجرد ، كما لاتوجد ارتباطات مستقيمة بين التفضيل الجمالى للأعمال الأدبيه البسيطة والمركبه وبين العصابيه والانبساط والتصلب والنفور من الغموض عند كلا الجنسين .

وهناك إرتباطات منحنية بين التفضيل الجمالى للأعمال الأدبية البسيطة وبين سمتى العصابيه والتصلب ، بينما لاتوجد إرتباطات منحنية دالة بين التفضيل الجمالى للأعمال الأدبية البسيطة وبين سمتى الإنبساط والنفور من الغموض وذلك لعينة الذكور ، ولاتوجد ارتباطات منحنية دالة بين التفضيل الجمالى البسيط للأعمال الأدبية وبين سمات الشخصية السابقة لدى الإناث. وأن هناك إرتباطا منحنيا دالا بين تفضيل المركب من الأدب والعصابية والإنبساط عند الذكور وهناك إرتباطا سلبيا بين تفضيل المركب والانبساط عند الذكور .

(شاكر عبد الحميد وآخرين ، ١٩٨٩ (ب) ، ص ص ١٠٣-١٢٨)

(شاكر عبد الحميد وآخرين ، ١٩٨٩(د) ، ص ص ١٨٩-٢١٠)

وقد إنتهى أيزنك إلى أن هناك ميلاً لدى الإنبساطيين لتفضيل الصور الزاهية الألوان وأن أحكامهم التفضيلية الخاصة بالصور قائمة على أساس اللون وليس على أساس الشكل وذلك بعكس الانطوائيين حيث كانت أحكامهم التفضيلية على أساس الشكل وليس على أساس اللون ، ولعل من أهم ما انتهى إليه أيزنك أنّ الانطوائيين يميلون إلى تفضيل الأشكال المعقدة بينما يميل

الإنبساطيون إلى الأشكال البسيطة الواضحة .

(خلال عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٨(أ) ، ص١)

وقد إنتهت دراسة "أليس باين ١٩٦٧"{Elise Payne} التى بحثت فى تذوق الموسيقى الكلاسيكية والتحررية ، إلى أن هناك ارتباطا إيجابيا بين الاتزان الانفعالى وتذوق الموسيقى الكلاسيكية وكذلك بين العصابية وتذوق الموسيقى التحررية .

(خلال أحمد اسماعيل ، ١٩٩٢ ، ص٢٧)

وقد توصل "روزنبلوه ، وآخرون ١٩٧٢" {Rosenbluh, et al} إلى وجود إرتباط جوهرى بين تفضيل اللوحات التحررية "غير الكلاسيكية" والعصابية وأن هناك إرتباطا جوهريا سلبيا بين تفضيل تلك اللوحات والإنبساطية .

وبمقارنة تلك النتائج بتلك التى حصل عليها "باين" يمكن إستنتاج أن عامل العصابية فى الشخصية إرتبط بالبعد الرومانتيكى فى الفن والموسيقى والموضوع فى حاجة لمزيد من الدراسات عن : لماذا وجدت هذه العلاقة ؟ ربما تعريفات الكلاسيكية أو التحررية تشير وتلّمح إلى بعض خصائص المتزمتين إنفعاليا والعصابيين .

(المرجع نفسه)

هذا ويتضح مما سبق أن معظم الدراسات تَسير فى سياق قد يكون متقارباً إلا أن هناك بالطبع بعض الإختلافات أهمها اختلاف الشيخ مع أيزنك فى طبيعة العلاقة بين الإنطواء والإنبساط والتذوق لدى الإنـاث : إلا أن هناك برهاناً واتفاقاً على أن التذوق الجمالى مُكّون تعبيرى للسلوك يتميز بأنه يعبر عن شخصية صاحبه وأنه مجالٌ ثرى للتعرف على بناء الشخصية حيث أن الشخصية بمكوناتها تُمثل عاملاً أساسياً ومهما فى الدافعية للتذوق والتفضيل الجمالى .

(٥) التذوق وخصائص المثير

التـذوق الجمـالى باعتبـاره قطـاع مـن سـلوك البشـر لم يخضـع للتجريـب السيكولوجى إلا حديثا جدا على يـد العالم الكنـدى "بـيرلن" {Berlyne, 1963} وقد أشار هذا العالم إلى أهمية خصـائص المثـير فـى إدراك الصيغ وفى تذوقها ، وقد انتهـى إلى نتـائج مهمـه فـى تفسـير سـلوك التـذوق الجمالى خاصة تحديده لخصائص المثيرات المرئيه المسئوله عن تذوقهـا جماليـا مثل :

- الألفة
- الحداثة
- المفارقة
- الإغلاق
- التعقيد
- البساطة

(خلال عبد السلام الشيخ ، ٧١،٧٨،٨٢)

١ - التركيب / البساطة :-

انتهت أغلب البحوث فى هذا المجال إلى أنه كلمـا زاد العمـر الزمنـى ومستوى الذكاء كلما زاد التفضيل للأكثر تركيبا .

فى دراسة لـ "بيرلين ١٩٦٣" عن التفضيل والتركيب ، قـدم مجموعـة أشكال للأفراد يقدرونها على أساس السرور/ التشـويق علـى مقيـاس مـن سـبع درجات انتهى إلى أن هنـاك ميـلا إلى الاشـكال المركبـه أنْ تكـون أقـل سـرورا ولكنها أكثر تشويقا .

وكذلك توصل "أيزنك ١٩٦٨" فى دراسة قدم فيها عينة مـن أشكـال

تختلف على بعد التركيب إلى ١٦٠ عاملاً صناعيا لإعطائهـا تقديـرات حسـب تفضيلهم لها ثم حلل النتائج عامليا وإنتهى إلى عدة عوامل أهمهـا الـتركيب / البساطة كما وجد علاقة مرتفعة بين التفضيل والتركيب .

(خلال عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧، ص ٤٣)

وفـى تجربـة لـ "بـيرلين ١٩٧٤" حـول متغـيرات الـتركيب والجـدة والتشويق وكانت قد طبقت على عشرين طالبا لقسم على النفس وأستخدم فيهـا أنماطا من المثيرات تنقسم إلى أشكال مجردة "مركبة - بسـيطة" وأشـكال غـير مجردة (مركبة - بسيطة) اتضح أن المركب سواء غير مجرد او مجرد كان أكثر تشويقا .

وأخيرا يرى بيرلين أن هذه التجربة تقدم دليلا على أن الطاقه الهائلـة للمثير والتى تعتبر الجدة والتركيب من أهم محدداتها تعتبر متغيرا حاسما فـى التذوق الفنى .

(المرجع نفسه ، ص ٤٤)

هذا وقد انتهـى "ممـدوح صابر فـى دراسته ١٩٨٩" إلى وجـود فـروق ثقافيه بين أطفال الريف والحضر فيما يتعلـق بمقيـاس تـذوق المثـيرات المرئيـه للأشكال (البسيطة - المتوسطة - المعقدة) .

فبإجراء تحليل التباين وجد أن تقديـرات ابنـاء الحضـر مرتفعـه علـى تفضيل الأشكال البسيطة ، وقد فسر ذلك بأن الأشكال البسـيطة كـانت ملجـأ يلوذ به الأطفال هربا من الحياة المعقدة والنفور من الغموض فى مجتمع المدينـة أما الريفى ، فنظرا لفرط تعامله مـع الأشـياء البسيطة نمـى لديـه الحاجـة إلى حب وتفضيل ما يكسر عليه حدة هذه النمطية فيفضل المركب ليخرج بـه عمـا هو نمطى ومألوف .

(ممدوح صابر ، ١٩٨٩، ص١٨١)

ومن أشهر الدراسات فى هذا المجال ، دراسة أيزنك التى بحث فيها العلاقة بين الانطوائية والعصابية والتذوق الجمالى ، ويعد أهم ما إنتهى إليه أن الإنطوائيين يميلون إلى تفضيل الأشكال المعقدة بينما يميل الإنبساطيون إلى الأشكال البسيطة الواضحة .

(خلال عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٨ ، ص١)

وفى دراسة لعبد السلام الشيخ ١٩٨٢ ، إنتهى إلى أنّ المراهقات المنبسطات يملن إلى تفضيل الأشكال المعقدة بينما المنطويات منهن يملن إلى تفضيل البسيط .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٢)

٢- الجدة[1] / الالفة[2] :-

ويمثلها الأشكال المألوفة التى يألفها الإنسان فى مقابل مواقف غير مألوفة وغير متوقعة .

ويلاحظ أن دراسات وآراء برلين حول التركيب والتفضيل ترتبط ايضاً بدراساته وآرائه حول الألفة /الجدة ، وقد توصل بيرلين فى دراساته بهذا المجال إلى أن الجدة تستثير حب الاستطلاع والخوف فى نفس الوقت ، مع ملاحظة أن التعرض المتكرر للمنبه الجديد يمكنه أن يتغلب على مشاعر الخوف وينتج عن ذلك إرتقاء فى الإتصال والتفضيل للموضوع الجديد ..

(Slukin, 1983, p. 245)

هذا وقد أشارت دراسات "كروزيير وتشابمان، ١٩٨١" إلى أن التعود يؤثر على التذوق الجمالى للموسيقى ، وأن مجرد التعرض المتكرر يؤثر على الألفة عند الطبقة المتوسطة وينتج عنه زيادة حب هذه الطبقة للوحات المعقدة

---

(1) Novelty .

(2) Familiarity .

والموسيقى الكلاسيكية فى مقابل اللوحات البسيطة والموسيقى الشعبية .

(Crozier, Chapman, 1981, pp. 262-264)

وفى دراسة لـ "فيرمان وباركر ، ١٩٧٣" طلب فيها من العينة تقدير الصورة أما أنها مألوفة او حديثة ثم بعد ذلك يحدد درجة تفضيلها .

وقد إتضح زيادة التفضيل للأشكال التى صنفت على أنها مألوفة وكانت مألوفة موضوعياً وحينما فُحصت المثيرات التى صنفها الأشخاص على أنها مألوفه ذاتيا بالرغم من أنها كانت حديثة موضوعياً وجد أن الافراد فضلوها ، أى أن الأفراد فضلوا الأشكال التى إعتبروها مألوفة ذاتيا سواء كانت مألوفة أو حديثة موضوعيا .

وهكذا يتضح أنه ليست الفئة الموضوعية للمثيرات هى التى تحدد تفضيل الأفراد وإنما هى العمليات التى يقوم بها الأفراد داخليا أثناء عملية التصنيف الذاتى للمثيرات .

(Freeman, Parker, 1973, pp. 77-81)

هذا وقد أشار "برلين ١٩٦٧ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧١" إلى أن زيادة الألفة تقلل المتعة والتفضيل ، ويتعارض هذا الرأى مع دراسات أخرى عديدة حاولت اثبات أن زيادة الألفة من خلال زيادة التعرض للمنبهات تعمل على زيادة تفضيل الكائنات لهذه المنبهات .

(خلال ممدوح صابر ، ١٩٩٣ ، ص ١١١)

وقد انتهى "جون وآخرون ١٩٧٤" إلى أن الافراد يميلون إلى إعتبار المثيرات الجديدة أقل تفضيلا من المألوفة .

(Innes John, 1974, PP. 489-490)

وفى دراسة "لبرادبرج ونيلسون ١٩٧٤" توصل إلى نتائج متعددة منها :

- أن الجدة مُحددة للتفضيل حيث وجد أن الأطفال والراشدين يفضلون المثير الجديد .

- أنه ليس هناك ارتباطٌ بين الجنس وتفضيل المألوف أو غير المألوف .
- ان تفضيل الحديث وغير المألوف يكون فى أحيان كثيرة مقصودا ومتعمدا .

هذا وقد اتفقت بحوثا عديدةً على أن الاطفال والراشـدين يُفضلـون فـى الألوان الجديد منها أى الذى لم يسبق رؤيتها.

(خلال عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧، ص ٤٧)

٣- التماثل واللاتماثل [1] :-

يرتبط هذا البعد إلى حد كبير ببعد التركيب /البساطه مثلمـا إرتبـط بـه بعد الجدة / الألفة .

وبالتالى فإن النتائج التى تنطبق علـى الـتركيب/البسـاطه تمتـد بالتـالى على بعد التماثل/اللاتماثل كما إمتدت على بعد الجدة/المألوف .

وفى دراسة قام بها "موليز Moyles" عن التمـاثل واللاتمـاثل موضحـا علاقته بالبساطة والـتركيب بسلسـلة مـن التجـارب مـن خـلال تحليـل لصـور مختلفة لمقياس "بارون ولاش" وقد اتضح فى تجربه على ٤٠٠ فقرة من مقيـاس "ولاش" أن العلاقة بين التماثل واللاتماثل من جهة وبين الـتركيب والبسـاطة من جهة أخرى ناتجة من اسـتجابات مجموعـة مـن المحكمـين = ٧٤, بينمـا العلاقة بين هذين المتغيرين من إستجابات الأفراد على أسـاس لمـا يُفضلـه كـل منهم وما لايفضله من بنود مقياس "ولاسن" = ٨٢, بينما إرتفعت هذه العلاقـة بين هذين المتغيرين إلى ٨٩, على الصوره المعدلة لهذا الإختبار .

كما لم يتضح أى فرق ذى دلالة بـين بُعـدى : الـتركيب /البسـاطة ، التماثل/اللاتماثل كمُحددات للتفضيل .

(المرجع نفسه ، ص ٤٨)

---

(1) symmetry - asymmetry .

٤- الموارة والتداخل [1] :-

وبالرغم من أن هذه الخاصية من الخصائص الأساسية في بناء الأعمال الفنيه إلا أنها لم تدخل بين خصائص المثير التى تناولتها بحوث نفسية تجريبية عديدة .

ومن الدراسات القليلةالتى تناولت مفهوم الموارة والتداخل وتأثيرهما فى مجال الإدراك البصرى ، دراسة "غنت" "Lila Ghont" التى تدور حول اكتشاف الاشكال الهندسية المتداخلة والمتوازية عند أطفال عاديين وراشدين ذوى عاهات مختفية .

إستخدمت الباحثة ثلاث سلاسل من الصور قدمت لكل طفل أو راشد مريض بالنظام الآتى :

(١) **السلسلة الأولى** : عبارة عن أشكال واقعية متداخلة على بطاقات قدمت إلى كل طفل ويطلب منه أن يسمى كل شكل يعرفه او يشير إليه على البطاقة بأصبعه .

(٢) **السلسلة الثانية** : أشكال هندسية متداخله تقدم كل بطاقة : صور متداخلة ثم صفحة أخرى بها صور عديده تتضمن الصور المتداخلة وعلى الطفل أن يحدد على الصفحة الثانية الصور التى رآها على بطاقة الأشكال المتداخلة .

(٣) **السلسلة الثالثة** : أشكال هندسية متوازية ونفس هذه الأشكال على صفحة أخرى مفردة بين أشكال أخرى وعلى الطفل أن يتعرف على الأشكال المتوازيه من بين هذه الأشكال المفردة .

وقد كان يسمح للشخص بزمن كاف وقد إتضح أن دقة التعرف على

---

(1) Embedding and overlaping .

الأشكال يزداد مع العمـر ، وذلـك خـلال المقارنـة بـين درجـات أطفـال ٤-٥ سنوات بدرجات أطفال ٧-٨ سنوات وباستخدام كا[٢] اتضح أن الفروق دالة كما وُجِد أن الاشكال التى تكون مركبه ومن الصعب التعـرف عليهـا عنـد الاطفـال تكون كذلك عند الراشدين ذوى العاهات المختفية .

(المرجع نفسه ، ص٤٨)

٥- الملائمة والمفارقة :-

فى محاولة لمعرفة العلاقة بـين عـدم الملائمـة والإدراك أجـرى "برونـر وبستمان" {Bruner, Postman} بحوثا استخدما فيهـا [٥] اوراق لعـب منهـا أشكال غير ملائمة وقدمها إلى ٤٨ طالبا من جامعة هارفارد .

وإتضح أن التنظيم الإدراكى يتحدد بالتوقعات المبنيه على أساس خبرة ماضية بالبيئة .

وفى تجارب عديدة لبرلين نجد هناك علاقة واضحة بين عدم الملائمـة وبين المثيرات المدهشة ، فعدم الملائمة هو انحراف المثير عمـا هـو متوقـع ممـا يثـير الدهشـة وبالتـالى فـإن الملائمـة /عـدم الملائمـة مثـل الجـدة / الألفـة والتماثل/اللاتماثل تندرج تحت مقولة عامة من المثـيرات يسـميها بـيرلين بُعـد التركيب/البساطة حيث يقسم مثيراته إلى قسمين عامين ماهو مرتفـع الـتركيب {MG} ، وماهو منخفض التركيب {LG} وتحت كلا منهمـا نجـد خصـائص المثير المختلفة ، ويرى بيرلين أن هذه الخصائص الجـدة / الألفـة - الدهشـة/ التوقع - التماثل/اللاتمـاثل - الملائمـة/المفارقـة تبـدو منطقيـا ولفظيـا مختلفـة ومتمايزة إلا أن كثيرا من التجارب قد اوضحت أن لها نتائج متماثلة ومـن هنـا يمكن التحدث عنها مجتمعة تحت مقولة واحدة .

ومن تجارب بيرلين العديدة ، (بيرلين ٥٧، ٥٨، ٦٤، ٧١).
{Berlyne, 1957} , {Berlyne, 1958} , {Berlyne, Jawrence, 1964}, {Berlyne, 1971} .

إتضح أن الأنماط غير المفارقة كالمركبة - تكون أقل سروراً ولكنها أكثر تشويقا وأن الأنماط التى يحكم عليها الأفراد بأنها أكثر سرورا تميل إلى أن تكون هى الأنماط التى يفضل الأفراد أن يتعرضوا لها إذا اخذوا فرصة أطول للتعرف عليها .

(المرجع نفسه ، ص ٥٠)

(٦) التذوق الجمالى والتخصص

تنتهى الدراسات التى دارت حول التخصص والتدريب إلى أنه كلما زاد التدريب والتخصص الفنى كلما زاد ميل الافراد إلى تفضيل المثيرات الأكثر تعقيدا ومن أمثلة هذه الدراسات {Rosen, 1955} , { Vitz, 1966}
{Eisen man, Coffee, 1964} , {Barron, Welsh, 1952} .
{Wash butm et al , 1927} , { Russell, Sandra , 1964} .

وكذلك دراسة (سويف ١٩٨٣) التى انتهى فيها إلى أن الطلاب الذين تلقوا تمرينا سابقا على تذوق الموسيقى كانوا أكثر حساسيه لإدراك الواحدات الاساسية للقطعة الموسيقية من الطلاب الذين لم يتلقوا تمرينا من قبل .

(مصطفى سويف ، ١٩٨٣ ، ص٢٩)

وفى دراسة أجراها (أيزنك ١٩٧٢) ، طبق فيها بطارية إختبارات عن تذوق الفنون التشكيلية واختبار EPT على عينة من المتخصصين وغير المتخصصين فى الفنون إناثا وذكورا وانتهى إلى :

١- ارتفع الفنانون على العصاب (N) وانخفضوا على الإنبساط بدرجة دالة عن غير الفنانين .

٢- الإناث كالفنانين مرتفعات على متغير العصاب ومنخفضات على الإنبساط.

٣- لم توضح مقاييس الشخصية أى علاقة مع الحساسية الفنية .

(Eysenck, 1972, P. 544)

وفى دراسة "رسل وساندرا ١٩٦٤" (Russel, Sandra, 1964) مال الأفراد المتخصصون إلى تفضيل الأشكال المركبة .

وفى دراسة أخرى أجراها "أيزنك وكاستل ، ١٩٧٠" {Eysenk, Castle,1970} على عينه من ٨٠٠ من الدارسين للفن فى مقابل ٤٠٠ طالبٍ لم يدرسوا الفن جاءت النتائج متفقة مع الدراسة السابقة من حيث تفضيل المتخصصين للأشكال المعقدة أكثر من الطلاب العاديين .

أما فى سلسلة من التجارب قام بها كل من "بيرلين وأوجيفيا"
(Berlyne, Ogilvia, 1974)
تم تقديم عدد من المثيرات الفنية إلى عينة نصفها من المتخصصين والنصف الآخر من غير المتخصصين ولم ينته البحث إلى أى فروق بين استجابات المتخصصين وغير المتخصصين .

وفى دراسة "هير ، ١٩٧٤" {Hare, 1974} إتضح وجود فروق بين الشعور بالسرور ومستوى عدم التأكد للمثير الفنى بين طلاب الفنون الجميلة الجميلة وطلاب علم النفس .

وكررت {Hare} نفس التجربة على طلاب الموسيقى وطلاب علم النفس ولم تجد فروقا لها دلالة .

(خلال عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧ ، ص٤١)

وفى بحث "مويلز" {Moyles,65} على تذوق مقياس بارون ويلش إتضح أن الفنانيين يفضلون الاشكال المرتفعة التركيب واللامتماثلة بينما يفضل العاديون الأشكال المتماثلة والبسيطة .

وتأكدت هذه النتيجة فى بحث {Vande, Gere 62} حيث اتضح أن المتخصصين فى الدراسات الموسيقية يفضلون المثيرات الموسيقيه التى تختلف أو تنحرف عن الأفكار الشائعة وذلك فى تقييمهم الفنى .

(خلال عبد السلام ، ١٩٧١ ، ص ٧٤)

وقد أشار "أيزنك ، ١٩٨٣" {Eysenck, 1983} إلى أن التدريب والخبره على الجماليات البصرية من أهم العوامل التى ينتج عنها فروق عَبر ثقافية ، وتفوق الأفراد فى الخصائص الجماليه من ثقافة إلى ثقافة أخرى .
(Eysenk, 1983, p. 235)
هذا وقد توصل "ريمر ١٩٦٥" {Reimer 1965} فى دراسته عن تعلم الموسيقى إلى أن تعلم المدارس العامة لها تأثير ضئيل على التفضيلات الموسيقية.

ومن ناحية أخرى جاءت نتـائج دراسـات أخـرى تشـير إلى أن هنـاك علاقة مباشرة بين التدريب الموسيقى والمهارات وحب الموسيقى الكلاسيكية" .
(Frances, 1970) , (Eysenck, 1981), (Crozier, Chapman , 1981) .
(خلال ممدوح صابر ، ١٩٩٣، ص١١٠)

تعقيب :

يتضح من مجموعة الدراسات السابقة التي تناولت علاقـة التدريـب والتخصص بالسلوك الجمالى إلى وجود ثمة علاقة بين التدريب والتفضيـلات الجمالية اعتمادا على الأشكال المركبة او المعقدة إلا أن الباحثة تلاحظ وجود تضارب بين نتائج الدراسات المتعددة فبينما تؤكـد بعـض الدراسـات وجـود فروقٍ بين تذوق المتخصصين فى مقابل العاديين نجد دراسـات أخـرى تشـير إلى عدم وجود أى فروق ، مما يدعم فكرة وجوب بعض الدراسات التى تُلقى الضوء على تلك العلاقة بين التخصص والتذوق مثل الدراسة الحالية .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بعمل إستقصاء بالمركز القومى للبحوث بالدقى ، وإستقصاء بالمركز القومى للتقويم والإمتحانات بالمقطم – ثم مسح للدوريات الأجنبية الموجودة بمكتبة الجامعة الامريكية وكذلك رسائل الماجستير والدكتوراة بالجامعات المصرية والبحوث المنشورة بالمجلات العلمية المتخصصة ، وأسفر ذلك عن عدد من الدراسات السابقة التى يمكن تقسيمها إلى :

[١] دراسات تناولت تأثير الخلفية الثقافية على التذوق الجمالى .

[٢] دراسات تناولت التذوق الجمالى عند العاديين فى مقابل المتخصصين .

[٣] دراسات تناولت تطور الإحساس الجمالى .

[٤] دراسات تناولت التذوق الجمالى وسمات الشخصية .

[٥] دراسات تناولت الفروق بين الجنسين فى التذوق الجمالى .

[٦] دراسات تناولت التذوق الجمالى والسلوك الشاذ .

[٧] دراسات تناولت أبعاد التفضيل الجمالى .

[٨] دراسات تناولت التذوق الجمالى والوعى فى حالته المنخفضة .

أولاً : دراسات تناولت تأثير الخلفية الثقافية على التذوق الجمالي :-

١- دراسة مصطفى سويف وأيزنك ١٩٧١ :

تبحث الدراسة فى تأثير الإختلافات الثقافية فى التفضيلات الجمالية

تم إختيار مجموعات كعينات بريطانية تتكون من :

٣٦٩ ذكر ،	٤٠٨ انثى	من طلبة الفن
١٧٦ ذكر ،	١٨٠ انثى	من غير طلبة الفن

وذلك لدراسة التفضيلات للأشكال متعددة الزوايا

وكذلك تم اختيار مجموعة مصرية مقارنة تتكون من :

٣٩٧ ذكر ،	٣٠٠ أنثى	من طلبة الفن
٥٤ ذكر ،	١٤٥ انثى	من غير طلبة الفن

وقد فشلت النتائج فى تأكيد الإفتراضات للتفضيلات الجمالية ، حيث أن التفضيلات لم تختلف للمجموعات المقارنة أو على أساس إختلاف الجنس.

وعلى الرغم من ذلك فقد كانت النتائج لاتثبت أن الإختلافات الثقافية والحضارية لاتوجد بين البريطانيين والمصريين .

وقد اختلف الفنانون البريطانيون فى تفضيلاتهم عن غير الفنانين من البريطانين ومن ناحية أخرى نجد أيضاً اختلافهم عن الفنانين المصريين وغير الفنانين المصريين .

تبين النتائج أن الفنانيين البريطانين يفضلون الأشكال البسيطة بينما غير الفنانيين البريطانين يفضلون الأشكال المعقدة .

أما فى الإتجاه المعاكس نجد أن الفنانين المصريين فضلوا الأشكال المركبة متعددة الزوايا بينما فضل غير الفنانين من المصريين الأشكال البسيطة .

(Soueif and Eysenk, 1971, PP 293-298)

٢- دراسة ميللر كاثلين ١٩٩١ :

إهتمت هذه الدراسة بالإجابة عن السؤالين :-

١- هل الطلاب الأمريكيين الأصل يظهرون اهتماما أو حافزا أقل في حصة التربية الفنية الخاصة بالفن الأوروبي الغربي - أقل مما يفعله الطلاب الأمريكيين الأوروبيين في نفس المدرسة .

٢- هل الخلفية الثقافية من الممكن أن تؤثر على التفضيل الجمالي .

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في محمية الهنود الحمر "بمونتانا" بمدرسة مختلطة وانقسمت عينة الدراسة إلى مجموعات مختلفة من حيث الجنس "طلاب - طالبات" .

ومن حيث الخلفية الثقافية "امريكيين الأصل - أمريكيين ذى أصل أوروبي" .

للإجابة عن السؤال الأول فيما يخص الاهتمام والحافز تم استخدام أسلوب الملاحظة وللإجابة عن السؤال الثاني تم وضع قائمة أسئلة خاصة بالتفضيل الجمالي بعد تقديم شكل مرسوم شائع في الفن الأوروبي الغربي ونادرا ما يوجد في الفن الأمريكي التقليدي الأصل .

وجاءت النتائج كالآتي :-

١- بالنسبة للسؤال الأول : جاءت الفروق غير دالة بين إستجابات الطفل الأمريكي الأصل والطفل الأمريكي الاوروبي .

٢- بالنسبة للسؤال الثاني جاءت الفروق أيضاً غير دالة بين إستجابات الطفل الأمريكي الأصل والطفل الأمريكي الأوروبي أى أنه ليس هناك إختلاف عِرقي في الإستجابات الجمالية ولكن ظهرت اختلافات من ناحية الجنس "طلاب - طالبات" .

(Miller - kathleer, 1991, p. 381)

٣- دراسة سوى سيفيرت ١٩٩٢ :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البيئة الثقافية على المُتذوق ، وذلك عن طريق دراسة النمط الثقافى السائد داخل الأسر وخاصة الأسر ذات الإهتمام بالمجالات الفنية وتأثير ذلك على ابناء هذه الأسر .

وتكونت عينة الدراسة من ٤٥ من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية وقد روعى عدم حصول أى فرد من أفراد العينة على أى معلومات عن المثيرات الفنية التى عُرضت عليهم .

وعن طريق استخدام المنهج التجريبى ،

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أن هناك تاثيراً للبيئة الثقافية على هؤلاء المفحوصين حيث أدت إلى إرتفاع درجة التذوق لديهم وكذلك زيادة حساسيتهم تجاه هذه المثيرات الفنية عن غيرها .

(Sue Seifert, 1992 , P.P. 73-78)

تعقيب :-

جاءت نتائج هذه المجموعة من الدراسات متضاربة ، فبينما يرى (Sue Seifert, 92) ، (Soueif and Eysenk, 71) ان للبيئة الثقافية دورها فى التأثير على التذوق نجد أن هناك إتجاها مخالفاً يرى أنه ليس للبيئة الثقافية دور فى التأثير على التذوق (Miller - Kathleen, 91) .

ويتضح من الدراسات السابق ذكرها :-

- أغلب هذه الدراسات جاءت متفقة مع الدراسات السابقة فى التراث السيكولوجى من حيث اشارتها لتأثير البيئة الثقافية على التذوق .
- غفلت إحدى هذه الدراسات (Sue Seifert, 92) تأثير المدرسة على عينة الدراسة وكذلك نوع الدراسة ، كما أنها سحبت العينة من مرحلتين متباعدتين إلى حد مؤثر "المرحلة الثانوية والجامعية" حيث الانتقال بينهما يُشكل مرحلة مهمة فى حياة الطالب وتأثره ببيئته الثقافية .
- فى دراسة (Miller - 91) لم يشر الباحث إلى المكان الذى ولدوا فيه أفراد العينة حيث ذكر فقط أنهم يعيشون بإحدى المحميات الهندية بأمريكا فهل هم سكنوا فيها منذ مولدهم أم لا ، وكذلك عن درجة تشبعهم بالثقافة الأمريكية وتباين أفراد العينة فى درجة التشبع هذه ، وهل البرنامج التعليمى الذى يتعرضون له قد وحدّ بين إستجاباتهم أم لا ؟

ثم تَطرح الدراسة سؤالاً أخيراً بناء على ماتوصلت إليه من نتائج ، إذا كانت الخلفية الثقافية والبيئية لاتؤثر على التذوق فهل للتذوق أساس جينى ؟

جاءت نتائج دراسة سويف وأيزنك {Soueif Eysenk,71} فى الفروق بين تذوق الفنانين والعاديين الإنجليز والمصريين على قدر من الغرابة حيث تشابه الفنانين الإنجليز مع المصريين العاديين فى تفضيل البسيط بينما إشترك

كل من العاديين الإنجليز والفنانين المصريين فى تفضيل المعقد وقد قدم الشيخ[1] تفسيراً لذلك بأن الفنان المصرى على قدر كبير من الثقافة لذلك فَضّل المعقد وكذلك الفرد الانجليزى العادى على قدر من الثقافة ففَضّل المعقد هو الآخر بينما الفنان الانجليزى على قدر عال جدا من الثقافة ودرجته المتطرفة هذه فى الثقافة قد تؤدى به إلى العوده إلى تفضيل البسيط أما الفرد المصرى العادى وهو ليس على قدر مرتفع من الثقافة فمن الطبيعى أن يفضل البسيط .

فنان مصرى	مثقف ← تفضيل للمعقد
عادى مصرى	غير مثقف ← تفضيل للبسيط
فنان انجليزى	مثقف جداً ← عودة لتفضيل البسيط
عادى انجليزى	مثقف ← تفضيل للمعقد

(١) قدم الشيخ هذا التفسير خلال مناقشتُه للباحثة حيث سيادتهِ مشرفاً على البحث ، وذلك فى جلسة بحثية بقسم علم النفس بالكلية .

ثانياً : دراسات تناولت التذوق عند العاديين في مقابل المتخصصين :

١- دراسة سرى فينكايتسوا وآخرين ١٩٧٣ :

بحثت الدراسة اختلاف قدرة الحكم الجمالى بين الفنانين وغير الفنانين وكذلك بالنسبة لمتغير الجنس .

تكونت عينة الدراسة من ١٥ ذكرا و ١٥ أنثى من الفنانين الهواة وأيضاً ١٥ ذكرا و ١٥ أنثى من غير الفنانين .

افترضت الدراسة أن الفنانين الهواة يحصلون على درجات أعلى من ناحية عامل الحكم الجمالى وأن الاختلاف فى الجنس ليس له علاقة بالقدرة على الحكم الجمالى .

أكدت نتائج الدراسة صحة الفرضين .

(Sri Venkatesware, 1973, pp. 22-24)

٢- دراسة جوزيف بيلوتا ١٩٨٠ :

هدفت الدراسة إلى بحث الخلفيات الفنية وغير الفنية وعلاقتها بالقدرات المعرفية وإدراك الفنون والاستجابة لها .

تكونت عينة الدراسة من ٥ مجموعات من الراشدين ٣ مجموعات من الفنانين ، مجموعتين من غير الفنانين .

تم تطبيق بطارية اختبارات تتكون من مقاييس: الفراسة - الخيال - إدراك الجمال - الابتكار "إختبار RAT للإبتكار" .

أكدت النتائج عدم وجود فروق بين مجموعات الفنانين وبعضهم (٣ مجموعات) كذلك عدم وجود فروق بين مجموعات العاديين وبعضهم (٢ مجموعة) ، فى النتائج العامة .

وكان هناك اختلافً بين مجموعات العاديين فى مقابل المتخصصين إلا انه ثبت وجود علاقة بين ارتفاع الحس الجمالى وارتفاع درجة الفراسه والعكس صحيح كذلك .

وقد توصل الباحثون إلى أن مقدرة الناس على الاستجابة للفنون تعتمد بدرجة أكبر على مهارات خاصة معينة (مهارات معرفية أكثر من الاعتماد على التدريب الفنى) .

(Bilotta, Joseph, 1980, pp 354-356)

٣- دراسة هارولد ماكوينى ١٩٨٨ :

إهتمت هذه الدراسة ببحث امكانيات النظر إلى الإدراك الجمالى فى الفنون خاصة الفن التجريدى .

وهدفت الدراسة إلى مقارنة التفضيلات الجمالية للبالغين بتفضيلات خبراء الفنون (المتخصصين) .

تكونت عينة الدراسة من الشباب البالغين ، وتراوحت اعمارهم بين ١٧-٢٠ عاما وتم تقسيمهم فى مجموعات بالتساوى على أساس جنسهم .

تم عرض ٥٩ لوحة (بطريقة عرض الشرائح) تحتوى على عناصر تجريدية [بسيطة ، مركبة ، أكثر تعقيداً] خاصة من ناحية إحتوائها على التراكيب الفنية .

تم إستخدام أسلوب التحليل العاملى ،

توصلت الدراسة إلى :

أن العينة تركزت تفضيلاتها فى اللوحات البسيطة التى لها محتوى مرئى محسوس وجاءت تفضيلات اللوحات المعقدة والمليئة بالتراكيب الفنية بدرجات ضعيفة .

(Mcwhinnie , Harold, 1988)

٤- دراسة ديفيد سميث وآخرين ١٩٩٠ :

تدور هذه الدراسة حول التفضيل الجمالى والتطابق البنائى فى الموسيقى وذلك عند العاديين فى مقابل الخبراء المتخصصين .

تكونت عينة البحث من ٧٦ خبيراً فى الموسيقى .

٩ خبراء آخرين رفيعى المستوى "أيضاً فى الموسيقى".

٤٤ من المبتدئين "البالغين" .

قدم للثلاث مجموعات السابقة المتواليات التناغمية فى مستويات مختلفة من التطابق البنائى ثم طُلب منهم تقييمها .

- انتهت الدراسة إلى ٤ نتائج رئيسية هى :

١- المبتدئون كانوا شديدى التأثر باللاقياسية البنائية .

٢- وجدت كل العينة المشاركة (الـ٣ مجموعات) المتواليات الغير قياسية أكثر تشويقا وتعقيدا .

٣- فضل المبتدئين والخبراء على حد سواء النماذج الأصلية المتناغمة (على عكس معظم النظريات الجمالية) .

٤- فضل الخبراء رفيعوا المستوى فقط المتواليات القياسية .

(Smith, David, 1990, PP. 279 - 298)

٥- دراسة عبد المنعم شحاته محمود وآخرين ١٩٩٢ :

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى التغير الذى يحدثه تعرض الفرد لمعلومات معينة فى تذوقه للعمل الإبداعى الذى ينتمى ـ بحكم أسلوبه التعبيرى ـ إلى مضمون تلك المعلومات .

ـ تكونت عينة الدراسة من :

٨٠ طالباً ذكراً من كليات مختلفة مقسمين في مجموعات كالآتي :-

- ٢٠ طالباً بالفرقة الرابعة - قسم اللغة العربية- كلية الآداب جامعة المنيا.
- ٢٠ طالباً بالفرقة الرابعة- قسم الإرشاد السياحى - كلية الآداب جامعة المنيا.
- ٢٠ طالباً بالفرقة الرابعة -كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا .
- ٢٠ طالباً بالفرقة الرابعة - كلية الزراعة - جامعة المنيا .

ـ تكونت أدوات الدراسة من :

١- إختبار المتشابهات من قياس وكسلر - بلفيو لذكاء الراشدين "لقياس القدرة على التجريد" .

٢- إختبار التصلب لأيزنك .

٣- قياس التذوق الفنى من خلال تحليل مضمون وصف كل مبحوث لأحاسيسه ومشاعره وما يرد على خاطره أثناء التعرض لمثيرات فنية وهى هنا :

أ - صوره فوتوغرافية ملونه لتمثال أبى الهول .

ب- قصيدة أحمد شوقى عن تمثال نهضة مصر للمثال محمود مختار .

تم الاعتماد على اتفاق المحللين كمؤشر لثبات تحليل المضمون .

قد تم عرض الصورة الفوتوغرافية لتمثال أبى الهول + قصيدة أحمد

شوقى عن تمثال نهضة مصر للتحقق من هدف الدراسة .

وبعد إجراء التحليلات الاحصائية لإختبار المتشابهات واختبار التصلب ، وكذلك إجراء تحليل المضمون لإستجابات التذوق .

تم التوصل إلى النتائج الآتية :

- قدرة أعلى للتفكير التجريدى لدى طلاب كل من قسم الإرشاد السياحى وكلية الزراعة وذلك بالمقارنة بطلاب قسم اللغة العربية وكلية الفنون.
- طلاب كلية الفنون أقل تصلبا بالمقارنة بطلاب قسمى اللغة العربية والإرشاد السياحى .
- عدم وجود فروق دالة بين متوسطى درجات طلاب كليتى الفنون والزراعة على مقياس التصلب .
- طلاب كلية الزراعة أقل تصلبا بالمقارنة بطلاب قسمى اللغة العربية والإرشاد السياحى .

كشفت نتائج تحليل المضمون عن دور التخصص الدراسى كمحّدِد للتذوق الفنى ، فاستجابة طلاب قسم اللغة العربية للقصيدة أكثر ثراء ووضوحا بالمقارنة باستجابتهم للصورة فكانت مختصرة فى كل الأحوال ، ويصعب تصنيفها على أبعاد الأساس النفسى الفعال لافتقارها إلى الأفكار المعبرة عن هذه الأبعاد ، كانت إستجابات طلاب قسم الإرشاد السياحى لكل من القصيدة والصورة مشبعة بالبعدين الإجتماعى والإنفعالى متسّقين ذلك مع الخبرات التى يتعرضون لها من خلال مقرراتهم الدراسية وممارستهم التدريبية والتى منها زيارات للمناطق الأثرية ومعالم مصر السياحية لذا تأثروا وجدانيا بالصورة وأدركوا الرمز فى قصيدة تمثال نهضة مصر فشعروا بقيمة الماضى وفخروا به وفهموا ما رُمز به الشاعر إلى الأمل فى مُستقبل أفضل .

(عبد المنعم شحاتة وآخرين ، ١٩٩٢ ، ص ص ١٠٣٧-١٠٤٩)

٦- دراسة بول هيكيرت وآخرين ١٩٩٤ :

إهتمت هذه الدراسة ببحث تأثير التعليم اللفظى والخلفية الفنية على الحكم الجمالى حيث اختبرت التجربة ما اذا كانت الخلفية الفنية والتعليم اللفظى يؤثران على التفضيل الجمالى لنسب المستطيلات .

وقد تم استخدام نوعين (نمطين) من التعليم مع تقييم تأثيرهما على مجموعتين من الطلاب :

المجموعة الأولى : من الطلاب عديمى الخبرة الفنية ، عددهم ١٢ طالباً.

المجموعة الثانية : من الطلاب المترسين بمدرسة الفنون، عددهم ١٢ طالباً .

وُجد أن فى حالة إتباع نمط التعليم الذاتى القائم على التركيز على التفضيل الشخصى ، أظهر متوسط التقديرات لعينة الطلاب عديمى الخبرة ذروة التفضيل حول القطاع الذهبى .

بينما فى المقابل تصاعد متوسط التقديرات لمجموعة الطلاب المتمرسين ليصل لذروته نحو المربع .

أما فى حالة إتباع نمط التلقين الموضوعى متضمناً الحكم على جودة التناسب بغض النظر عن الإعجاب الشخصى ، فقد اتجه متوسط التفضيلات نحو المربع فى كلا المجموعتين .

(Hekkert, Paul, 1994, P.P. 185-203)

٧- دراسة نيكولاوس بيزروكزكو وآخرين ، ١٩٩٤ :

هدفت الدراسة لمعرفة الإختلافات بين الفنانين المحترفين والعاديين (غير الفنانين) فى التفضيلات المرئية وفى القدرات المعرفية .

تكونت العينة من ١٦٤٠ من البالغين مقسمين كالتالى :

٦٢ فناناً محترفاً

١٥٧٨ من غير الفنانين .

وقد تم إجراء تجربتين للوصول إلى أهداف الدراسة ، التجربة الأولى تم فيها المقارنة بين المجموعتين فى التفضيلات المرئية وقد اشتملت اختبارات التفضيلات المرئية على الحكم على التصميم (التصميمات المرئية) وتقدير النسب .

وفى التجربة الثانية تم إجراء ٢٣ إختبار قياس للقدرات المعرفية لمجموعة العاديين فى مقابل الفنانين المحترفين .

وأوضحت النتائج أن كلا من الفنانين وغير الفنانين يختلفون اختلافا دالاً فى جميع الأبعاد والنواحى الخاصة بالتفضيلات المرئية مثل التناسق والبساطة والوحدة والشكل .

كذلك سجل الفنانون المحترفون الذين تم اختبارهم درجات أعلى فى إختبارات عديدة خاصة بالإدراك العقلى .

(Bezruczko, Nikolaus , 1994, PP. 19-39)

٨- دراسة أيزنك ١٩٩٤ :

هدفت هذه الدراسة إلى بحث الفروق فى تذوق ذوى الإهتمامات الفنية فى مقابل الأفراد الذين ليس لديهم إهتمامات فنية وذلك باعتبار أن للتذوق عاملين رئيسيين هما:

* عامل عام هو "الذوق السليم"
* عامل مزدوج الإتجاه يعتمد على تفضيل البساطة فى مقابل التعقيد وذلك فى مجال تذوق الفنون المرئية .

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين متشابهتين بعض الشىء من ناحية العمر والجنس ، وقد تم تسجيل إحدى المجموعتين لدراسة الفن والأخرى لدراسة مجموعة منوعه من الموضوعات غير الفنية ، أى مجموعة فنية فى مقابل مجموعة للتحكم ، [وجاءت العينة كلها من الراشدين]

وقد قامت التجربة على إجراء الإختبارين :

الاختبار الأول [VAST] لقياس العامل العام الذى رمز له [T] وهو يتكون من ازواج من الصور على درجة عالية من الجودة الجمالية هذه الأزواج تُشبة بعضها البعض بحيث يكون أحد هذه الازواج الصورة الأصلية والآخر نسخة تم عمل بعض التعديلات الطفيفة بها بحيث يكون بها عيب من الناحية الجمالية .

الاختبار الثانى وهو مقياس بارون - ويلش الذى تم عمله لقياس البساطة / التعقيد والذى رمز له [C] .

وجاءت النتائج كالآتى :-

* أن الأفراد المهتمين بالفن والذين يدرسون دورات خاصة به لايختلفون فى

كلا الإختبارين عن الآخرين الذين لايبدون مثل هذا الاهتمام .

* ان تقييم المعلمين للحساسية الفنية أو المقدرة التنفيذية للرسم ليست له علاقة مطلقا بدرجات الإختبارات (موضوع البحث) والاكثر من ذلك أن هذا التقييم يبدو غير قابل للاعتماد عليه ، حيث أن القائميين بعملية التقييم ليس لديهم سوى القليل ليقوموا بتقييمه .

(Eysenck , H.J , 1994)

٩- دراسة عبد المريد قاسم ١٩٩٨ :

تحاول هذه الدراسة ان تجيب على التساؤلات :-

[١] هل توجد علاقة ما بين ممارسة الفرد لفن من الفنون وكل من :

أ - التوافق .

ب- الإتجاه نحو التذوق الجمالى للسمعيات والبصريات .

[٢] هل توجد علاقة ما بين كل من هذه المتغيرات بعضها ببعض .

جاءت عينة الدراسة مكونه من :

* (٢٨٠) طالبة وطالب جامعى قُسموا إلى (٤) مجموعات من الكليات : (الآداب - العلوم - التربية الفنية- التربية الموسيقية) .
* تراوحت أعمارهم من (١٧-٢٥) عاما بمتوسط (١٨,٣) .

تكونت أدوات الدراسة من :

١- إختبار الحس الجمالى (عبد السلام الشيخ) .

٢- إختبار الإتجاه نحو التفضيل الجمالى (عبد السلام الشيخ) .

٣- إختبار التقييم الجمالى للبيئة (إعداد عبد المريد قاسم) .

٤- إختبار بل للتوافق (ترجمة محمد نجاتى) .

وجاءت النتائج الأساسية «التى تهم الدراسة الحالية» كالآتى:

* لاتوجد فروق دالة جوهريا بين مجموعة كلية العلوم والمجموعات الثلاثة الآتية (الآداب - التربية الفنية - التربية الموسيقية) فى التقييم الجمالى للبيئة .

(وهناك نتائج أُخرى تفصيلية لم تتعرض لها الباحثة حيث أنها ليست ذات أهمية بالنسبة للدراسة الحالية) .

(عبد المريد قاسم ، ١٩٩٨)

تعقيب :

جاءت نتائج هذه المجموعة من الدراسات أيضاً متضاربه ، فهناك من يرى أن التخصص فى المجال الفنى لايلعب دورا كبيرا فى التذوق الجمالى حيث ليس هناك فارقٌ بين تذوق العاديين وتذوق المتخصصين مثل {Mcwhinnie, Harold, 1988} {Eysenck, 1994} الذى جاءت نتائجهما مخالفه للتراث السيكولوجى ومشيرة إلى أن تذوق كل من المتخصصين والعاديين مائلا للبساطة بعيدا عن المعقد الملىء بالتراكيب الفنية وكذلك {Smith David, 90} و{sri venkalesware, 73} (عبد المريد قاسم ، ١٩٩٨) فى جزء من نتائجهم .

وفى المقابل هناك من جاءت نتائجه متفقه مع ما جاء فى التراث السيكولوجى مشيرة إلى أن هناك فروقا بين تذوق العاديين فى مقابل تذوق المتخصصين مثل {Hekkert, Paul, 94} و {Bezruczko, Nikolaus,94} و {Bilotta joseph, 80} و {عبد المنعم شحاتة، ٩٢} و {Smith David,90} و {sir venkalesware, 73} فى الجزء الآخر من نتائجها .

ويتضح من الدراسات السابق ذكرها :

- أغلب هذه الدراسات جاءت متفقه مع التراث السيكولوجى .
- فى دراسة {Mcwhinnie , 1988} لوحظ أن العينة صغيرة السن خاصة بالنسبة للمتخصصين (١٧-٢٠عاما) مما يعنى انهم مازالوا فى مرحلة الدراسة ولم يصبحوا متخصصين بعد مما قد يلعب دورا فى اختلاف نتائجه مع الدراسات السابقة ، خاصة وأنه كان يبحث فى الفن التجريدى، وهو نوع من الفنون يصعب تذوقه للعاديين مما يثير التساؤل

حول نتائجه ومع هذا ترى الباحثة أنه هناك أيضا بعض الدراسات السابقة أشارت إلى تأثر هذا النوع من الفن بالخلفية الثقافية أكثر من نوعية التخصص فى الدراسة .

- فى دراسة (عبد المنعم شحاته ، ٩٢) قدم الباحث صورة لأبى الهول + قصيدة لأحمد شوقى عن تمثال نهضة مصر لعينة من دارسى الإرشاد السياحى وقسم اللغة العربية وكلية الفنون الجميلة فوجد أن دارسى اللغة العربية كانوا الأجدر فى القدرة على التعبير عن تذوقهم للقصيدة فى مقابل أن طلاب الإرشاد السياحى كانوا أكثر تأثرا وجدانيا بالصورة وأدركوا الرمز فى قصيدة تمثال نهضة مصر - نتيجة طبيعية ومتوقعة حيث بدأ الباحث وكأنه يختبر العينة فيما درسوه فقد كان الأجدر به أنْ يقدم أشكال فنيه متعددة وبشكل أكثر اتساعا لطلاب متخصصين فى مقابل غير المتخصصين، أيضا اعتمد الباحث على أسلوب تحليل المضمون "وصف كل مبحوث لاحاسيسه وما يرد على خاطره أثناء التعرض للمثيرات الفنية" كما اعتمد على اتفاق المحللين كمؤشر للثبات، وهو أسلوب ضعيف .
- بالنسبة للدراسات التى أشارت إلى اختلاف تذوق العاديين مع تذوق المتخصصين أشارت فى ذات الوقت إلى اختلاف هؤلاء المتخصصين فى بعض المتغيرات الأخرى (المؤثرة) أهمها المهارات المعرفية والقدرات العقلية {Bezruczka, Nikolaus 94} , { Bilolta 80} .
- أيضاً فى دراسة {Bezruczko,94} كان الفارق فى حجم العينة مثيراً للتساؤل ٦٢ فناناً محترفاً فى مقابل ١٥٧٨ من غير الفنانين .
- فى دراسة (Eysenck, 94) أشار إلى نتيجة مثيرة للدهشة حيث جاءت تقييمات المعلمين ليست لها علاقة مطلقاً بدرجات الإختبارات الفنية . وأن تقييمهم غير قابل للإعتماد عليه مما يدعو لبحث تذوق المتخصصين

وعلاقته بأحكام الخبراء .

- وأخيراً فقد جاءت نتائج هذه المجموعة من الدراسات متداخلة وغير محددة بشكل كبير حتى أن بعض هذه الدراسات انقسمت نتائجها داخليا (فى ذات الدراسة) **مما يشير إلى أن بحث تذوق العاديين والمتخصصين مازال يحتاج إلى بحث وتمحيص .**

ثالثاً : دراسات تناولت تطور الإحساس الجمالى :

١- دراسة جوان بويل ١٩٨١ :

هدفت هذه الدراسة إلى بحث تطور الاحساس الجمالى عند الأطفال .

تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلا تم اختيارهم عشوائيا من فصول الصف الاول - الثانى - الثالث - الرابع الابتدائى بعدة مدارس بولاية كاليفورنيا .

تم الإجراء التجريبى فى شكل مقابلات فردية مع كل طفل على حدة، قُدّم فيها ٣ أساليب للرسم [تجريدى ، بسيط ، طبيعى ، إنطباعى] .

توصلت نتائج الدراسة لتأييد العلاقة بين التفضيل الجمالى والعمر السنى ، حيث أوضحت أنماط الاختيار الجمالى أن المجموعة ذات العمر الأقل تفضل الأسلوب التجريدى البسيط بينما المجموعة ذات المستوى الأعلى إختارت الأسلوب الإنطباعى أكثر تكراراً بشكل دال إحصائى .

(Boyle - Joan - Kathleen, 1981, P. 3086)

٢- دراسة ريفكا اينسكوفيلتش وآخرين ١٩٨٨ :

إهتمت هذه الدراسة ببحث تأثير المرحلة العمرية ، النزعة الفنية على معايير التفضيل الجمالى .

تكونت عينة الدراسة من ٢٢٩ من الأطفال والمراهقين مُقسمين لمجموعتين :

- مجموعة أولى من العاديين تتراوح أعمارهم (بداية من ٤ سنوات حتى ١٣ سنه)
- مجموعة مقارنة من أطفال عمرهم ١٣ عاما وثبت وجود نزعة فنية لديهم .

إشتملت التجربة على تقديم (٩) لوحات فنية مبسطة للشكل الإنسانى وقد إختلفت اللوحات فيما بينها من حيث شكل الربط بين المفاصل فى التكوين وكذلك من حيث صورة الرسم .

وقد طُلِب من هذه المجموعات "عينة الدراسة" تقديم أحكام للتشابه وأحكام للتفضيل فى هذه الأعمال الفنية متمثلة فى الـ ٩ أشكال .

وقد أظهر المقياس المتعدد الأبعاد أنه فى أحكام التشابه وُظفت فئات من كل المجموعات العمرية الربط بين المفاصل كمعيار أول بينما أظهرت مهمة التفضيل نماذج مختلفة إلى حد ما وعلى الرغم من أن الربط بين المفاصل كان هو المعيار الاول إلا أنه لوحظ أن إطفال المجموعات الأقل سنا وكذلك ذوى النزعة الفنية قد أعطوا اهتماما أيضا بجودة الرسم .

(Itskowitz, Rivka, 1988, PP. 21-34)

تعقيب :

جاءت نتائج هذه المجموعة متفقة مع بعضها إلى حد كبير ومتفقه أيضا مع التراث السيكولوجى حيث أشارت إلى إختلاف التذوق الجمالى بإختلاف الفئة العمرية وإلى حدوث تطور فى عملية التذوق مصاحبة للتطور العمرى {Boyle Kathleen, 81} ، {Itskowitz , 1988} .

ويتضح من الدراسات السابق ذكرها :

فى دراسة {Boyle Katheen, 81} إستخدم الباحث أسلوب المقابلة الفردية وهو أسلوب يتسم بالدقة كما أنه مناسب للعمر الصغير، وكذلك شمول العينة على عينة متنوعة إلى حد كبير من حيث التطور العمرى . الصف الاول- الثانى - الثالث - الرابع الابتدائى .

فى دراسة {Itskowitz, 1988} جاءت النتائج متداخلة إلى حد ما وقد يرجع هذا إلى محاولة الباحث دراسة عدة أمور فى وقت واحد "تأثير المرحلة العمرية ، بداية تطور التذوق وكذلك تأثير النزعة الفنية" على معايير التفضيل الجمالى الأمر الذى جعل العينة تتكون من أطفال عاديين تتراوح اعمارهم من ٤ حتى ١٣ عاما فى مقابل اطفال ثبت وجود نزعة فنية لديهم عمرهم ١٣ عاما وتمت المقارنة بين المجموعتين فإختلف شكل التذوق بين الفئات العمرية فى نواحى وإتفق فى نواحى أخرى .

رابعاً : دراسات تناولت التذوق الجمالى وسمات الشخصية :

١- دراسة عبد السلام الشيخ ١٩٧٨ :

يحاول البحث الإجابة على التساؤل العام الآتى : هل هناك علاقات ما وما شكل وإتجاه ومقدار هذه العلاقات إنْ وجدت وبين كل من تذوق خصائص المثير واستكشافها وبعض متغيرات الشخصية .

ويُفصل هذا السؤال كالتالى :

[١] هل هناك علاقة بين تذوق كل خاصة من خصائص المثير المرئى وبين متغيرات الشخصية ؟

[٢] هل يوجد علاقة بين تذوق خصائص المثير بعضها ببعض وهل تتضمن هذه العلاقات عاملا عاما للتذوق ؟

[٣] هل هناك علاقة بين إستكشاف كل خاصة من خصائص المثير المرئى وبين متغيرات الشخصية ؟

[٤] هل هناك علاقة بين إستكشاف خصائص المثير بعضها كالبعض الآخر وهل تتضمن هذه العلاقات عاملا عاماً للاستكشاف البصرى؟

[٥] هل هناك علاقة بين تفضيل أو تذوق هذه الخصائص وبين استكشافها وهل تتغير هذه العلاقات بتغير تلك الخصائص ؟

- وقد تم استخدام الأدوات الآتية :

١- إختبار تذوق الأشكال الفنية .

٢- إختبار الإستكشاف .

٣- مقاييس الشخصية :

* قائمة أيزنك للشخصية .
* مقياس الصداقة لسويف .
* مقاييس المجاراه والتصلب والميل للبسيط والميل للمعقد والنفور من الغموض .

- تكونت عينة الدراسة من :

٦٠ من طلاب الصف الثالث الثانوى أدبى .

٥٣ من طلاب الفرقة الثانية قسميّ فلسفة وعلم النفس بآداب المنيا .

- وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

انتهى التحليل العاملى إلى ١٤ عاملاً وهم :

[١] **العامل الأول** : عامل عام للاستكشاف .

[٢] **العامل الثانى** : تفضيل الأشكال غير كاملة المعنى وغير الملائمة .

[٣] **العامل الثالث** : المرونة / التطرف الإيجابى .

[٤] **العامل الرابع** : مقلوب الميل للمعقد والعصاب وتذوق المركب .

[٥] **العامل الخامس** : سلب تفضيل التداخل .

[٦] **العامل السادس** : الميل للبسيط والنفور من الغموض .

[٧] **العامل السابع** : يجمع بين العمر ومرات الرسوب وتذوق الأشكال المركبة لامعنى لها .

[٨] **العامل الثامن** : التصلب وعدم الاكتراث .

[٩] **العامل التاسع** : سلب الإنبساط وتذوق البسيط .

[١٠] **العامل العاشر** : المجاراة .

[١١] **العامل الحادى عشر** : المرونة الإيجابية .

[١٢] **العامل الثانى عشر** : مقلوب المخالفة والشعور بالاستقلال .

[١٣] **العامل الثالث عشر** : تذوق غير المغلق وغير المتجانس .

[١٤] **العامل الرابع عشر** : الإحاطة .

وعن العلاقة بين التذوق والشخصية توصل الباحث إلى :

١- إن أهم متغيرات الشخصية التى ترتبط بالتفضل هى :

التصلب- الانبساط والانطواء- المجاراه- التطرف الايجابى- الميل للمعقد.

أ- التصلب : يرتبط بميل إلى رفض الاشكال المركبة - ميل للأشكال المتجانسة المتكامله ميل للنفور من الغموض وعدم القدرة على تحمل التوتر الناشىء من تفضيل الأشكال غير المتجانسة والمركبة .

ب- الانبساط والانطواء : يرتبط بالميل إلى تفضيل الأشكال الهندسية البسيطة كالمثلثات بينما يفضل الانطوائى غير الملائم ويرفض البسيط.

جـ- المجاراة : يتضح فى رفض المجاراة للأشكال الواضحة وغير المتداخله .

د- الميل للمعقد : يرتبط إيجابيا بتفضيل الأشكال البسيطة والمتوازنة والمغلقة وربما تمثل تلك النتيجة حيلا دفاعية لاشعورية .

هـ- التطرف الإيجابى : يرتبط بميل إلى تفضيل الأشكال الهندسية البسيطة ورفض للأشكال التى لامعنى لها والمركبة حيث ينفر من الغموض والتعقيد ويميل إلى الوضوح والبساطة .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٨)

٢- دراسة عبد السلام الشيخ ١٩٨٢ :

تدور مشكلة الدراسة حول التساؤلات :

[١] ماهى أهم شروط وخصائص المثير التى يخضع لها الإستكشاف البصرى، بمعنى طول مدة النظر إلى هذا المثير المرئى عند الإناث - كما يقاس بإختبار الإستشكاف البصرى .

[٢] ماهى أهم الشروط أو الخصائص للمثير التى ترتبط بتذوق تلك المثيرات بصريا كما يقاس بإختبار التذوق البصرى .

[٣] هل هناك علاقة بين بعض متغيرات الشخصية وبين :

أ - بعضها البعض ب- الإستكشاف جـ- التفضيل الجمالى

ـ تكونت عينة الدراسة من :

"١٠٣" طالبة بالصف الثالث الثانوى "أدبى" .

ـ وقد تم استخدام الأدوات التالية :

أ - إختبار الإستكشاف البصرى إعداد عبد السلام الشيخ ١٩٧٧ .

ويقيس المتغيرات : الألفة - الجدة ، الدهشة - عدم الدهشة ، المفارقة - غير المفارقة ، البساطة - التركيب .

ب- إختبار الصداقة الشخصية إعداد مصطفى سويف .

جـ- مقياس المجاراة .

د - مقاييس لفظية للتصلب - النفور من الغموض - الميل للمعقد - الميل للبسيط .

وفى الإجراء التجريبى تم تطبيق جميع المقاييس جماعيا ، عدا مقياس الإستكشاف البصرى الذى طُبق فرديا .

وفى التحليل الإحصائى أُجرى تحليلاً عاملياً بطريقة المكونات

الأساسية ثم تدوير المحاور من الدرجة الأولى وانتهى إلى ١٥ عاملا بينهما عامليين كما يتضح فيما يلى :

١- **العامل الأول** : عاملا عاما للاستكشاف البصرى .

٢- **العامل الثانى** : التصلب وتفضيل الكل ذى العناصر الواضحة – المجاراة – تفضيل المفارق .

٣- **العامل الثالث** : المهاودة الاجتماعية والميل إلى تفضيل غير البسيط.

٤- **العامل الرابع** : العصاب والانبساط / الكذب والتصلب .

٥- **العامل الخامس** : ضعف الأنا / قوة الأنا .

٦- **العامل السادس** : انبساطية الأنثى وتفضيل الاشكال غير كاملة المعنى.

٧- **العامل السابع** : الانبساط الأنثوى وتفضيل غير المتجانس / التصلب وتفضيل البسيط والمتجانس .

٨- **العامل الثامن** : النفور من الغموض والتصلب / المهاوده الموجبه وتفضيل درجة وسطى من المفارقة .

٩- **العامل التاسع** : المخالفة والتصلب / عدم الاكتراث وتفضيل غير المتوازن.

١٠- **العامل العاشر** : الميل للمعقد وتفضيل المفارق / تفضيل البسيط الواضح وغير المفارق .

١١- **العامل الحادى عشر** : المجاراة والميل المتزايد لتفضيل المتداخل .

١٢- **العامل الثانى عشر** : العامل العام لتذوق البسيط .

١٣- **العامل الثالث عشر** : قوة الأنا وتفضيل المركب / التطرف السلبى وتفضيل البسيط .

١٤- **العامل الرابع عشر** : تفضيل الحركة المفارقة الذاتية / المجاراة وتفضيل الحركة المتسقة .

١٥- **العامل الخامس عشر** : الميل للبساطة والمجاراة .

- وقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

[١] بالنسبة للعلاقة بين متغيرات الإستكشاف : إنتهى التحليل الإحصائى إلى وجود عاملٍ عامٍ للإستكشاف البصرى .

[٢] العلاقة بين متغيرات الاستكشاف والتذوق : لم توضح النتائج أي علاقة فلا يوجد علاقة بين طول مدة النظر إلى أى مثير ما وبين تفضيله جماليا.

[٣] العلاقة بين متغيرات الشخصية والتذوق :

أ - من أهم متغيرات الشخصية المرتبطة ايجابيا بتفضيل البسيط هى التصلب بما يرتبط به من الكذب أو النفاق الاجتماعى والمجاراة وضعف الأنا .

ب- عندما يتجمع مع التصلب قدر من المهاودة يحدث إزاحة للتفضيل فيكون للأشكال المعقدة .

جـ- الانبساط عند الأنثى له وظيفة مختلفة عن وظيفته عند الذكر ، فالأنثى المنبسطة تعنى القدرة على تحمل مواقف جديدة ومقاومة لقدر من الرفض الاجتماعى الذى يحتاج إلى قوة ومن هنا يلاحظ أن الأنثى المنبسطة تميل إلى تفضيل الأشكال المعقدة بعكس الذكر المنبسط .

[٤] العلاقة بين متغيرات التذوق بعضها ببعض : أوضحت النتائج وجود عاملٍ عامٍ لتذوق الأشكال البسيطة .

[٥] العلاقة بين الاستشكاف والشخصية لم يصل الباحث إلى وجود علاقة بالنسبة لمتغيرات الشخصية المستخدمة بالبحث وبين الاستكشاف .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٢)

٣- دراسة عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٥ :

ويهدف البحث إلى :

[١] بناء مقياس لفظي لقياس الإتجاه نحو التفضيل الجمالى للمثيرات السمعية على النمط الخاص بالمثيرات المرئية .

[٢] البحث عن الشروط التى تتحكم فى سلوك التفضيل الجمالى للسمعيات من خلال تقييمات لفظية للأفراد .

فروض البحث :

[١] قد يوجد علاقة بين مكونات الإتجاه الثلاثة (السعة - الشدة - المرونة) باعتبارها مؤشرات لسمات الشخصية .

[٢] قد يوجد علاقة بين مكونات الإتجاه الثلاثة والضغوط الاجتماعية والاقتصادية ، نوع الجنس ، درجة الشعور بالرضا ، اختلاف نوعية المثير المفضل .

ـ الدراسة الإستطلاعية :

أجريت على ٧٣ أنثي و ٧٩ ذكراً ، وطُلِب منهم الإجابة على السؤال (كل منا يجب الاستماع إلى أصوات جميلة والمطلوب منك أن تذكر أهم الأصوات التى تحب سماعها، وتحت أى ظروف تحب سماعها أكثر، وأُذكر أهم ما تشعر به أثناء إستماعك للصوت الذى تحبه) .

أسفرت الدراسة الإستطلاعية على أن التذوق لايقتصر على المثيرات الفنية ، وتتغير المثيرات المُفضلة مع تغير الحالات اليومية ، وإتضح وجود فرق بين أسباب تفضيل المُتذوِق لصوت ما وما يشعر به وما يفعله أثناء الإستماع .

في ضوء ما سبق وضع الباحث مقياسا للإتجاه نحو التفضيل الجمالي للسمعيات ومن شروطه السيكومترية :

الصدق : أُتبع صدق المفهوم .

الثبات : طُبق هذا المقياس مع مشابهه الخاص بالمرئيات على نفس العينة (٣٠ أنثى – ٢٥ ذكراً) مرتين بفاصل زمني قدره شهر تقريبا .

ـ الدراسة الأساسية :

تكونت العينة من ٢٥ أنثى ، ٦٣ ذكرا من قسمي الفلسفة وعلم النفس بآداب المنيا ، وطبق المقياس جماعيا على مجموعات تتراوح بين ٣٠-٤٠ مفحوصا ثم حسبت درجات العينة على مكونات الإتجاه الثلاثة .

ـ أهم النتائج :ـ

أولاً : العلاقة بين مكونات الإتجاه الثلاثة من خلال المقارنة بين المرتفعين والمنخفضين على السعه واتضح الآتي :

[١] السعة ترتبط ايجابيا بالشعور بالرضا .

[٢] تميل شدة الإتجاه – على غير المتوقع – للارتفاع عند مرتفعي السعة .

[٣] يميل مرتفعوا السعة إلى تذوق المثيرات الفنية .

[٤] يميل منخفضوا السعة إلى أن يأتي ترتيبهم داخل الأسرة قبل مرتفعي السعة .

[٥] كل الإناث تقريبا داخل فئة منخفضي السعة .

[٦] تزداد لدى مرتفعي السعة درجة مرونة الإتجاه .

ثانيا : العلاقة بين نوع الجنس ومكونات الإتجاه الثلاثة :

[١] تنخفض سعة الإتجاه لدى الإناث عن الذكور .

[٢] ترتفع شدة الإتجاه عند الذكور عن الاناث .

[٣] تقل نسبة تفضيل المثيرات الفنية إلى بقية المثيرات عند الإناث .

[٤] يزيد نسبة تفضيل المثيرات الدينية إلى بقية المثيرات المفضلة عند الإناث.

[٥] ترتفع نسبة تفضيل المثيرات الدينية إلى ٥٨٪ والفنية ٢٥٪ فى حالة الشعور بالضيق .

[٦] تختلف نوعية المثيرات المفضّلة بين الذكور والإناث فى حالات الإختبار المختلفة .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٥)

٤- دراسة عبد السلام الشيخ ١٩٨٧ :

هدف البحث لدراسة الإتجاه الجمالى كمؤشر لبناء الشخصية ، ومعرفه أهم الشروط المحددة له .

ـ وجاءت فروض الدراسة كما يلى :ـ

[١] إن درجات الأفراد على سعة – قوة – مرونة الإتجاه يمكن أن تُمثل مؤشرات دالة للتمييز بين الذكر – الأنثى – وبين مستويات الشعور بالرضا .

[٢] إحتمال وجود علاقة بين الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والانعصابات التى يخضع لها الفرد مثل ترتيب الفرد داخل أسرته – وحجم الأسرة– والوضع الاقتصادى – والاجتماعى وبين التفضيل الجمالى – أو خصائص الإتجاه الجمالى .

[٣] إحتمال أن شدة أو قوة الإتجاه المرتفعة – باعتبارها تطرفا موجبا ترتبط عكسيا بالسعة – وكذلك بالمرونة .

[٤] إذا كان التفضيل الجمالى يختلف باختلاف المواقف – هل يمتد هذا الاختلاف على الأوجه الثلاثة لاتجاه التفضيل كما يمتد على موضوع التفضيل .

[٥] هل يعى الأفراد الأسباب الموجودة وراء تفضيلاتهم ، وهل هناك علاقة بين هذه الأسباب وبين ما يفعله الفرد أو ما يشعر به اثناء استمتاعه برؤية منظر جميل – أم أن ما انتهى إليه من قبل فى تجربة استطلاعية سابقة كأن صادقا من حيث عدم وجود تطابق بين الأسباب وبين ما نشعر به وأن أسباب تفضيلاتنا هى دائما غامضة ومبرراتها لاعقلية .

[٦] هل هناك بعض المثيرات تكون مسيطرة على تذوق الفرد فى جميع الحالات أو مواقف حياته اليومية .

[٧] وأخيراً وأهم من كل ذلك هل يمكن استخدام هذا الاختبار فى التنبؤ ببناء شخصية المتذوق - وفهم سلوكه التذوقى .

- وتشكلت عينة البحث من :

طلاب وطالبات من أقسام "الفلسفة . وعلم النفس والاجتماع" بكليتىّ آداب المنيا وآداب طنطا بلغ عددهم ٧٠ طالباً وطالبة .

- وتم إجراء التجربة كالآتى :

أجريت جماعيا على جماعات يتراوح مجملها من ١٠-١٥ شخصاً ، تحت نفس الشروط حيث كانت تقدم لهم الاختبارات والأقلام الرصاص وتقرأ عليهم التعليمات كما هى مسجلة بأعلى الاختبار ، كانت الجلسه تستغرق ما بين ٥٥-٦٥ دقيقة تقريبا ، وكان الوقت غير محدد .

- وتكونت الادوات من :

إختبار التذوق الجمالى للمرئيات إعداد عبد السلام الشيخ وقد تم التحقق من شروطه السيكومترية .

- وللقيام بالتحليل الاحصائى تم إجراء الخطوات :

١ - تصحيح الإختبار لحساب :

أ - سعة - مرونة - قوة الإتجاه نحو التفضيل الجمالى .

ب - حساب المثيرات المفضلة ومدى تكرارها .

٢ - تم حساب متوسط عام لكل المتغيرات التى يقيسها الاختبار بهدف تحويل درجاته إلى درجات معيارية .

٣- تمت عَقد مقارنات بين الفئات المختلفة فى التجربة مما يعطى مؤشراً للتميز بين الأفراد بناء على استجاباتهم على الاختبار .

٤- باستخدام "t test" لمعرفة مدى دلالات الفروق بين العينات .

- وبناء على ما سبق تم التوصل للنتائج التالية :

أولاً : المقارنة بين المرتفعين والمنخفضين على سعة الإتجاه :

[١] أنْ مرتفعى السعة يرتفعون فى المرونة بشكل واضح ويؤكد هذا أن إرتفاع السعه مؤشر لإرتفاع المرونة وإنخفاض التصلب والتوتر على عكس إنخفاض السعة .

[٢] مما يؤكد النتيجة السابقة أن مرتفعى السعة يقل لديهم قوة الإتجاه أى ينخفض التطرف وبالتالى التصلب والتوتر .

[٣] يَسير فى نفس اتجاه التفسير السابق ارتفاع تقرير الشعور بالرضا عند مرتفعى السعة عنه عند منخفضى السعة ولو بدرجة طفيفة .

[٤] من النتائج الشيقة هنا أن ذوى سعة الإتجاه الجمالى المنخفضة أو الضيقة يتركزون فى كونهم الأخوة الأوائل فى أسرهم بينما مرتفعى السعة يتسع مدى ترتيبهم بين إخواتهم ، ويعنى هذا أن الأطفال الأول والثانى والثالث قد يتحملون مسئولية أكبر فى مثل هذه الأسر المتوسطة مما يجعلهم أكثر توتراً وتصلباً ، وينعكس ذلك فى إنخفاض سعة إتجاه التفضيل الجمالى لديهم .

[٥] من أهم النتائج ، أن جميع عينة الإناث تندرج فى الفئة منخفضة السعة بمعنى أنْ تفضيلاتهم محدودة داخل مواقف ضيقة كثيرا عن مواقف التفضيل عند الذكور .

ثانياً : المقارنة بين المرتفعين والمنخفضين على الشعور بالرضا :

[١] وُجد ٢٥ فردا مرتفعين على الشعور بالرضا ، فى مقابل ٦ أفراد فقط لايشعرون بالرضا .

[٢] المرتفعون على الشعور بالرضا يميلون إلى الارتفاع على سعة الإتجاه وكذلك فى المرونة عن المنخفضين على الشعور بالرضا وهذه النتيجة تتسق مع ماسبق إذا سلم بأن الشعور بالرضا يعنى خفض التوتر .

[٣] ينخفض متوسط حجم أسرة مرتفعى الشعور بالرضا بشكل واضح لمتوسط حجم أسرة منخفضى الشعور بالرضا .

[٤] الأطفال الاوائل (فى ترتيبهم الأُسرى بين اخواتهم) يميلون إلى التقرير بعدم الشعور بالرضا مما يعكس ارتفاع الانعصابات التى يخضع لها الاطفال الأوائل .

[٥] من النتائج المثيرة للإنتباه خلو عينة منخفضى الشعور بالرضا من أى أنثى بينما تقع عينة الإناث جميعها بين عينتى مرتفعى الشعور بالرضا أو متوسطة الشعور بالرضا .

[٦] يميل المرتفعون على الشعور بالرضا كما هو متوقع إلى تفضيل المثيرات الفنية والطبيعية بنسبة تصل إلى ٥٦٪ بينما يميل منخفضوا الشعور بالرضا إلى تفضيل المثيرات التى تسهم فى حل المشكلة مما يؤكد ان التذوق الجمالى يتناقض مع الشعور بالانعصابات وعدم الرضا بينما قد لايتناقض مع وجود الانعصابات ما دمنا لانشعر بها .

ثالثاً : المقارنة بين الإناث والذكور :

[١] نسبة تفضيل المثيرات الدينية منخفضة عامة وتكاد تكون صفرية عند الجنسين مع ميل متوقع للارتفاع عند الإناث .

[٢] ترتفع نسبة تفضيل الجماعة (الأسرة - الأصدقاء - زملاء العمل) بشكل واضح عند الذكور عنها عند الإناث .

[٣] ترتفع نسبة تفضيل المثيرات الطبيعية عند الإناث بشكل واضح عنها عند الذكور .

[٤] ترتفع نسبة المثيرات الفنية المفضلة إلى أقصى درجة عند الإناث عنها عند الذكور .

[٥] ينعدم تفضيل المثيرات النفعية تماما عند الإناث .

[٦] يتضح ارتفاع سعة الإتجاه بشكل واضح عند الذكور عنه عند الإناث كذلك المرونة ، بينما يرتفع متوسط الشعور بالرضا عند الإناث عنه عند الذكور .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٧ ، ص ص ٤٣-٥٧)

٥- دراسة شاكر عبد الحميد وآخرين ١٩٨٩ "ب" :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفضيل الجمالى لبعض اللوحات الفنية التمثيلية وبعض اللوحات الفنية المجردة وبعض سمات الشخصية وهى ((الانبساط والعصابية والنفور من الغموض ، والتصلب)) .

- وقد جاءت الفروض كالآتى :

[١] لاتوجد علاقة بين التفضيل الجمالى لبعض اللوحات الفنية على بعد "التمثيلى - المجرد" وبين سمة الانبساط .

[٢] لاتوجد علاقة بين التفضيل الجمالى لبعض اللوحات الفنية على بعد "التمثيلى - المجرد" وبين سمة العصابية .

[٣] لاتوجد علاقة بين التفضيل الجمالى لبعض اللوحات الفنية على بعد "التمثيلى - المجرد" وبين سمة النفور من الغموض .

[٤] لاتوجد علاقة بين التفضيل الجمالى لبعض اللوحات الفنية على بعد "التمثيلى - المجرد" وبين سمة التصلب .

- وتكونت عينة الدراسة من :

"٣٤٢" طالب وطالبة من كلية الآداب جامعة القاهرة فى أقسام "الفلسفة وعلم النفس والاجتماع والمكتبات واللغة العربية" وقد تكونت عينة الذكور من ٩٦ طالبا بمتوسط عمرى ٢٠,٨ وتكونت عينة الإناث من ٢٤٦ طالبة بمتوسط عمرى قدرة ٢٠,٢ .

- وقد تم استخدام الأدوات التالية للتحقق من فروض الدراسة :

[١] إختبار التفضيل الجمالى من إعداد شاكر عبد الحميد وآخرين .

[٢] إختبار الإنباسط من قائمة أيزنك للشخصية (E.P.I) .

[٣] إختبار العصابية من قائمة أيزنك للشخصية (E.P.I) .

[٤] إختبار التصلب من قائمة كاليفورنيا للشخصية (C.P.I) .

[٥] إختبار النفور من الغموض لأيزنك من كتابه سيكولوجية السياسة - "وقد تم التحقق من شروطه السيكومترية" .

[٦] اللوحات الفنية (٢٠) لوحه فنية لرسامين مصريين "(١٠) منها تجريدية و(١٠) أخرى تمثيلية" .

- هذا وقد تم التحقق من ثبات وصدق كل الاختبارات .

- وقد تم التطبيق كالآتى :

في جلسات جماعية تتراوح عدد أفرادها بين ١٠ ، ٣٠ مفحوصا فى المتوسط وقد تم عرض اللوحات بجهاز العرض (البورجيكتور) وأثناء مشاهدة المفحوصين لكل لوحةّ من اللوحات العشرين كانوا يجيبون على أسئلة إختبار التفضيل الجمالى للتصوير ثم بعد ذلك على اختبارات الانبساط والعصابية ثم النفور من الغموض والتصلب وقد روعى تقديم بطارية الاختبارات بترتيب معين لتقليل أثر التعب أو الملل .

وقد كشفت نتائج معاملات الإرتباط التى أجريت بين التفضيل الجمالى فى التصوير وسمات الشخصية عن الآتى :

[١] هناك ارتباط مستقيم دال بين تفضيل الفن التمثيلى وسمة النفور من الغموض لدى الذكور ، وبين تفضيل الفن التمثيلى وسمتى التصلب والنفور من الغموض لدى الإناث .

[٢] هناك ارتباط منحنى دال بين تفضيل الفن المجرد وسمة التصلب لدى الذكور وبين تفضيل الفن المجرد والنفور من الغموض لدى الإناث .

[٣] يُستنتج من هذا أن أكثر سمات الشخصية دلالة فى إرتباطها بتفضيل الفن (سواء التمثيلى أو المجرد) هى التصلب والنفور من الغموض .

[٤] إن أقل سمات الشخصية دلالة فى إرتباطها بتفضيل الفن (سواء تمثيلى أو مجرد) هى الإنبساطية والعصابية .

(شاكر عبد الحميد وآخرين ، ١٩٨٩)

٦- دراسة شاكر عبد الحميد وآخرين ١٩٨٩ "د" :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفضيل الجمالى لنماذج من الشعر العربى الحديث والقصص القصيرة العربية (على بعد البسيط - المركب) وبعض سمات الشخصية وهى ((الانبساط والعصابية والتصلب والنفور من الغموض)) .

- وقد جاءت فروض الدراسة كالآتى :

[١] لاتوجد علاقة بين التفضيل الجمالى لنماذج من الشعر العربى الحديث (على بعد البسيط المركب) وبين بعض سمات الشخصية كالإنبساط والعصابية والتصلب والنفور من الغموض .

[٢] لاتوجد علاقة بين التفضيل الجمالى لنماذج من القصة القصيرة العربية (على بعد البسيط المركب) وبين بعض سمات الشخصية كالانبساط والعصابية والتصلب والنفور من الغموض .

[٣] لاتوجد علاقة بين التفضيل الجمالى للأعمال الأدبية البسيطة والأعمال الأدبية المركبة وبين بعض سمات الشخصية كالانبساط والعصابية والتصلب والنفور من الغموض .

- وتكونت عينة الدراسة من :

"٣٩٣" طالب وطالبة من كلية الآداب جامعة القاهرة ، وقد أخذت هذه العينة من ٦ أقسام، منها ٣ أقسام للغات هى "اللغة العربية واللغة الفرنسية، واللغات الشرقية" ، و ٣ أقسام أخرى للإنسانيات هى "الاجتماع والفلسفة والمكتبات" وقد بلغ عدد الذكور ١٦٤ طالب وعدد الإناث ٢٢٩ طالبة وكان متوسط عمر الذكور ٢٠,٦ ومتوسط عمر الإناث ١٩,٣ .

- وقد تم إستخدام الأدوات الآتية للتحقق من فروض الدراسة :

[١] استخبار التفضيل الجمالي تم إعداده خصيصا للدراسة ويتكون من قسمين ، الأول يشتمل على ١٧ بندا يُجاب عنها بنعم أو لا والجزء الثاني عبارة عن ٣ بنود مفتوحة النهايات وقد تم التحقق من الشروط السيكومترية للاختبار .

[٢] عدد من الأعمال الأدبية يتكون من قصيدتين من الشعر الحر وقصتين قصيرتين وقد رُوعى أن تتسم إحدى القصيدتين بالبساطة النسبية فى صورها وتركيباتها بينما يكون حظ الأخرى من التركيب أكبر نسبيا وروعى نفس الشيء بالنسبة للقصتين ، وقد تم الاستعانة باثنين من المحكمين المتخصصين فى مجال الدراسات الأدبية والنقد الأدبى .

[٣] إستخبارات الشخصية الخاصة بقياس ٤ سمات من سمات الشخصية وهى :

أ) إستخبار الانبساط من قائمة أيزنك للشخصية (E.P.I) .

ب) إستخبار العصابية من قائمة أيزنك للشخصية (E.P.I) .

جـ) إستخبار التصلب من قائمة كاليفورنيا للشخصية (C.P.I) .

د) إستخبار النفور من الغموض لأيزنك من كتابه "سيكولوجية السياسة" وقد تم التحقق من شروطه السيكومترية .

- هذا وقد تم التطبيق كالآتى :

تم التطبيق فى جلسات جمعية يتراوح عدد الأفراد بين ١٥-٥٠ مفحوصاً فى المتوسط ، فى الجلسة الواحدة ، وأثناء قراءة المفحوصين لكل قصيدة من القصيدتين ، وكل قصة من القصتين كانوا يجيبون على أسئلة إستخبار التفضيل الجمالى فى الأدب وبعد ذلك يجيبون على إستخبارات

للانبساط والعصابية والنفور من الغموض والتصلب ، وقد روعى تقديم بطارية الاختبارت بترتيب معين لتقليل أثر التعب أو الملل .

- وقد كشفت معاملات الارتباط التى أجريت بين التفضيل الجمالى فى الأدب (الشعر والقصة القصيرة) وبعض سمات الشخصية عن النتائج الآتية :

[١] لاتوجد إرتباطات مستقيمة دالة بين التفضيل الجمالى للأعمال الأدبية البسيطة أو المركبة وبين كل سمات الشخصية موضوع الاهتمام سواء فى عينة الذكور أو فى عينة الإناث .

[٢] هناك إرتباطات منحنية دالة بين التفضيل الجمالى للأعمال الأدبية البسيطة وسمتى العصابية والتصلب لدى عينة الذكور بينما لاتوجد إرتباطات مماثلة لدى عينة الإناث .

[٣] هناك إرتباط منحنى دال بين التفضيل الجمالى للأعمال الأدبية المركبة وسمتى الانبساط والعصابية فى عينة الذكور .

(شاكر عبد الحميد وآخرين ، ١٩٨٩)

٧- دراسة ممدوح صابر ١٩٩١ :

هدفت الدراسة إلى بحث التذوق الجمالى وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية والخلفية الحضارية .

وتكونت عينة الدراسة من "٢٠٠" طفلٍ من الريف والحضر من طلاب المرحلة الاعدادية .

وقد حاول الباحث التعرف على علاقة المتغيرات الآتية بسلوك التفضيل الجمالى لدى الأفراد :

[١] التطرف .

[٢] الاعتدال .

[٣] الانبساطية .

[٤] الإنطواء .

[٥] الذكاء .

[٦] المُجاسرة .

[٧] الميل نحو التيقن .

ـ وقد تم إستخدام الأدوات الآتية للتحقق من فروض الدراسة :ـ

مقياس الإتجاه نحو التذوق الجمالى – إختبار تذوق المثيرات البصرية – مقياس أيزنك للشخصية – إختبار الصداقة الشخصية – إختبار المجارة الاجتماعية – مقياس الميل نحو التيقن – مقياس التصلب – مقياس الذكاء "المتشابهات" .

ـ وقد إنتهت الدراسة إلى النتائج :

- هناك ارتباط دال جوهريا بين تذوق الأشكال البسيطة ومتغير المهاودة .

- هناك إرتباط دال جوهرى بين متغير التصلب والمرونة وبـين مرونـة الإتجـاه نحو التذوق الجمالى .
- هناك إرتباط بين [متغـير التطـرف السـلبى - متغـير الذكـاء "المتشـابهات" متغير الميل نحو التيقن - متغـير عـدم المجـاراة الاجتماعيـة] وبـين متغـير التفضيل الجمالى .

(ممدوح صابر ، ١٩٩١ ، ص ص ١٦٥-١٦٧)

٨- دراسة نيلسون وآخرين ١٩٩٦ :

تحاول الدراسة التعرف على العلاقة بين تفضيل اللون والبحث الحسى .

تكونت عينة الدراسة من "١٧٠" مراهقٍ بمدينة فالكوفرا بكندا بمتوسط عمرى ١٣,٦ .

افترض القائمون بالدراسة أن الباحث عن الإثارة العالية سوف يفضل اللون الأحمر بينما الباحث عن الإثارة المنخفضة سوف يفضل اللون الأزرق وقد تم إعداد إختبار خاص بالبحث الحسى وتم تطبيقه فى جلسات بعد أنْ وضح كل فرد من أفراد العينة تفضيله لكلا اللونين مسبقا .

جاءت النتائج مدعمة للافتراض مما أعطى مزيدا من الصلاحية البنائية لمقياس البحث الحسى وكذلك تم تدعيم العلاقة بين التفضيل الجمالى لبعض الألوان والبحث الحسى للأشخاص .

(Nelson, 1996, P.P. 913-914)

٩- دراسة إلهام خليل ١٩٩٦ :

تُعد الأحاسيس الجمالية هنا محورا لهذه الدراسة كمؤشر لمدى ثراء البيئة الفيزيقية والاقتصادية

وذلك بالنسبة للمجتمعات المغلقة والمتمثلة فى قرى الأطفال .

ـ تتحدد فروض الدراسة فيما يلى:

[١] يتباين نمط مثيرات التذوق الجمالى المتذوقة للمراهقات بتباين مستويات ثراء البيئة الاجتماعية والفيزيقية بالمثيرات المتمثلة فى دار الرعاية الاجتماعية SOS ، والأسر الطبيعية .

[٢] تتباين الإحاسيس الجمالية وأيضاً متغيرات الشخصية لدى المراهقات بتباين مستويات ثراء البيئة الاجتماعية والفيزيقية بالمثيرات المتمثلة فى دار الرعاية الاجتماعية ، SOS ، والأسر الطبيعية .

[٣] تختلف الأحاسيس الجمالية المرتبطة بمتغيرات الشخصية باختلاف مستويات ثراء البيئة الاجتماعية والفيزيقية .

[٤] الأحاسيس الجمالية المُصدره عن مثيرات جمالية تختلف باختلاف مستويات ثراء المثيرات البيئية الاجتماعية والفيزيقية .

ـ وتكونت عينة الدراسة من :

٣ مجموعات من المراهقات مقسمين كالآتى :

١- **المجموعة الأولى** : "٢٠" فتاة يقمن فى إحدى دور الرعاية الاجتماعية.

٢- **المجموعة الثانية** : "١٨" فتاة يقمن فى إحدى قرى الأطفال (بنفس مدينة دار الرعاية الاجتماعية) .

٣- **المجموعة الثالثة** : "٢٠" فتاة من أسر طبيعية .

ـ وتكونت أدوات الدراسة من الاختبارات التالية :ـ

[١] إختبار الإحساس بالجمال إعداد عبد السلام الشيخ تم التحقق من شروطه السيكومتريه .

[٢] إختبار أيزنك ويلسون "الصورة أ" ترجمة وإعداد إلهام خليل تم التحقق من شروطه السيكومترية (يقيس سمات الدرجة الأولى من الإحساس) .

[٣] اختبارى العدوانية والبحث الحسى : ترجمة وإعداد عبد السلام الشيخ "تم التحقق من شروطه السيكومتريه" .

[٤] مقياس الصداقة الشخصية : إعداد مصطفى سويف يقيس ٥ متغيرات: التطرف الموجب ، المرونة الايجابية ، عدم الاكتراث، المرونة السلبية، التطرف السالب.

ـ هذا وقد تم التطبيق كالآتى :

وزعت الاختبارات على جلستين ، وكل جلسه مدتها بين ٤٥-٦٠ دقيقة ، وطبقت جماعيا على مجموعات ، كل مجموعة من ٣-١٠ فتيات .

ـ وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

[١] حساب قيم إختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات مثيرات التذوق السمعى المستخدمة .

[٢] حساب قيم إختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات الأحاسيس الجمالية .

[٣] إستخدام أسلوب Meta - analysis لقيم "ت" لمعرفة أى من الأحاسيس الجمالية أكثر إصدار فى كل مجموعة على حدة .

[٤] حساب قيم إختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات متغيرات الشخصية .

[٥] حساب معاملات الإرتباط بين متغيرات الشخصية والأحاسيس الجمالية.

[٦] حساب معاملات الإرتباط بين مثيرات التذوق والأحاسيس المصدرة عنها.

- النتائج :

[١] تباين متغيرات الشخصية يؤدى لتباين المشاعر بين المستويات الثلاثة المختلفة فى ثراء البيئة بمعنى أن المتماثلين على متغير معين من متغيرات الشخصية يتسمون بمشاعر جمالية تختلف باختلافات ثراء بيئة كل منهم وبالتالى فإن كل مستوى من مستويات ثراء البيئة له مجموعة من المشاعر المرتبطة بمتغير من متغيرات الشخصية .

[٢] البطانة الوجدانية الداخلية مُميزة للمجموعة الأولى "الرعاية الاجتماعية" بينما الأحاسيس المرتبطة بالتعبيرات الداخلية والخارجية تتميز بها الأسر الطبيعية .

[٣] فتيات دار الرعاية الاجتماعية أكثر إتزانا وجدانيا من فتيات SOS بل إنهن أكثر استقلالية وقوة انا من فتيات الأسر الطبيعية وذلك قد يتأتى من أنهن على علاقة بأسرهن الطبيعية (أو الأقارب) مما يحدث تكاملا فى التنشئة الاجتماعية الصادرة من المؤسسة الاجتماعية ويحدث إغلاقا فى الإطار الثقافى مكون التذوق لديهن بعكس فتيات SOS ومن هنا يلزم إثراء البيئة الفيزقية بمثيرات يتكرر عرضها لتصبح مألوفة وتزيد من قوة الإطار الثقافى للفرد ، مما يزيد من قوة الاستجابة التذوقية المُستثارة .

(إلهام خليل ، ١٩٩٦ ، ص ص١٦٢-١٧٣)

تعقيب :

جاءت نتائج هذه المجموعة من الدراسات السابقة متنوعة إلى حد بعيد فيرى (شاكر عبد الحميد ،٨٩) فى دراستيه "ب ، د" إن هناك ارتباطا بين تفضيل فن الرسم التمثيلى والنفور من الغموض عند الذكور وبينه وبين التصلب والنفور من الغموض عند الإناث وكذلك هناك ارتباط بين تفضيل فن الرسم المجرد والتصلب عند الذكور وبينه وبين النفور من الغموض عند الإناث .

وأنه ليس هناك ارتباط مستقيم بين تفضيل الأدب بشكليه البسيط والمركب وبين الانبساط – العصابية – التصلب – النفور من الغموض سواء عند الذكور أو الإناث بينما هناك ارتباط منحنى بين تفضيل الأدب البسيط والعصابية والتصلب لدى الذكور وارتباط منحنى بين فن الادب المركب وسمتى الانبساط والعصابية لدى الذكور .

هذا وقد جاءت نتائج (الشيخ ٨٢) مشيره إلى وجود ارتباطٍ بين تفضيل البسيط والتصلب ، وارتباطٍ بين تفضيل المعقد مع التصلب إذا اقترن بالمهاودة وان الأنثى المنبسطة تُفضل المعقد عكس الذكر .

وفى دراسته (الشيخ ٨٧) توصل إلى أن مرتفعى السعة فى التفضيل منخفضى التطرف والتصلب والتوتر – وأن ارتفاع السعة يرتبط بارتفاع الشعور بالرضا وأن مرتفعى الشعور بالرضا يفضلون مثيرات فنيه وطبيعية أكثر من أى مثيرات أخرى .

وتوصل (ممدوح صابر٩١) إلى وجود علاقة بين تذوق البسيط والمهاودة وبين التصلب والمرونة ومرونة الإتجاه نحو التذوق وبين الميل نحو التيقن وعدم المجاراة الاجتماعية والتفضيل الجمالى .

وكذلك توصل (Nelson , 56) إلى وجود علاقة بين التفضيل الجمالى

لبعض الألوان وبين البحث الحسي للأشخاص .

وكذلك يرى (الشيخ ٧٨) أن أهم متغيرات الشخصية التى ترتبط بالتفضيل الجمالى هى التصلب – الانبساط والانطواء – المجاراة – التطرف الايجابى – الميل للمعقد .

ويرتبط التصلب برفض الأشكال المركبة وميل للنفور من الغموض ويرتبط الانبساط والانطواء بميل لتفضيل الأشكال الهندسية البسيطة ويفضل الانطوائى غير الملائم ويرفض البسيط ، وترتبط المجاراة برفض الأشكال الواضحة وغير المتداخلة ، ويرتبط الميل للمعقد ايجابيا بتفضيل الأشكال البسيطة والمتوازنة والمغلقة – وأخيرا يرتبط التطرف الايجابى بتفضيل الأشكال الهندسية البسيطة ورفض الأشكال التى لامعنى لها حيث ينفر من الغموض والتعقيد ويميل إلى الوضوح والبساطة .

ويرى (الشيخ ، ٨٥) أن السعة ترتبط إيجابيا بالشعور بالرضا ويميل مرتفعوا السعة إلى تذوق المثيرات الفنية .

وتوصلت (إلهام خليل ، ١٩٩٦) إلى أن المتماثلين على متغير معين من متغيرات الشخصية يتسمون بمشاعر جمالية تختلف باختلاف ثراء البيئة أى أن كل مستوى من مستويات ثراء البيئة له مجموعة من المشاعر المرتبطة بمتغير من متغيرات الشخصية .

ويتضح من الدراسات السابق ذكرها :

فى دراسة (ممدوح صابر ٩١) إتسمت بمحاولة بحث عدد كبير نوعا من المتغيرات : التطرف – الإعتدال – الانبساطية – الإنطواء – الذكاء – المجاسرة – الميل نحو التيقن – المهاودة – المجاراة – التصلب – الريف – الحضر – التذوق الجمالى ،

ثم لم تأت نتائج خاصة بالريف والحضر مما يدعى للتساؤل عـن مـبرر إختيار العينة من الريف مقابل الحضر .

أيضاً تكونـت العينـة مـن "٢٠٠" طفـل وهنـاك بعـض المتغيرات مـن الصعب قياسها عند الأطفال مثل المجاراة .

فى دراستى (شاكر عبد الحميد ٨٩) "ب، د" جاءت النتـائج متقاربـة مـع الدراسـات السـابقة فـى الـتراث السـيكولوجي حيـث تشـير أغلـب هـذه الدراسات ومنها دراسة أيزنك أن الانبساطية والانطواء يختلفان فى التذوق وأن الانبساطيه لها دور كبير فى التذوق .

فى دراسات عبد السلام الشيخ (٧٨،٨٧،٨٢) جـاءت بعـض النتـائج مخالفة لما هو متوقع إلا أنه قدمت لها تفسيرات مثل :

- ارتباط المجاراة برفض الأشكال الواضحة وغير المتداخلة حيث قد يكون هذا لونا من المجاراة لما يتوقع أن تكـون عليـه أذواق المجتمـع الأصلـى والـذى توقع أن يرفض مثل هذه الأشـكال البسـيطة كمـا هـى فـى إختبـار التـذوق فالمُجارى يتبع آراء الآخرين وأذواقهم علـى الصـورة التـى يتوقـع أن تكـون عليه وليس بسبب أذواق هؤلاء وارائهم ولكن لسبب عجزه عن خلق معايـير خاصة به .
- ومثل إرتبـاط الميـل للمعقـد إيجابيـا بتفضيـل الأشـكال الهندسـية البسـيطة ورفض الأشكال المركبة والتى قدم لها تفسيرا بأن استجابات الفـرد اللفظيـة لاتصف سلوكه بالضرورة وصفا دقيقاً وربما تُمثل حيلاً دفاعية لاشعورية ضد تفضيله للبسيط ، ومن جهة أخرى قد ترجع هذه النتيجـة إلى عـدم ثبـات هذا المقياس كما ظهر من بحث آخر أجراه (عبد الستار ابراهيم ١٩٧٢ ، ص٦٢) وكان ثبات هذا الإختبار على عينة الذكور لم يزد عن ١، .
- وفى دراسة (إلهام خليل ، ٩٦) حيث وُجدت أن البطانة الوجدانية عنـد

مجموعة الرعاية الإجتماعية تدل على سطحية المشاعر وهو أمر طبيعى مع إرتفاع نسبة السيكوباتية عندهن بينما وجود المشاعر الداخلية والخارجية (العميقة) تتضح عند أفراد عينة الأسر الطبيعية حيث حياتهن فى هذا المناخ الطبيعى تسمح لهن بإمكانية التعبير الحر عن ذواتهن وعن مشاعرهن مما ينمى لديهن عُمق الأحاسيس والمشاعر الوجدانية .

خامساً : دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في التذوق الجمالي :

١- دراسة عبد السلام الشيخ ١٩٨٨ :

من خلال دراسات الشيخ ١٩٧٨ ، ١٩٨٢ علـى عينـات مـن المراهقـين والمراهقات ، والتى توصل فيها إلى اختلاف نسق المثيرات المفضلة بينهما .

جاءت فروض الدراسة التالية :-

[١] هل التذوق الجمالى عن الإناث يكون جماليا خالصا – فـى أى مرحلة عمرية زمنية خاصة مرحلة الرشد – أكثر منه عند الذكور .

[٢] هل هنـاك فـروق بـين المكونـات العامليـة للاسـتجابات علـى مقيـاس الأشكال وكذلك مقياس الإتجاه نحو التذوق الصادر مـن الراشـدات عـن تلك الصادرة من الراشدين؟ وهل هذه المكونات تتضمن أنماطا متعددة أم نمطا واحداً لتعقد المثير .

[٣] هل تتباين هذه المكونات العاملية بتباين العمر الزمنى وما شكل ومقـدار هذا التباين إنْ وُجد ؟

[٤] هل هناك علاقة بين التذوق الجمالى الواقعى على إختبار تذوق الأشـكال والتقارير اللفظية عن التذوق – كما تقاس من خلال شدة ومرونـة وسـعة التذوق الجمالى ؟

- أدوات ومقاييس البحث :

[١] إختبار التذوق الجمالى للأشكال إعداد عبد السلام الشيخ .

[٢] مقياس الإتجاه نحو التذوق الجمالى . إعداد عبد السلام الشيخ .

تكونت العينة من (١٤٩) ذكرٍ ، (٥٢) أنثى .

* تم التطبيق فى جلسات فردية .

* وإنتهى التحليل العاملى إلى ٨ عوامل لكل عينة كالآتى :-

١ ـ العينة الكلية :ـ

[١] عامل عام للتذوق غير البسيط .

[٢] عامل التذوق البسيط .

[٣] ويمثل شدة الإتجاه نحو التذوق ويغطى التذوق البصرى والسمعى والألوان مما يدعم أنه صورة من صور التطرف الايجابى .

[٤] يمثل سعة ومرونة إتجاه التذوق ولايمتد لمتغيرات تذوق الأشكال مما يدعم أنهما مؤشرين لقطب المرونة .

[٥] تذوق عدم الإغلاق .

[٦] سعة التذوق .

[٧] ويمثل مرونة التذوق ويرتبط بتفضيل الأشكال الحية المركبة فى موقف مألوف .

[٨] يعد تذوق الأشكال الحية المألوفة فى موقف غير ملائم وغير متوقع وهو إحدى صور التعقيد .

٢ ـ عينة الإناث :ـ

[١] تذوق خاصية التداخل لعناصر هندسية غير متجانسة فى صيغ كاملة .

[٢] عامل عام لتذوق البسيط .

[٣] عامل سعة التذوق .

[٤] شدة الإتجاه نحو التذوق .

[٥] تذوق الألفة .

[٦] عامل قطبى يمثل تذوق المفارقة / غير المفارقة . ومرونة التذوق البصرى.

[٧] ويدور حول تذوق إختلال صور الأشياء الحية لعدم توازنها فى مقابل توازن الأشكال ، ويرتبط فيه تذوق عدم الإغلاق بسعة تذوق الألوان .

[٨] شدة تذوق الأصوات / تذوق الصيغ الفنية المفردة والمألوفة .

٣- عينة الذكور :-

[١] عامل عام لتذوق المعقد .

[٢] عامل تذوق الأشكال المعقدة أو غير البسيطة .

[٣] شدة التذوق .

[٤] عامل غير واضح ويتشبع عليه سعة ومرونة التذوق البصرى فقط .

[٥] تذوق عدم الإغلاق فى الأشكال الهندسية المتداخلة .

[٦] تذوق الأشكال الحية المألوفة فى صيغة غير ملائمة .

[٧] عامل نقى سعة إتجاه التذوق .

[٨] عامل غير واضح ويشير إلى مرونة التذوق السمعى مع تفضيل الأشكال الحية الملائمة .

- وفى ضوء النتائج السابقة يتضح أن :

بالنسبة للفرض الأول :

التذوق الواقعى للإناث الراشدات – والتمثيل فى استجابات تذوق الأشكال أكثر نقاء من الذكور .

بالنسبة للفرض الثانى :

وُجد تماثل واضح بين المكونات العاملية للجنسين وهذا متوقع لتشابه السن والثقافة إلا أن الفروق ترجع إلى إختلاف مفاهيم خصائص المثير بين كلا الجنسين.

بالنسبة للفرض الثالث :

يتضح أن العمر الزمنى أحد الشروط المسئولة لتباين الأفراد على التـذوق الجمالى حيث يؤدى إلى تمييز خصائص المثير الجمالى .

بالنسبة للفرض الرابع :

لاعلاقة بين التذوق الواقعى ومتغـيرات اللفظـى ، باعتبـار أن الأخـيرة تمثل سمات شخصية وذلك يعطى مؤشرا لخطورة قياس الشخصية عـن طريـق مقاييس لفظية .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٨)

٢- دراسة شاكر عبد الحميد وآخرين ١٩٨٩ "أ":

- هدفت الدراسة إلى :

[١] الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى إستجابة التفضيل الجمالى للوحات التمثيلية واللوحات التجريدية .

[٢] الكشف عن الفروق فى التفضيل الجمالى للوحات التمثيلية واللوحات المجردة لدى كل من الذكور والإناث (كل على حدة) .

- وجاءت فروض الدراسة كالآتى :

[١] لاتوجد فروق بين الذكور والإناث فى تفضيلهم الجمالى للوحات التمثيلية واللوحات المجردة .

[٢] لاتوجد فروق بين التفضيل الجمالى للوحات التمثيلية واللوحات المجردة لدى الذكور أو لدى الإناث من أفراد العينة (كل على حدة) .

- وتكونت عينة الدراسة من :

"٣٤٢" طالب وطالبة من كلية الآداب جامعة القاهرة ، فى أقسام "الفلسفة ، وعلم النفس ، والاجتماع والمكتبات واللغة العربية" ، وقد تكونت عينة الذكور من ٩٦ طالبا بمتوسط عمرى قدرة ٢١,٨ ، وتكونت عينة الإناث من ٢٤٦ طالبة بمتوسط عمرى قدرة ٢٠,٢ .

- وقد تم استخدام الأدوات الآتية للتحقق من فروض الدراسة :

أ - مجموعة من اللوحات التشكيلية لفنانين مصريين من مراحل مختلفة من تاريخ فن التصوير المصرى المعاصر وتنقسم إلى مجموعتين متميزتين من اللوحات :

* مجموعة تُمثل الفن التمثيلى "تُحاكى الواقع" .

* مجموعة تمثل الفن التجريدى "أقرب إلى التصورات المجردة" .

وقد تكونت كل مجموعة من هاتين المجموعتين من عشر لوحات .

ب- إستخبار التفضيل الجمالى : من إعداد شاكر عبد الحميد وآخرين ، ويتكون من ١٥ بندا تدور حول مدى الاستمتاع والفهم والتجاوب مع محتوى اللوحة وما تشتمل عليه من ألوان وأشكال وكذلك الأفكار والانفعالات التى تثيرها كل لوحة . وقد تم حساب ثبات الإختبار بحساب معامل بيرسون فبلغ ,٧٦ للذكور ، ,٨٥ للاناث وتم حساب صدق الاتساق الداخلى حيث وجدت الارتباطات دالة بين البنود الفرعية والدرجة الكلية .

- هذا وقد تم التطبيق كالآتى :

فى جلسات جمعية تتراوح عدد أفرادها بين ١٠ ، ٣٠ مفحوصا فى المتوسط وقد تم عرض اللوحات بجهاز العرض (البورجيكتور) واثناء مشاهدة المفحوصين لكل لوحة من اللوحات العشرين كانوا يجيبون على أسئلة إختبار التفضيل الجمالى للتصوير .

- وقد كشفت متوسطات الأداء على إختبار التفضيل الجمالى للتصوير عن النتائج :-

[١] ليست هناك فروق دالة بين الذكور والإناث فى إستجابة التفضيل الجمالى للوحات الفنية التمثيلية فى مقابل اللوحات المجردة .

[٢] هناك ميل عام لدى الذكور والإناث ، على حد سواء إلى تفضيل الأعمال الفنية التمثيلية فى مقابل الأعمال الفنية المجردة .

(شاكر عبد الحميد وآخرين ، ١٩٨٩)

٣- دراسة شاكر عبد الحميد وآخرين ، ١٩٨٩ "جـ" :-

- تتحدد أهداف الدراسة فى الآتى :

[١] الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى تفضيلهم لنماذج من الشعر العربى الحديث .

[٢] الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى تفضيلهم لنماذج من القصة القصيرة العربية الحديثة .

[٣] الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى تفضيلهم للأعمال الأدبية البسيطة فى مقابل الأعمال الأدبية المركبة بوجه عام (دون التركيز على النوع الأدبى قصة كان أو شعر) .

- وقد جاءت الفروض كالآتى :

[١] لاتوجد فروق بين الذكور والإناث فى تفضيلهم لنماذج من الشعر العربى الحديث .

[٢] لاتوجد فروق بين الذكور والإناث فى تفضيلهم لنماذج من القصة القصيرة العربية الحديثة .

[٣] لاتوجد فروق بين الذكور والإناث فى تفضيلهم للأعمال الأدبية البسيطة فى مقابل الأعمال الأدبية المركبة .

- وتكونت عينة الدراسة من :

"٣٩٣" طالبٍ وطالبة من كلية الآداب جامعة القاهرة ، وقد أخذت هذه العينة من ٦ أقسام منها ٣ أقسام للغات هى "اللغة العربية – الفرنسية – اللغات الشرقية" ، و ٣ أقسام أخرى للإنسانيات هى "الاجتماع – الفلسفة والمكتبات" وقد بلغ عدد الذكور ١٦٤ طالبٍ بمتوسط عمرى ٢٠,٦ وعدد الإناث ٢٢٩ طالبة بمتوسط عمرى ١٩,٣ .

- وقد تم إستخدام الأدوات التالية للتحقق من فروض الدراسة :

[١] إستخبار للتفضيل الجمالى تم إعداده خصيصاً للدراسة وتم حساب شروطه السيكومترية ويتكون من قسمين ، الأول يشتمل على ١٧ بندا يجاب عنها بنعم أو لا ، والجزء الثانى عبارة عن ٣ أسئلة مفتوحة تتعلق بعمليات التفضيل أو عدم التفضيل للعمل الأدبى المعروض على المفحوصين .

[٢] قصيدتان من الشعر الحى ، وقصتان قصيرتان ، وقد روعى أن تتسم إحدى القصيدتين بالبساطة النسبية فى صورها وتركيبها اللغوى ، بينما حظ القصيدة الأخرى من التركيب أكبر نسبيا ، وروعى نفس الأمر فيما يتعلق بالقصة ، وقد تمت هذه الخطوة بالاستعانة باثنين من المحكمين المختصين فى مجال دراسة الأدب والنقد الأدبى .

- هذا وقد تم التطبيق كالآتى :

فى جلسات جمعية يتراوح عدد المفحوصين بين ١٥-٥٠ مفحوصاً فى الجلسة وكانت الجلسة تبدا بإلقاء بعض التعليمات العامة التى توضح الهدف العام من البحث للمفحوص ثم بعد ذلك وزعت عليهم استمارات البحث ، وقد قدمت مواد البحث على النحو التالى :

أ - القصيدة الاولى (المركبة) يليها إستخبار التفضيل الجمالى .

ب- القصيدة الثانية (البسيطة) يليها إستخبار التفضيل الجمالى .

جـ- القصة الاولى (البسيطة) يليها إستخبار التفضيل الجمالى .

د - القصة الثانية (المركبة) يليها إلستخبار التفضيل الجمالى .

- وقد كشفت التحليلات الإحصائية إختبار (ت) عن النتائج التالية:

[١] ليس هناك إتجاه محدد لتفضيل الذكور والإناث للأعمال الأدبية

البسيطة والمركبة (سواء فى الشعر أو القصة) .

[٢] عند المقارنة بين الذكــور والإنــاث ، بعــد جمــع درجــات الأفــراد علــى القصيدة البسيطة والقصة البسيطة من ناحية ، والقصيده المركبة والقصة المركبة من ناحية أخرى تبين أن الذكور يفضلون الأعمال الأدبية المركبة أكثر من الإناث اللاتى فضّلن الأعمال الأدبية البسيطة .

[٣] عند المقارنة بين أفضل الأعمال الأدبية البسيطة والأعمال الأدبية المركبة داخل عينة الذكور ، وعينة الإناث كل علــى حــدة ، تبـين أن الذكــور والإناث يميلون إلى تفضيل الأعمال الأدبية البسيطة بوجه عام .

(شاكر عبد الحميد ، وآخرين ، ١٩٨٩)

٤- دراسة جون وارين ستويج ١٩٨٩ :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيف يستجيب الأطفال للمرئيات وكيف يقوى برنامج التعلم المرئى الإستجابة الشفهيه والتجريديه لتذوق اللوحات .

تكونت عينة الدراسة من :

مجموعات من التلاميذ بالصف الأول والخامس (٦٠ طفلاً) لمدرستين إحداهما بالمدينة والأخرى بالضاحية وينتمون لمستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة ليشاركوا فى برنامج مدته عام واحد يعتمد البرنامج على التعلم المرئى مع جمع بيانات شفهيه وتحريريه فى كل جلسه عن لوحات تجريدية وتمثيلية .

- توصلت الدراسة إلى النتائج :

- إنه بغض النظر عن متغير الحضر – الضاحية فمع زيادة سن الطفل يتحول الاولاد من تفضيل الفن التمثيلى إلى تفضيل الفن التجريدى بينما تتحول الفتيات من تفضيل الفن التجريدى إلى تفضيل الفن التمثيلى .
- وبعيدا عن متغير "الجنس" نجح البرنامج فى إحداث تقدم نحو المزيد من الدقه والقدرة على التعبير الشفهى والتحريرى عن تذوق اللوحات .

(Stewig, John warren , 1989)

٥- دراسة رمضان أحمد وإلهام خليل ١٩٩٨ :-

هدف البحث الى دراسة السلوك الوالدى كما يُدركه طلاب المدارس الإعدادية والثانوية الذكور والإناث بمدى عمرى (١٣-١٦ عاما) وعلاقته بالعصابية والثقة بالنفس والمشاعر الجمالية السمعية والبصرية .

وأوضحت النتائج :

[١] أن الأفراد الذين يُدركون أبائهم أكثر دفئاً وأكثر تقبلاً يميلون إلى إرتفاع درجة العصابية والثقة بالنفس والمشاعر الجمالية مقارنة بهؤلاء الذين يُدركون أبائهم أقل دفئاً وأقل تقبلاً .

[٢] ترتفع درجة الإناث على العصابية وتنخفض على الثقة بالنفس مقارنة بالذكور .

[٣] لاتوجد فروق بين الجنسين فى الأداء على مقياس المشاعر الجمالية .

(Ahmed and Khalil , 1998)

تعقيب :-

أشارت بعض نتائج هذه المجموعة من الدراسات السابقة إلى أنه ليس هناك فروق بين الذكور والإناث فى المشاعر الجمالية (Ahmed and khalil, 98) وكذلك فى تفضيل فن التصوير التمثيلى مقابل فن التصوير المجرد ، حيث فضل كلا منهما الفن التمثيلى (شاكر عبد الحميد٨٩) كما أشارت إلى أن الذكور يفضلون الأعمال الأدبية المركبة بينما الإناث تفضلن البسيطة منها هذا مع وجود ميل عام للإناث والذكور لتفضيل البسيط (شاكر عبد الحميد، ٨٩حـ).

وتوصلت دراسة (Stewig, 89) إلى أن الذكور الصغار يفضلون الفن التمثيلى ثم يتحولون إلى تفضيل التجريدى بتقدمهم فى العمر على عكس الإناث اللآتى يتحولون من تفضيل التجريدى إلى التمثيلى ويرى (عبد السلام الشيخ ١٩٨٨) ، أن التذوق الواقعى للإناث الراشدات والتمثيل فى إستجابات تذوق الأشكال أكثر نقاء من الذكور وان هناك تماثلا واضحاً بين المكونات العاملية للجنسين .

- ويتضح من الدراسات السابق ذكرها :-

فى دراسة (شاكر عبد الحميد ،٨٩ أ ، جـ) جاءت النتائج مختلفة مع التراث السيكولوجى حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى التذوق ولم يوضح الباحث كيف تحقق من الشروط السيكومترية للوحات الفنية سواء المجردة أم التمثيلية .

جاءت دراسة (Stewig , 89) متناقضة مع دراسات (شاكر عبد الحميد) ، (Ahmed and khalil, 98) ومتفقة مع التراث السيكولوجى حيث انتهت إلى تفضيل الذكور للتجريدى فى مقابل تفضيل الإناث للتمثيلى – إلا أن البحث تناول عدد كبير من المتغيرات الأمر الذى قد يتيح الفرصه لوجود متغيرات أخرى دخيله : مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة – تلاميذ الصف الأول فى مقابل الخامس – المدينة فى مقابل الضاحية .

سادساً : دراسات تناولت التذوق الجمالى والسلوك الشاذ:

١- دراسة عبد السلام الشيخ ١٩٨٨ :

وتتحدد مشكلة البحث هنا فى الإجابة عن التساؤلات :

[١] هل تتمايز إستجابات الفصاميين على إختبار التذوق للأشكال المرئية عن استجابات الأسوياء .

[٢] هل يمكن إستخدام مقياس التذوق للأشكال المرئية فى وضع معايير ثابته قادرة على التمييز بين الاستجابات الفصامية والاستجابات السوية.

[٣] وهل يمكن وضع معايير لإستجابات الأفراد على هذا المقياس بحيث يمكن إستخدامها فى التعرف على الأعراض الفصامية والتنبؤ بها عند الأفراد وتمييزها عن إستجابات الأسوياء .

- وتكونت أدوات الدراسة من :

[١] إختبار التذوق البصرى للأشكال من وضع عبد السلام الشيخ ١٩٧٨ وقد حسب لهذا المقياس صدقا عامليا - وثبات عن طريق إعادة الإختبار ١٩٨٧ ثم أعاد واضع الإختبار حساب صدقة عامليا ١٩٨٢ ، كما أعيد حساب ثابتة فى هذا البحث بتطبيقه على ٤٥ طالبا وطالبه جامعية بكلية الآداب ثم إعادة التطبيق بعد حوالى ٣ شهور وتم التحقق من كونهِ ثابتا .

هذا وتدور هذه الدراسة حول تقنية إختبار التذوق البصرى وحساب معايير ثابتهً له يمكن استخدامها مستقبلا فى التعرف على الأعراض الفصامية عند الأفراد وحساب درجات قطع عليه بين إستجابات

الأسوياء كعينة مرجعية وإستجابات الفصاميين كعينة منحرفة .

[٢] إختبار بندر جشطالت .

[٣] إختبار وكسلر لذكاء الراشدين .

- وجاءت إجراءات التجربة كالآتي :-

بالنسبة لقياس استجابات التذوق عند الاسوياء "عينة مرجعية محكية" :

طبق إختبار التذوق الجمالي للأشكال فرديا على "١٤٩" ذكر سوى واختيروا عشوائيا من العاملين بالوظائف الحكومية والقطاع العام بمحافظة الغربية والمنوفية وكفر الشيخ وتم التأكد من تجانس العينة خاصة إنها تتضمن مستويات تعليمية ومهنية وعمرية واجتماعية مختلفة .

بالنسبة لقياس استجابات الفصاميين على إختبار التذوق :

طبق نفس الإختبار تحت نفس الشروط السابقة فى عينه الأسوياء، فرديا على ٥٩ فصاميا ، تم أخذ العينة من مستشفيات متباعدة – لتكون أقرب تمثلا للمجتمع الأصلى من الفصاميين فى مصر ، وقد طبق على هذه العينة إختبار وكسلر واختبار بندر جشطلت للتأكد من تشخيصهم طبيا كفصاميين .

- وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

أولاً : بالنسبة للمقارنة بين استجابات فئات معينة :

[١] اتضح إتجاه عام لارتفاع تفضيلات كبار السن والأميين والفصاميين عن الجامعيين "الذكور الأسوياء" ، غير أن الفروق بين كبار السن ومن هم أقل من ٣٢ سنه لم تكن داله إلا على تفضيل المفارق ، المعقد ، وعلى الدرجة الكلية للتذوق ، كما أن متوسطات الجامعيين على التذوق قريبة

جدا من متوسطات الأميين .

[٢] يرتفع تفضيلات الأفراد الأسوياء للأشكال المركبة والمتوازنة عامة عن المتجانسة والمغلقة مع بقاء المنطق العام لتفضيل البسيط على المتوسط على المعقد فى كل متغير ، نفس الشىء عند الفصاميين فيما عدا أن ارتفاع تقبلهم يبدو بسيطا للأشكال البسيطة وبالرغم من تجانس تماثل تفضيلاتهم للبسيط لتفضيلات الأسوياء إلا أن تفضيلات الفصاميين تميل للانخفاض خاصة على بسيط المفارق ، غير أن تفضيلاتهم على جميع الأشكال المعقدة تكون أكثر ارتفاعا من تفضيلات الأسوياء خاصة على الأشكال المفارقة ويعكس هذا التناقض فى التذوق تفكك التفكير والإدراك عند الفصاميين فنفورهم من الغموض ينعكس فى انخفاض تفضيلاتهم عن الأسوياء لأشكال بسيطة إلا أنها تبدو لامعنى واضح لها ، غير أن هذا النفور يتلاشى تقريبا أمام مستوى تكيف الفصامى مع مواقف وأشكال تبدو هى نفسها مفككة ومعقدة قد يجد بينها تدعيما او محكا لرفضه او لمقاومته لرفض المجتمع لتفكك شخصيته وتفكيره وربما يجد فيها تدعيما أو محكا يدعم صدق ضلالاته الممكن أن يدركها أقل تفككا أو أكثر تكاملاً من هذه الأشكال ، وربما يُدعم هذا التفسير أن تفضيلاته كانت أكثر إرتفاعا عند أعقد الأشكال على المفارق وغير الملائم تحت مستوى دلالة ١,ر .

ثانياً :بالنسبة لمعايير الإختبار ودرجات القطع بين الفصام والسواء:

[١] تم حساب الدرجات الثابتة للعينة المرجعية على متغيرات إختبار التذوق ماعدا التداخل – أى على (٥) متغيرات وكل متغير تقع عليه (٣) مقاييس هى البسيط والمتوسط والمعقد = ١٥ متغيراً أو مقياسا ثم (٣)

مقاييس هى البسيط العام والمتوسط العام والمعقد العام .

وفى ضوء الدرجات التى تجمعت من استجابات الأسوياء والفصاميين رأى الباحث أن يحول الدرجات الخام للعينة السوية على كل متغير إلى درجات معيارية مُعدلة ليكون إنحرافها ٣ ومتوسطها ٥ مستخدما المعادلة .

$$\text{الدرجة التائية} = \frac{\text{س} - \text{م}}{\text{ع}} \times ٣ + ٥$$

[٢] بعد ذلك وُضع مبيانٌ يوضح فيه الدرجات الخام للعينة المرجعية السوية على جميع المقاييس الـ ١٨ ومقابلاتها من الدرجات المعيارية المعدلة والتى على ضوئها يمكن تحويل أى درجة لأى مفحوص إلى نظيرها المعيارى وذلك لمعرفة وضعه داخل العينة السوية وداخل الجمهور الممثل للعينة عامة .

[٣] تم تحديد إنحرافا معياريا سلبيا وإيجابيا يضاف على متوسط العينة المرجعية على اعتبار أن مدى الدرجات الواقع حول المتوسط بامتداد هذا الانحراف سلبا وايجابا يُمثل الموقع السليم لإستجابات الأسوياء ، خاصة وأنه قد تأكد وجود توزيع إعتدالى لإستجابات العينة المحكية المرجعيه على متغيرات إختبار التذوق .

[٤] تم حساب الإنحرافات المعيارية ومتوسطات تفضيلات العينة الفصامية على الـ١٨ مقياسا هذه واعتبر أن مدى استجابات الفصاميين على أى من هذه المتغيرات المتوسط ± ع ، ثم مثل هذا المدى على المبيان النفسى للدرجات الخام ونظيرها من الدرجات الثابتة للعينة المرجعية ، واعتبر أن الجزء الذى ينحرف فيه المدى الفصامى عن مدى الأسوياء ، مساحة مظلله تمثل الاستجابات الفصامية ، والدرجة الفاصلة بين إنحراف مدى الفصاميين عن السواء تمثل درجات قطع .

[٥] درجات القطع الممكن اعتبارها حاسمة بين إستجابات السـواء والفصام هى تلك الدرجات الواقعة على متغيرات ثبت وجود فـروق عليهـا بـين الاسوياء والفصاميين ذات دلاله مرتفعة - مثل جميع مقاييس المفارقة - ومعقدة التوازن .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٨، ص ص ١ - ١٣)

٢- دراسة أحمد إسماعيل ١٩٩٢ :

هدفت الدراسة إلى عدة نقاط منها الكشف عن امكانية مساهمة التذوق الجمالى للمثيرات السمعية فى علاج القلق والإكتئاب .

وتتضح أهمية الدراسة من أنها تسعى إلى التعرف على فعالية أسلوب علاجى جديد مقترح متمثل فى استخدام التذوق الجمالى للمثيرات السمعية فى التخفيف من شدة أعراض القلق والاكتئاب .

وتحددت فروض الدراسة فى ٤ فروض وقد جاء الفرض الخاص بالتذوق الجمالى كالآتى :

من الممكن استخدام التذوق الجمالى للسمعيات فى علاج مرض القلق والاكتئاب او لخفض أعراضهما .

- وقد تكونت عينة الدراسة من :

مرضى العيادة الخارجية بالعيادة الشاملة بمستشفى جامعة طنطا وتضمنت مجموعتين فرعيتين :

المجموعة الأولى : قوامها ٢٠ مكتئبا [١٥ أنثى ٥ ذكور] بمتوسط عمرى ٣٩,٠٥ وقد وزعوا على ٤ مجموعات ٣ تجريبية :

أ - مجموعة التذوق الجمالى (ن = ٥)

ب- مجموعة العلاج المعرفى لبيك (ن = ٥)

جـ- مجموعة العلاج المعرفى السلوكى لميتشيوم (ن = ٥)

د - مجموعة ضابطة (ن = ٥) .

المجموعة الثانية : قوامها ٢٠ فردا من أصحاب القلق العصابى [١١ أنثى ٩ ذكور] بمتوسط عمرى ٣٣,٨ وقد وزعوا كذلك على ٤ مجموعات كالمجموعات السابقة .

- وتكونت أدوات الدراسة من :

[١] إختبار الإتجاه نحوه التفضيل الجمالى للسمعيات إعداد عبد السلام الشيخ .

[٢] قائمة بيك للاكتئاب ، تأليف رون بيك إعداد أحمد عبد الخالق .

[٣] إختبار الاتجاهات المختلة وظيفيا ، تأليف نانسى ويزمان وبيك وإعداد أحمد اسماعيل .

[٤] إختبار القلق إعداد أحمد اسماعيل .

- وقد جاءت الإجراءات التجريبية فى الخطوات التالية :

[١] حصر الباحث عملية التشخيص السيكاترى لأفراد العينة فى العيادة الخارجية ، حيث وقع الاختيار على المكتئبين والقلقين العصابيين وكان يتم تحديد مواعيد معهم بمعمل الكلية ، وذلك بطريقة فردية .

[٢] وزع المفحوصين إلى مجموعتين رئيسيتين (مجموعة الاكتئاب – مجموعة القلق) .

[٣] قسمت مجموعة الإكتئابيين إلى ٣ مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة وكذلك بالنسبة لمجموعة القلقين .

- وقد خضعت مجموعات العلاج بالتذوق الجمالى للسمعيات إلى الإجراءات الآتية :

تلقى أفرادها ٧ جلسات فردية مدة كل جلسه ساعه ونصف ، جلستين اسبوعيا ، فى الجلسه الأولى تم تطبيق إختبار الإتجاه نحو التفضيل الجمالى للسمعيات ، وذلك لتحديد المثيرات السمعية التى تفضلها كل حالة لتقدم له فى الجلسات ، وأُختير المثير الذى تفضل كل حالة سماعه قبل النوم لقربه لموقف الإسترخاء ، كما أُختيرت المثيرات السمعية التى فُضلت الحالة

سماعها فى حالات يومية قد تكون مرتبطة ببعض أعراض القلق والإكتئـاب - مثل تفضيل سماع مثير سمعى قبل النوم ، عنـد الاستيقاظ مـن النـوم - ومـن السمعيات التى فضلها المفحوصين وقدمت لهـم مـن خـلال شـرائط مسجلة - الإستماع لبعض أغانى للنـوم ، الإستماع لموسيقى هادئـة ، الإستماع للقـرآن الكريم ، بالاضافة لبعض الاغنيات الأجنبيـة ، وقـد إحتلـت المثـيرات الفنيـة المرتبة الأولى فى تفضيلات أفراد العينة وفى ذات الجلسـة دُربّ المريـض علـى بعض تدريبات الإسترخاء بمسـاعدة كرسـى الإسـترخاء وذلـك بمعمـل الكليـة بحجرة ملحقه هادئه شبه مظلمة واستمر ذلك لمدة ٣٠ دقيقـة ، فـى الجلسـة الثانية استرجع المفحوص مع الفاحص تدريبات الاسترخاء لمدة ١٥ دقيقـة ثـم البدء فى الاستعداد للاستماع للمثير السمعى وتدريب المفحوص علـى أن يضـع نفسه فى حالـة إسـتعداد وتهيـوء جسـمى ونفسـى قبـل تلقـى المثـير السـمعى المفضل، وتدريبه على التذوق العميق الكامل وذلك بأن يمر بإجراءات ومقدمات التذوق التى أشار لها الباحث عند حديثه عن العـلاج بـالتذوق الجمـالى والتـى منها نسيان المتذوق لذاته وللضغوط الواقعة عليه ونسيان مـا حولـه وأن يندمـج ويتوحد مع الموضوع السمعى ، ويستمر فى ذلك إلى أن يشعر بقدر مـن الراحـة والطمأنينة وهنا يطلـب منـه تذكُر واستدعاء بعـض ذكرياتـه خاصـة المحـزن والأليم والإنعصابى منها ، وقد طُلب من المفحوص بعد ذلك أن يحُرك اصابعـه عندما يصل إلى حالة من الراحة والهدوء والطمأنينة وكان يسـتمر تقديـم المثـير السمعى المفضـل فـى الجلسة الواحـدة دون انقطـاع أو توقـف حتـى لايخـرج المفحوص من حالة الهيام والاندماج والتحليل التـى يعيشـها وحتـى لاتتوقـف عملية التذوق .

وكانت هذه الاجراءات تُكرر فى كـل جلسـة ، وطُلِـب مـن المفحـوص القيام بهذه العملية بمنزله بإستمرار ، وفى نهاية الجلسة السابعة تم القيـاس

البعدى بإستخدام نفس أدوات القياس القبلى .

- هذا وقد أسفرت نتائج العرض الأول عن النقاط الآتية :

[أ] بالرجوع إلى نتائج المقارنة بين متوسطات المجموعات الأربعة الفرعية لمجموعة الاكتئاب فى القياس البعدى على قائمة بيك للاكتئاب وخاصة المقارنة بين متوسط مجموعتى التذوق والضابطة اتضح وجود فرق بين مجموعة التذوق الجمالى والمجموعة الضابطة لصالح مجموعة التذوق الجمالى وقد تحققت هذه الجزئيه من الفرض حيث أدى العلاج بالتذوق الجمالى للمثيرات السمعية إلى خفض شدة الاكتئاب لدى أفراد مجموعة التذوق .

[ب] وفيما يتعلق بقدرة التذوق الجمالى على خفض القلق يتضح من نتائج المقارنة بين متوسطات المجموعات الأربع الفرعية لمجموعة القلق أن التذوق الجمالى أدى إلى خفض القلق لدى عينة الدراسة الفرعية بمكوناته المتضمنة فى إختبار القلق وكان هناك فرق بين متوسطات درجات مجموعة التذوق والمجموعة الضابطة لصالح مجموعة التذوق الجمالى ، ويشير ذلك أيضا إلى نجاح ذلك الأسلوب فى خفض شدة القلق ومكوناته الانفعالية والمعرفية والفيزيولوجية .

وبذلك تحقق الفرض كليا وثبت امكانية مساهمة هذا الأسلوب فى علاج القلق العصابى والاكتئاب التفاعلى ونتج عنه تحسن دال لدى أفراد المجموعات .

(أحمد اسماعيل ، ١٩٩٢)

تعقيب :

أسفرت نتائج هذه المجموعة من الدراسات إلى انه يمكـن التمـايز بـين الأسوياء وفئات المرضى عن طريـق التـذوق الجمـالى باسـتخدام مقيـاس التـذوق الجمـالى للأشـكال إعـداد عبـد السـلام الشـيخ (الشـيخ ،٨٨) وتوصـل (أحمـد اسماعيل، ٩٢) إلى إمكانية مساهمة التذوق الجمالى للسمعيات فى علاج القلـق العصابى والاكتئاب التفاعلى .

- ويتضح من الدراسات السابق ذكرها :-

دراسة (أحمد اسماعيل ، ٩٢) تعد من الدراسات القليلة التـى اهتمـت ببحث إمكانية استخدام أسلوب التذوق الجمالى كإسلوب علاجـى الا أنـه مـع التعرض لنتائج الدراسة اتضح أن أسلوب استخدام التـذوق الجمـالى نجـح فـى خفض الأعراض إلا أن هذا لايعنى الحسم بأنه نجح فى علاجه .

سابعاً : دراسات تناولت أبعاد التفضيل الجمالى :

١- دراسة شاكر عبد الحميد وآخرين ١٩٨٩ :

تتحدد أهداف الدراسة فى الكشف عن أهم أبعاد التفضيل الجمالى فى فن التصوير وفى نماذج من الشعر العربى الحديث لدى عينة من الذكور والإناث الراشدين .

- وبناء على هذا الهدف أمكن صياغة الأسئلة النوعية الآتية :

[١] ماهى أبعاد التفضيل الجمالى فى فن التصوير لدى كل من الذكور والإناث ؟

[٢] هل تختلف أبعاد التفضيل الجمالى فى فن التصوير بين الذكور والإناث؟

[٣] ماهى أهم أبعاد التفضيل الجمالى فى الشعر لدى كل من الذكور والإناث؟

[٤] هل تختلف أبعاد التفضيل الجمالى فى الشعر بين الذكور والإناث ؟

[٥] هل تختلف أبعاد التفضيل الجمالى فى التصوير والشعر ؟

- تكونت عينة الدراسة من :

عينتين أساسيتين ، قسمت كلا منهما إلى مجموعتين فرعيتين من الذكور والإناث ، جميعهم من طلاب كلية الآداب جامعة القاهرة موزعين على أقسام اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغات الشرقية وعلم النفس والاجتماع والمكتبات والفلسفة .

المجموعة الأولى (٩٦ من الذكور ، ٢٤٦ من الإناث)

المجموعة الثانية (١٦٤ من الذكور ، ١٢٩ من الإناث)

- وقد تم إستخدام الأدوات الآتية للتحقق من فروض الدراسة :-

١- إستخبار التفضيل الجمالي للتصوير :

يتكون من ١٥ بندا يدور مضمونها حول الاستمتاع بمحتوى اللوحة مما تشتمل عليه من ألوان وأشكال وكذلك عمليات الفهم لفكرة اللوحة طبقا لتمثيلها أو تجريدها والانفعالات التى تثيرها لحظة تلقيها ومن المفترض أن هذه المكونات تعبر عن سمة عامة ثنائية القطب للتفضيل الجمالى فى مقابل عدم التفضيل وقد تم التحقق من شروطه السيكومترية .

٢- إستخبار التفضيل الجمالي للشعر :

يتكون من ١٧ بندا يدور مضمونها حول الإستمتاع بمضمون القصيدة ، وما تشتمل عليه من صور بلاغية ومحسنات بديعية ووضوح فى اللغة ، وكذلك عمليات الفهم لفكرة القصيدة طبقا لبساطتها أو تركيبها ، والانفعالات التى تثيرها القصيدة لحظة قراءتها وبعد تأملها ، وقد افترض أن هذه المكونات تعبر عن سمة عامة ثنائية القطب للتفضيل الجمالى فى مقابل عدم التفضيل ، وقد تم التحقق من الشروط السيكومترية للإختبار .

٣- أنواع الفنون :

يتكون من نوعين من الفنون هما بمثابة المنبهات التى تعرض لها المبحوثون فى تقويم استجاباتهم التفضيلية والتذوقية كالآتى :

أ- اللوحة الفنية : "٢٠" لوحة فنية لرساميين مصريين ["١٠" تمثيلية ، "١٠"مجردة] وقد تم الاستعانة بخبرة فنان وناقد تشكيلى له خبرته المعروفة .

ب- الأعمال الأدبية : قصيدتان من الشعر الحر وقصتان قصيرتان ، وروعى

أنْ تتسم إحدى القصيدتين بالبساطة النسبية في صورها وتركيبها بينما القصيدة الأخرى أكثر تركيبا : ونفس الأمر فيما يتعلق بالقصتين .

٤- إستخبارات الشخصية لقياس ٤ سمات من سمات الشخصية هي :

أ - إستخبار الانبساط من قائمة أيزنك للشخصية (E.P.I) .

ب- إستخبار العصابية من قائمة أيزنك للشخصية (E.P.I) .

جـ- إستخبار التصلب من قائمة كاليفورنيا للشخصية (C.P.I) .

د - إستخبار النفور من الغموض لأيزنك من كتابة سيكولوجية السياسة وقد تم التحقق من شروطها السيكومترية .

- هذا وقد تم التطبيق كالآتي :

تم التطبيق على أفراد العينتين الأساسيتين في جلسات جمعية يتراوح أفرادها بين ١٠-٥٠ مفحوصا . وكانت الجلسة تبدأ باعطاء المفحوصين بعض التعليمات يتم خلالها توضيح هدف الدراسة بصورة عامة ، ثم قُدم إستخبار التفضيل الجمالي ضمن بطارية استخبارات تكونت من ٣ فئات من المقاييس هي استخبار التفضيل الجمالي للتصوير ، ومجموعة من اللوحات الفنية واختبارات سمات الشخصية ، وفي مرة ثانية طبق استخبار التفضيل الجمالي للشعر مع قصيدتين شعريتين وقصتين قصيرتين واختبارات سمات الشخصية وفي المرتين طبقت بطارية المقاييس بترتيب يسمح بالتقليل من أثر التعب أو الملل .

- وقد كشفت نتائج التحليل العاملي لمقياس التفضيل الجمالي في التصوير والشعر عن النتائج الآتية :-

١- ظهور مجموعة من الأبعاد الأساسية للتفضيل الجمالي في التصوير والشعر

أهمها : الإستمتاع / عدم الإستمتاع - البساطة / التركيب مع وجود تشابه بين عوامل الذكور والإناث

٢- تمايزت أبعاد التفضيل الجمالى فى التصوير بعاملين نوعيين هما :

التمثيل - التجريد

التقبل - الرفض

٣- تمايزت أبعاد التفضيل الجمالى فى الشعر بعاملين نوعيين هما :

البهجة - الانقباض

الغموض - الوضوح

(شاكر عبد الحميد وآخرون ، ١٩٨٩)

٢- دراسة أيزنك وآخرين ١٩٩٤ :

إهتمت هذه الدراسة ببحث أحكام التفضيل الجمالى .

تكونت عينة الدراسة من :

مجموعة دارسة للفنون تتكـون مـن "٦٢" فـرد ومجموعـة أخـرى غـير دارسة تتكون من "٥٠" فرد .

تم تطبيق إختبار الحساسية الجمالية المرئيـة واختبـار الفنـون "بـارون ويلش" .

والإختباران لقياس بعدين لأحكام التفضيل الجمالى هما :

* عامل عام .
* عامل ثنائى التفضيل المعقد / البسيط .

- بالاضافة إلى ذلك تم دراسة تأثير التدريب الفنى للمجموعة الفنية .

وجاءت النتائج :

- لوحظ وجود علاقة تبادلية بين معدلات الحساسية الجمالية والمهارة النقدية لأفراد المجموعة الفنية حيث كان للتدريب الفنى أثر بسيطٌ لكنه ملحوظً .
- لم يكن هناك علاقة تبادلية بين كلا من الإختبارين .

(Eysenck , 94 , PP. 95-101)

٣- دراسة عبد السلام الشيخ "تحت النشر" :

تدور مشكلة الدراسة حول التعرف على سلوك التذوق الجمالى من خلال دراسة لمكون أساسى له وهو المشاعر الوجدانيه المصاحبة .

ويفترض هذا البحث أن مكونات سلوك التذوق الجمالى للمرئيات تختلف عن سلوك التذوق الجمالى للسمعيات .

تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ مفحوص (٦٠ ذكرا ، ٦٠ أنثى ، بمدى عمرى من ١٨-٢٥) تم تطبيق إختبار الإحساس بالجمال لعبد السلام الشيخ .

وقد تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس ، بالنسبة للصدق: باستخدام صدق المفهوم، وبالنسبة للثبات : حسب الثبات على عينة من ٨ ذكور ، ١٢ أنثى بمدى عمرى ١٨-٢٥ عاما وحسب معاملات الثبات عن طريق إعادة الإختبار وكان الفاصل الزمنى بين التطبيقين ٧ أيام وجاءت معاملات الثبات مرتفعة .

وفى التحليل الاحصائى أُجرى تحليلا عامليا من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج لمتوسطات الأحاسيس الـ ٢٣ على كل مثيرات المقياس : الثمانية للبصرى والسبعة للسمعى ثم تدويرا مائلا بطريقة الفاريماكس وانتهى إلى ٨ عوامل كما يلى :

العامل الأول :

وتشبع عليه (٢١) إحساسا لمثيرات سمعية تم تسميته (عامل عام لمشاعر التذوق الجمالى السمعى) .

العامل الثانى :

وتشبع عليه (١٩) احساسا لمثيرات بصرية ، وتسميته (عامل عام لمشاعر التذوق الجمالى البصرى) .

العامل الثالث :

وتشبع عليه (١٥) إحساسا لمثيرات سمعية وبصرية وتم تسميته (نسيان وتجريد الذات من الماده واحالة الخارج إليها مما يؤدى إلى الشعور بالطمأنينة مقابل النشوة والسرور والوعى بالواقع فى حالة التذوق السمعى) .

العامل الرابع :

وتشبع عليه (٧) أحاسيس ، ستة منها خاصة بمثيرات بصرية ، وتم تسميته (إندماج المتذوق مع منظر ما يحبه يسرح فيه مع أحزانه وذكرياته يثير داخله الشجن وتساقط الدموع) .

العامل الخامس :

وتشبع عليه (٤) أحاسيس لمثيرات سمعية وتم تسميته (الاستمتاع بصوت نحبه يجعلنا نسرح مع همومنا وذكرياتنا ويعترينا الشجن وتساقط الدموع) .

العامل السادس :

تشبع عليه (٤) أحاسيس وهو عامل ضعيف يصعب تقسيمه .

العامل السابع :

تشبع عليه (٩) أحاسيس لمثيرات بصرية تم تسميته "عامل مشاعر التذوق ذات التعبير الخارجى" كالرقص والرسم .

العامل الثامن :

تشبع عليه (٣) أحاسيس لمثيرات سمعية وهو عامل ضعيف يصعب تفسيره .

ثم أجرى تحليلا عامليا من الدرجة الثانية لعوامل الدرجة الاولى وتدويرا مائلا أيضاً وانتهى إلى ٣ عوامل كما يلى :

العامل الأول : (الدرجة الثانية بعد التدوير) :

يتضح فيه أن جميع مشاعر التذوق ذات تشبعات عاليه عليه ومن الواضح أنه يمثل "عاملا عاماً لمشاعر التذوق الجمالى البصرى" وخاصة انه لاتوجد عليه أى مشاعر لتذوق المثيرات غير البصرية .

العامل الثانى : (الدرجة الثانية بعد التدوير) :

تشبعات هذا العامل ، جميعها مشاعر على التذوق السمعى كما أن جميعها تعبر عن مشاعر داخلية ولاتتضمن مشاعر ذات تعبيرات سلوكية خارجية ويمكن اعتبارها تمثل البطانة الداخلية التى يشعر بها المتذوق بغض النظر عن التعبيرات الخارجية وتم تسميته "المشاعر الخاصة بالبطانة الوجدانية المصاحبة للتذوق السمعى" ولايوجد لهذا العامل نظير فى التذوق البصرى .

العامل الثالث : (من الدرجة الثانية بعد التدوير) :

تم تسميته [عاملا عاماً لإحساسات التذوق الجمالى السمعى] وهذا العامل يبدو مماثلاً [للعامل العام للتذوق البصرى] .

(عبد السلام الشيخ ، تحت النشر)

تعقيب :

أسفرت نتائج هذه المجموعة من الدراسات إلى أنـه بـالنظر إلى التـذوق الجمالي باعتباره عاملا عاما وكذلك عامل ثنائي التفضيل (معقد – بسيط) وجـد أن هناك علاقة تبادلية بين معـدلات الحساسية الجماليـة والمهـارة التنفيذيـة . (Eysenck 94)

أيضاً توصل (شاكر عبد الحميد وآخرين ، ٨٩) إلى ظهور مجموعة مـن الأبعاد الأساسية للتفضيل الجمالي في التصوير والشعر هم : [الاستمتاع – عدم الاستمتاع] ، [البساطة – التركيب] ، [التمثيـل – التجريـد] ، [التقبـل – الرفض] ، [البهجة – الإنقباض] ، [الغموض – الوضوح] .

وأسفر التحليل العاملي (الشيخ تحت النشـر) لوجـود عـاملين عـاميين للتذوق (عامل عام للتذوق البصري – عامل عـام للتـذوق السـمعي) مـع وجـود عامل ثالث للتذوق السمعي أطلق عليه "المشاعر الخاصة بالبطانة الوجدانية" .

- ويتضح من الدراسات السابق ذكرها :

في دراسة (شاكر عبـد الحميـد وآخريـن ، ٨٩) تجـردت الأبعـاد مـن المضمون فلم ينعكس التذوق متمثلا فـي التصويـر أو الشـعر فـي النتـائج ، ممـا يعني أن هذه الدراسة تناولت فقط ، مفهوم التذوق داخل مشاعر الفرد .

في دراسة (Eysenck, 94) يمكـن أن نسـتخلص منهـا التـأكيد علـى وجود عامل عام للتذوق وهو ما انتهت إليه دراسات أخرى عديدة منهـا مـاهو لأيزنك حيث اعتبر التذوق عاملا عالميا .

وكذلك العامل الثنائي جاء مؤكدا لدراسات عديدة سابقة وجدير بالذكر ما تشير إليه الدراسة أن الحساسية الجمالية للمرئيات ربما تكون شيئا مخالفـا تماما لما يسمى بالحكم الجمالي كما هو الحال في مقياس "بارون ويلش" ممـا

يوجه نظر الباحثة إلى التمييز بين الحكم الجمالى والحساسية الجمالية .

وفى دراسة الشيخ عن الأبعاد "الشيخ تحت النشر" ومع ظهور عاملين للتذوق السمعى فى مقابل عامل واحد للتذوق البصرى حيث يحتاج النوع الأخير من التذوق إلى اندماج كامل حيث يتطلب مجهود وتركيز موجه لكى يستطيع الفرد أن يتذوق بصريا يتضح أنه يحاول التذوق بإرادة واضحة بينما فى حالة التذوق السمعى لايحتاج إلى هذا المجهود ولا درجة التفرغ المرتفعة فتظهر درجة بسيطة من التذوق اتضحت فى العامل الذى أطلق عليه "الشيخ" البطانة الوجدانية ثم هناك النوع الآخر وهو التذوق مع الاندماج الكامل "مثل التذوق البصرى" فظهر العامل الآخر للتذوق السمعى "العامل العام للتذوق السمعى" .

ثامناً : دراسات تناولت التذوق الجمالى والوعى فى حالاته المنخفضة :

١- دراسة عبد السلام الشيخ ١٩٩٥ :

- تتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤلات :

[١] هل المشاعر الوجدانية التى يثيرها التذوق الجمالى تماثل المشاعر التى يثيرها التعاطى .

[٢] هل تختلف هذه المشاعر – كميا فى حالات التذوق عند المتعاطين عنها عند غير المتعاطين .

[٣] هل تختلف عند المتعاطى فى أوقات التذوق عنها عنده فى أوقات التعاطى .

[٤] هل تختلف بعض سمات الشخصية عند المتعاطين عن غير المتعاطين .

- ويتضح فروض الدراسة فيما يلى :

[١] أن معظم المشاعر التى ثبت أنها تصاحب عملية التذوق الجمالى والمسجلة باختبار الإحساس بالجمال البصرى – إختبار الإحساس بالجمال السمعى لـ عبد السلام الشيخ – تصاحب ايضاً عملية تعاطى المخدرات والعقاقير .

[٢] أن المشاعر التى تستلزم قدرا من الوعى تكون أكثر إرتفاعاً عند غير المتعاطى عنها عند المتعاطى .

[٣] نفس الشيء عند المتعاطين ، فإن المشاعر التى ترتفع لديهم فى أوقات التذوق الجمالى بدون تعاط تستلزم قدرا مرتفعا من الوعى أكثر من المشاعر التى تزيد لديهم وقت التعاطى .

[٤] إن ارتفاع معظم هذه المشاعر لدى المتعاطين عنها لدى غير المتعاطين – كما هو متوقع فى أوقات التعاطى عنها فى أوقات التذوق العادى قد ترجع إلى عدم الإتزان الوجدانى المرتفع لدى المتعاطين – كما يقاس فى الدراسة إلى إعتماد المتعاطى على مراكز الضبط الخارجية – وهى العقاقير – أكثر من غير المتعاطى .

- وتكونت عينة الدراسة من :

٤٩ مدمناً ، ٢٩ سويا ، طبقت بطارية الاختبارات عليهم بجلسات فردية نظراً لصعوبة بعض الاختبارات مثل إختبار الإحساس بالجمال ، ولوجود عينة من المدمنين رغب معظمهم فى عدم الإفصاح عن نفسه .

- وجاءت أدوات الدراسة كالآتى :

[١] إختبار الإحساس بالجمال إعداد عبد السلام الشيخ وتم التحقق من شروطه السيكومترية .

[٢] إختبار أيزنك – ويسلون الصورة ب– ترجمة إلهام خليل ، ويتكون من ١١٨ بند توزع عشوائيا على اختبارات فرعية تُقيس : الوسواس – القلق– الهيبوكندريا – الشعور بالذنب، والدرجة الكلية تشير لعدم الاتزان الوجدانى، وتم التحقق من شروطه السيكومترية .

[٣] إختبار مركز الضبط لرازس ، ترجمة وإعداد عبد السلام الشيخ وتم التحقق من شروط السيكومترية .

- وباستخدام إختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات ، تم التوصل للنتائج التالية :

[١] بحساب الفروق بين متوسطات الأحاسيس الجمالية التى يشعر بها الأسوياء حين تذوقهم للمثيرات السمعية وتلك التى يشعر بها المدمنون

عند تذوقهم الجمالى لنفس المثيرات بدون تعاطى إتضح دلالة جوهرية لقيمة "ت" للمدمنين فى الأحاسيس : أطير فى السماء ، الشجن ، أنسى همومى ، أنسى نفسى ، العالم ملكى ، الاطمئنان ، انسى ما حولى ، الهدوء ، الزهو ، الانتعاش ، الأمل ، ولم توجد قيم "ت" لصالح الأسوياء .

(مما يعنى أن مشاعر التذوق السابقة تكون أكثر ارتفاعا أو عمقا عند المدمنين عنها عند غير المدمنين فى أوقات التذوق الجمالى العادية بدون مصاحبات تعاط .

[٢] بحساب الفروق بين متوسطات الأحاسيس التى يشعر بها المتعاطون وقت التعاطى فى مقابل نفس الأحاسيس كما يشعر بها المتعاطون وقت التذوق الجمالى للسمعيات بدون تعاط ، اتضح أن الأحاسيس: تساقط الدموع ، العالم ملكى ، نسيان ما حولى ، ازيح عنى همومى ، الشعور بالعظمة تكون أكثر ارتفاعا أثناء التعاطى عنها وقت التذوق الجمالى بدون تعاط – لدى عينة المتعاطين بدرجة دالة ، بينما ارتفعت الأحاسيس التالية وقت التذوق دون تعاط عنها وقت التعاطى: استعيد ذكرياتى ، أذوب فيما أسمع ، أشعر بعظمة الله ، وربما يرجع هذا إلى أن الأحاسيس الأخيرة تحتاج إلى مستوى أعلى من الوعى يتعارض مع التعاطى الذى يؤدى إلى كف اللحاء أكثر مما يفعل الاندماج فى تذوق الجميل سمعيا أو بصريا .

[٣] بحساب دلالة الفروق بين متوسطات الأحاسيس التى يشعر بها غير المتعاطين وقت التذوق فى مقابل نفس الأحاسيس كما يشعر بها المتعاطون وقت التعاطى ، اتضح وجود دلالة جوهرية لصالح المتاعطين فى الأحاسيس : النشوة ، أطير فى السماء ، أود الرقص ، الشجن ،

أنسى همومى ، تساقط الدموع ، العالم ملكى ، أنســى مــا حولــى ، الهدوء ، أزيح همومى ، العظمة والزهو .

ولصالح عينة الاسوياء الأحاسيس : أذوب فيما أسمع ، عظمة الله هما نفس الإحساسان اللذان إرتفعا أثناء التذوق العادى عنهــا عنـد التعـاطى مما يؤكد أن زيادة الشعور بهما يحتاج إلى قدر من الوعى لايتوفـر لـدى المدمنين أو فى حال الإدمان .

[٤] بحساب دلالة الفروق بـين متوسـطات الأحاسيس علـى إختبـار تـذوق المرئيات بين الاسوياء والمدمنين ، اتضح وجود دلالة جوهريــة . لصـالح المدمنين فى: السرور ، كـأنى أطـير فـى السـماء ، أذوب فيمـا أرى ، عظمـة الله ، أنسـى كـل همومـى ، انسـى نفسـى ، العـالم ملكـــى ، الاطمئنان ، انسى ماحولى ، ازيح همومى ، العظمة والزهو ، ولم توجـد أحاسيس ومتوسطاتها لصالح الأسوياء وعدم وجود إحساس عند الاسوياء أعلى منه عند المدمنين يعنى أن كل هذه المشـاعر فـى التـذوق البصـرى يحتاج إلى مزيد من إجراءات كف اللحاء والاندماج كليه فى المثير حتى يحدث ما يمكن أن نسميه تذوقا كاملا .

[٥] متوسط مجموع مشـاعر التـذوق علـى كـل مثـير مـن المثـيرات السـمعية والمقارن بينهــا عنـد الأسـوياء والمتعـاطين اتضـح وجـود فـروق جوهريــة للمثـيرات : صـوت مـن الطبيعـة ، موسـيقى واغنيـــة أحبهـــا لصـــالح المدمنيين ، ولم توجد متوسطات مثيرات فروقها لصالح الأسوياء .

أى أن هذه المثيرات تستثير مشاعر التذوق - بجملتها - عند المتعــاطين بدرجة أعلى مما تستثيره عند غير المتعاطين .

[٦] متوسط مجموع المشاعر على كل من المثيرات المرئيه والمقارنة بينهـا عنـد الأسوياء والمتعاطين ، اتضـح وجـود فـروق جوهريـة للمشـاعر الجماليـة المتجمعة علــى مثـيرات أشـكال فنيـة ، مكـان جميـل ، مكـان يرتبـط

بذكريات ، وجه حبيبــى ، وجـه عزيـز ولا توجـد قيـم لـ ت لصالح الاسوياء مما يعنى كذلك أن مشاعر التذوق الجمالى عموما تكـون مرتفعـة فى حالة التعاطى حيث الكف اللحائى أعلى منها فى حالة التذوق .

[٧] أ – متوسطات متغيرات الشخصية الخاصـة باختبـارى أيزنـك ويلسـون الصورة "ب"، ومركز الضبط ، واتضح وجود دلالة لقيم "ت" لصالح المدمنين فى القلق الدرجـة الكليـة للاختبـار الاول ، ومركـز الضبـط (فقد كان خارجيا لكل العينة) وهو أمر متوقع أن نجد أن المدمنـين مرتفعى القلق وذوى مركز ضبط خارجى .

ب– لمعرفة أى من المتغيرات الجمالية سمعية او مرئيـة تسـتثير مشـاعر التـذوق الجمـالى بشـكل ممـاثل للمشـاعر التـى تسـتثيرها العقاقـير والمخدرات عند المتعاطين ثم حساب العلاقة الارتباطية بـين متوسـط مجموعة مشاعر التذوق الجمالى عنـد كـل مثـير جمـالى – سمعـى او مرئى وبين متوسـط هـذه المشـاعر حينمـا تسـتثار بواسـطة التعـاطى وعقاقير الإدمان وانتهى إلى :

١– الموسيقى تستثير فينا مايستثيره التعاطى من أحاسيس ومشـاعر جمالية مما يعنى أن ايا منهما يمكن أن يستخدم بديلا للآخـر فى إثارة تلك المشـاعر وبالتـالى استخدامه فـى عـلاج الإدمـان حينما يكون هدف التعاطى فقط وصول المتعاطى لتلك المشاعر .

٢– رؤية وجه الحبيب تستثير فينا المشاعر التى يستثيرها التعـاطى والعكس صحيح .

ولعـل جوهريـة العلاقـة بـين التعـاطى ووجــه الحبيــب أو المعشــوق والموسيقى تُفسر لنا تلازم الجنس والحب والموسيقى فــى الحانـات ويُفسـر لنـا الكثير من جلسات التذوق الموسيقى وإرتباطها بالجنس والتعاطى .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٥ ، ص ٦-١١)

٢- دراسة مُجدة على كشكى ١٩٩٦ :

بحثت الدراسة عن تباين المكونات العاملية للأحاسيس الجمالية فى ضوء مستويات التعاطى وبعض متغيرات الشخصية .

- تكونت عينة الدراسة من :

٢٤٠ فردٍ موزعين فى ٣ مجموعات .

٨٠ فردٍ لم يتعاطوا أى مواد نفسيه .

٨٠ فردٍ من المتعاطين للكحوليات والحشيش بدرجة معينة .

٨٠ فردٍ من المتعاطين للكحوليات والحشيش بدرجة أعلى .

- وجاءت النتائج كالآتى :

[١] لم تظهر لمجموعتى غير المتعاطين ومنخفضى التعاطى أى عوامل خاصة بالأحاسيس الجمالية البصرية وظهور عاملين لدى مرتفعى التعاطى خاصة بالأحاسيس الجمالية البصرية .

[٢] تباين المكونات العاملية للأحاسيس الجمالية البصرية بتباين متغيرات الشخصية عند المستويات المختلفة من التعاطى .

[٣] وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المثيرات البصرية بين كل من غير المتعاطين ومنخفضى التعاطى وبين مجموعة غير المتعاطين ومجموعة مرتفعى التعاطى أما مجموعة منخفضى التعاطى ومجموعة مرتفعى التعاطى فلم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على متوسط مجموع المشاعر على أى مثير من المثيرات البصرية .

[٤] تباينت المكونات العامليةّ للأحاسيس الجمالية السمعية بتباين مستويات التعاطى .

(مجدة الكشكى ، ١٩٩٦)

٣- دراسة إلهام خليل ١٩٩٧ :-

تفترض هذه الدراسة :

- أن المعلومات المُدخلة تحت العتبة الإدراكية قد تـؤدى إلى تشكيل السلوك التعبيرى والمتمثلة فى المشاعر الجمالية للصور الفنية ، وُتشكل أيضاً السلوك الأدائى المتمثل فى حل المشكلات الحسابية .
- أن الدراسة أن المعلومات تحت العتبة الإدراكيـة تؤثـر أيضاً علـى مستوى الذاكرة طويلة المدى .
- أن شدة تأثير المعلومات تحت العتبة الإدراكية قد يرتبـط بسمات الإنفتاح على الخبرة الجديدة وهذه السمات هى الخيال ، الجماليـات ، المشـاعر ، الأفكار .

تكونت عينة الدراسة من :

"٣٠" ذكراً يستخدمون اليد اليمنى من طلاب قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة المنوفية ، بمدى عمرى [١٨-٢١] عاما .

تكونت الأدوات من :

[١] ١٠ شرائح بيرجيكتور يُعرض عليها صور لفنانين مشهورين مثـل [دافنشى ، بيكاسو ، جوخ ، دالى ، سعيد راغب] .

[٢] ١٠ شرائح أخرى بها مشكلات حسابية مرفق بها أربعة بدائل للحل ويوجد بها حل واحد صحيح لكل مشكلة .

[٣] جهاز بيرجيكتور .

[٤] ٢ جهاز تسجيل .

[٥] سماعة إستيريو .

[٦] شرائط موسيقى - شرائط المعلومات تحت العتبة الإدراكية وشرائط جُمَل حيادية .

تكونت الإختبارات من :

[١] إختبار المشاعر الجمالية للصور مقتبس من إختبار الأحاسيس الجمالية "عبد السلام الشيخ" .

[٢] إختبار الإنفتاح على الخبرة الجديدة .

وجاءت النتائج كالآتى :-

أولا : تؤثر المعلومات تحت العتبة الإدراكية على السلوك التعبيرى على المستوى المباشر وعلى مستوى الذاكرة طويلة المدى .

ثانيا : كان الفرق فى النسب المئوية للحلول الصحيحة بين مرحلة خط الأساس والمرحلة التجريبية دال تحت مستوى ٠٠١, بينما غير دال بين خط الأساس وبين الحلول الصحيحة بعد فترة .

ثالثا : لاتوجد ارتباطات دالة بين سمات الإنفتاح على الخبرة وشدة تأثير المعلومات تحت العتبة الإدراكية فى تشكيل المشاعر الجمالية .

(KHalil , Elham , 1997)

تعقيب :

يتضح من الدراسات السابقة أن مستوى الوعى المرتفع يعترض مع إرتفاع المشاعر الجمالية ويعتبر هذا أمر منطقى حيث أن مشاعر التذوق الجمالى تقع على القطب التعبيرى للسلوك بينما يقع الوعى المرتفع والعمليات المعرفية الصريحة على قطب الأداء الخاص بحل المشكلات .

وبالتالى فلما كان التعاطى وكذلك المعلومة تحت العتبة الإدراكية تُعنى إدخال معلومات تحت وعى منخفض أو بمعنى عام خفضا للوعى وبالتالى التأثير فى مستويات المشاعر الجمالية وفى تفضيل خصائص المثير الجمالى فقد راعت الباحثة إستبعاد أى شخص متعاطيا من عينة البحث .

الفصل الرابع

مشكلة البحث

- التعريفات الإجرائية
- مشكلة البحث وفروضه
- الدراسة الإستطلاعية «إعداد الأدوات»

المرحلة الأولى :

إعداد إختبار النقد الفنى "الجمالى" وحساب شروطه السيكومترية.

المرحلة الثانية :

إعادة حساب الشروط السيكومترية لـ

١- الإختبار الفرعى "الإنبساطية" من إختبار E.P.Q "لأيزنك" إعداد مصطفى سويف وآخرون .

٢- إختبار مركز الضبط "رازس" إعداد عبد السلام الشيخ .

٣- إختبار التذوق البصرى للأشكال تأليف عبد السلام الشيخ .

٤- عرض إختبار الإحساس بالجمال تأليف عبد السلام الشيخ .

المرحلة الثالثة :

شروط إختيار اللوحة المصاحبة لإختبار النقد الفنى وإعدادها للعرض

[أ] التعريفات الإجرائية

لمصطلحات الدراسة

١- التذوق الجمالى :-

التذوق هو نسيج سلوكى يدخل فى تكوينه الاستجابات فيكبر ويتضخم فى إحداها ويضمحل ويكاد يختفى فى الأخرى ، وهذا النسيج هو أحد عناصر المكون التعبيرى للاستجابة .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٧، ص ١٤١)

ويمكن تعريف التذوق الجمالى إجرائيا فى هذه الدراسة بأنه:

تقارير الأفراد اللفظية عن الأحاسيس والمشاعر الجماليه التى يشعرون بها أثناء رؤيتهم لمثيرات معينه كما يقيسه إختبار الإحساس بالجمال لعبد السلام الشيخ .

(٢) الإنبساطية :-

بُعد رئيسى فى الشخصية ، وبقدر تأثر الشخص بالمنبهات الإجتماعية وتلقائية استجاباته وميله للبسيط وعدم ميله إلى النظريات المجردة بقدر ما يمكن الحكم عليه باقترابه من قطب الإنبساط والعكس صحيح .

ويمكن تعريف الانبساط إجرائيا فى هذه الدراسه بأنه :

مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد على البنود التى تقيس الانبساط من إختبار أيزنك للشخصية .

(٣) مركز الضبط :-

هناك نوعان من الضبط ، خارجى وداخلى ويرى "رازس" أن نوع

الضبط يتوقف على نوع التعزيز والدرجة التى يدرك بها الفرد نتيجة الاحداث فى حياته ، وهكذا يكون :

- الضبط داخليا[1] : حينما يرجع الفرد نجاحاته وانجازاتها أو فشله وعدم توفيقه إلى قدراته الخاصة ومهاراته وإمكاناته المعرفية التى يستطيع تقديرها وضبطها .
- الضبط خارجيا[2]: حينما يرجع الفرد نجاحاته أو فشله إلى عوامل خارجيه لايمكن التحكم فيها أو ضبطها مثل المصادفة ، أو الحظ أو غير ذلك من العوامل .

ويمكن تعريف مركز الضبط إجرائيا فى هذه الدراسة بأنه :

الدرجة التى يحصل عليها الفرد على إختبار مركز الضبط لـ رازاس .

(٤) خصائص المثير :-

هى صفات أو سمات خاصة بالمثير مثل بساطة تركيبه أو تجانس العناصر أو توازنها "وستتعرض إليه الباحثة تفصيلاً عند عرضها إختبار تذوق الأشكال فى نهاية هذا الفصل"

ويمكن تعريف خصائص المثير إجرائيا فى هذه الدراسة بأنها:

الدرجة التى يحصل عليها الفرد على إختبار تذوق الأشكال لعبد السلام الشيخ والتى تعبر عن خصائص المثير المرئى وهى :

١- المركب ٢- المتوازن

٣- المتجانس ٤- المغلق

٥- المفارق ٦- المتوازى

---

(1) Enternal control .

(2) External control .

(٥) الفنون المرئية :-

هناك أنواع متعددة من الفنون المرئية ، ولكن المقصود بالفنون المرئية في هذه الدراسة هو فن التصوير والذى يتمثل فى اللوحة المصورة التشكيلية وغير المجردة .

(٦) الاشخاص المتخصصون :-

يمثلهم فى الدراسة الحالية مجموعة من طلاب الفرق النهائية المتخصصين فى الفنون الجميلة حيث درسوا بأقسام التصوير فى الكليات المتخصصة .

(٧) الأشخاص العاديون :-

يمثلهم فى الدراسة الحالية مجموعة من طلاب الجامعة لم يدرسوا أى برامج تخصصية فى الفنون الجميلة بل يدرسون دراسة بعيدة عن هذا المجال، فهم طلاب بالفرق النهائية بكلية الآداب قسم علم النفس .

[٢] مشكلة البحث وفروضه

تبرز مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل عن مدى صدق معايير النقد الفنى الجمالى كشروط مشكلة لسلوك التذوق الجمالى ، خاصة أن هناك دراسات سابقة منها دراسة عبد السلام الشيخ أشارت إلى أن تذوق العاديين يختلف عن تذوق المتخصصين ، بل أن أسوء أنواع التذوق هو تذوق المتخصصين .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٧٨)

فتذوق المتخصصين يقوم على البحث عن مدى توافر المعايير الجمالية للعمل الفنى ومجرد هذا البحث إنما هو مُعبر عن سلوك حل المشكلات أى أنه سلوك أدائى قد يصاحبه شعور ، لكن هذا الشعور يتدخل فيه قدرات حيث هناك خلط بالإرادة والوعى .

بينما تذوق العاديين يتم بدون أى خبرة للمعايير الجمالية ، حيث يتسم بالتلقائية التامة فهو هنا سلوك تعبيرى ويتفق هذا مع التعاريف المستقرة للتذوق الجمالى باعتباره مشاعر داخلية وجدانية تثار بشكل تلقائى مع خفض للوعى والإرادة ولا ترتبط بحل مشكلة على مستوى الوعى .

ومن هنا تتضح معالم المشكلة : أى الوجهتين أفضل ، ومن ناحية أخرى إذا رغبنا فى أن يتعلم الأفراد التذوق الجمالى أو الحس الجمالى ، هل نُنَمى التذوق باعتباره سلوكا تعبيريا تلقائيا يرتبط بالمشاعر الداخلية للفرد بغض النظر عن المحكات المفروضة - هذا قد يجعلهم يفضلون مثيرات قد تكون غير مستحسنة إجتماعيا (مثلما يحدث تحت ما يسمى بإنتشار للفن الهابط) حيث يفضلونه فقط لأنه قد يثير هذه المشاعر، أم الأفضل أن نُنَمى التذوق باعتباره سلوكا تعبيرا لكنه يرتبط إلى حد ما بمحكات خارجية هى

محكات النقد الفنى وبالتالى يمكن تعليمهم مستويات جمالية مرغوبة اجتماعيا وإنْ كان هذا قد يحرمهم إلى حد ما من جوهر التذوق وهو المشاعر الطبيعية التلقائية .

يتضح من هذا أن هناك إتجاهين لايمكن الاعتماد على أحدهما دون الآخر ، فلا نستطيع استبعاد المعايير الخارجية والاعتماد فقط على المشاعر التلقائيه وكذلك لايمكن حدوث العكس .

أى أن التساؤل هنا : هل يمكن بناء الموقف التعليمى الذى يجعل هذه الشروط الخارجية موجوده داخليا عند العاديين مما يدفعهم تلقائيا لتفضيل الفنون الراقية أم نحاول البحث عن الشروط المختلفة التى تجعل من محكات النقد أقرب للطبيعة البشرية وشروطها التلقائيه المحددة بلا وعى منا لتفضيلاتنا الجماليه .

هذا ومن مُنطلق أن محكات النقد الفنى هى محكات خارجيه وتقع على مستوى الوعى .

- لذلك تبحث الدراسة الحاليه عن تعميق مشاعر التذوق وتحتفظ به عند أقصى قطب التعبيرية ، وعلى الأقل تبحث عن الشروط التى من خلالها يتطابق تذوق المتخصصين مع العاديين وذلك فى ضوء محكات تستمد من طبيعة المتذوقين ولا تُفرض عليهم ، ويمكن أن تتغير مع تغير المتُذوق زمانا ومكانا .
- وهنا نستطيع أن ندعى أن المعايير الخارجية أصبحت جزءا من داخل الإنسان وليست مفروضة عليه من الخارج .

وبالطبع قد لاتصل نتائج هذه الدراسة إلى ذلك ولكن على الأقل تستطيع أن تصل للشروط التى تساعد النقاد للتوصل إلى معايير جمالية داخلية

تُعمق تذوق العامة وتحتفظ به عند أقصى قطب التعبيرية .

ومن جهة أخرى فإن الدراسات السابقة إنتهت إلى أن خصائص المثير الجمالى كالبساطة والتعقيد والايقاع تسهم فى تشكيل الخبرة الجمالية .

غير أن بعضا من هذه الخصائص أصبحت تمثل معايير للنقد الفنى مثل توالى مقاطع الشعر وتفعيلاته وإيقاعاته ، وبعضها الآخر لم يبرُز بعد لمستوى المعايير الخارجية إلا أن البحوث السابقة أكدته كأحد شروط تشكيل الخبره الجمالية ومن هنا تبرز خصائص المثير بمحوريها كشرط مهم يرتبط بمعايير النقد وبالتذوق لدى المتخصصين والعاديين مما يستلزم تحديد أدوارها وراء أشكال التذوق كأحد العناصر المكّونة لمشكلة البحث .

وهكذا تتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤلات :

[١] هل مشاعر التذوق التى ترتبط بمحكات النقد الفنى تتباين عن تلك التى ترتبط بشروط مخالفة .

[٢] هل خصائص المثير كما تقاس باختبار تذوق الاشكال لعبد السلام الشيخ والتى تحكم تذوق المتخصصين غير تلك التى تحكم تذوق العاديين وأيهما أقرب لمعايير النقد الفنى السائدة .

[٣] هل لمتغيرات الشخصية دورا فى تفضيلات خصائص المثير لدى المتخصصين وغير المتخصصين وذلك فى ضوء الاعتماد أو عدم الاعتماد على محكات النقد الفنى فى التقييم الجمالى .

وفى النهاية يمكن تحديد فروض الدراسة كالتالى :-

- الفرض الأول :-

المشاعر الجمالية عند التذوق المعتمد على محكات النقد الفنى تختلف فى شدتها عنها عند التذوق التلقائى .

- الفرض الثانى :-

إختلاف خصائص المثير الجمالى يؤدى إلى تباين تفضيلات المتخصصين عليها فى مقابل غير المتخصصين خاصة فى ضوء الاعتماد أو عدم الاعتماد على محكات النقد الفنى فى التقييم الجمالى .

- الفرض الثالث :-

إختلاف متغيرات الشخصية يؤدى إلى تباين تفضيلات خصائص المثير عند المتخصصين فى مقابل غير المتخصصين خاصة فى ضوء الاعتماد أو عدم الاعتماد على محكات النقد الفنى فى التقييم الجمالى . وينقسم هذا الفرض إلى الفرضين الفرعيين :-

أ - إختلاف درجة الإنبساطية : تؤدى إلى تباين تفضيلات خصائص المثير عند المتخصصين فى مقابل غير المتخصصين خاصه فى ضوء الاعتماد أو عدم الاعتماد على محكات النقد الفنى فى التقييم الجمالى .

ب- إختلاف درجة مركز الضبط : تؤدى إلى تباين تفضيلات خصائص المثير عند المتخصصين فى مقابل غير المتخصصين خاصة فى ضوء الاعتماد أو عدم الاعتماد على محكات النقد الفنى فى التقييم الجمالى .

[٣] الدراسة الإستطلاعية

هدفت الدراسة الإستطلاعية إلى إعداد وتقنيين أدوات البحث والتى تم إستخدامها فى الدراسة الأساسية ، وفى سبيل تحقيق أهداف الدراسة الإستطلاعية تم إختيار مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال الفنون الجميلة المرئية ومجموعة من طُلاب وطالبات الفرقة النهائية بكلية الآداب جامعة طنطا .

وصف عينة الدراسة الإستطلاعية :-

[١] مجموعة من المحكمين أو الخبراء (٥ أساتذه جميعهم متخصصون فى الفنون الجميلة بعدة جامعات منها جامعة الاسكندرية – جامعة حلوان) "ستتناولهم الباحثة لاحقاً" .

[٢] مجموعة من طلاب وطالبات الفرقة النهائية بكلية الآداب قسم الإجتماع بجامعة طنطا إنقسمت إلى :

- ٤٠ طالبا ذكرا تتراوح أعمارهم ما بين (٢١–٢٣ عاماً) بمتوسط عمرى قدرة (٢٢,٣) .
- ٤٠ طالبة أنثى تتراوح أعمارهن ما بين (٢١–٢٣عاماً) بمتوسط عمرى قدره (٢٢) .

[٣] مجموعة من طُلاب الدراسات العليا بكلية الآداب قسم علم النفس – جامعة طنطا (٧ طُلاب وطالبات الملحقين بتمهيدى الماجستير للعام الجامعى ٩٦–٩٧) .

[٤] مجموعة من المتخصصين فى علم النفس "ستتناولهم الباحثة لاحقا" .

وقد تمثلت الدراسة الإستطلاعية فى ٣ مراحل :

المرحلة الأولى :

إعداد إختبار النقد الفنى وأهدافها :

* تحديد أبعاد الإختبار .
* صياغة المفردات .
* إعداد التعليمات .
* إعداد مفتاح التصحيح .
* حساب الثبات والصدق .

المرحلة الثانية :

- حساب الشروط السيكومترية لـ

* إختبار الإنبساطية .
* إختبار مركز الضبط .
* إختبار تذوق الأشكال .
* إختبار الإحساس بالجمال .

المرحلة الثالثة :

إختيار اللوحة المصاحبة لإختبار النقد الفنى بشـروط خاصـة وإعدادهـا للعرض .

المرحلة الأولى

إعداد

إختبار النقد الفنى

أولاً : التوصل إلى تحديد محكات النقد الفنى :

وذلك من خلال :

أ - الإستعانة بالخبراء فى مجال الفنون الجميلة التشكيلة (*) .

وقد أجرت الباحثة مقابلة شخصية لكل منهما فى مكتبهِ بالكلية إستغرقت كل جلسة حوالى الساعتين .

ب- الإستعانة بمجموعة مراجع فى مجال الفنون الجميلة (**) .

جـ- وقد رَشح هذه المجموعة من المراجع أساتذة متخصصون فى الفنون الجميلة بعدة جَامِعات (***) .

(*) (١) أ.د محمد القبانى أستاذ ورئيس قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية .

(٢) أ.د أحمد خليل أستاذ فن التصوير بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية.

(**)(١) التكوين فى الفنون التشكيلية تأليف عبد الفتاح رياض ١٩٧٤ .

(٢) ضرورة الفن تأليف أرنست فيشر ترجمة أسعد حليم ١٩٧١ .

(٣) أسس التصميم تأليف روبرت سكوت ترجمة محمد يوسف ١٩٦٨ .

(٤) حول الفن الحديث تأليف جورج فالانجان ترجمة كمال الملاخ ومراجعة صلاح طاهر ١٩٦٢ .

(٥) النقد تأليف نُخبة من العلماء، مراجعة سعد المنصورى .

(٦) مُحيط الفنون تأليف نُخبة من العلماء، مراجعة أبو صالح الطُليخى.

(***)(١) أ.د حمدى عبد الله أستاذ الرسم ووكيل كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

(٢)أ.د أحمد خليل أستاذ فن التصوير بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية.

(٣) د. عصمت أباظة مدرس الرسم بكلية التربية الفنية جامعة حلوان .

أستخرجت من الخطوات السابقة مجموعة من محكات النقد الفنى وهى :-

(١) **التكويـــــن** : أن يكون هناك وحدة فنية متكاملة - عدم إمكانية حذف أى عنصر - حسن شغل فراغ الصورة - لايزيد الفراغ عن المشغول .

(٢) **موضوع اللوحة** : أن تكون اللوحة مُعبرة عن الموضوع .

(٣) **التلويـــــن** : حيث هناك سلم للألوان :

سلم الألوان الذهبى : الألوان الساخنة

سلم الألوان الفضى : الألوان الباردة

ولابد أن تحتوى اللوحة على توازن فى السلمين .

(٤) **النســـــب** : مراعاة المقاييس النسبية سواء فى الإنسان أو الحيوان والجماد أيضاً ، مراعاة البعد: كل ماهو قريب أكبر من كل ماهو بعيد .

(٥) **التنوع فى الأجرام** : أى فى الأحجام ، حيث لابد من وجود تركيبة جمالية أى إحتواء اللوحة الفنية على التنوع فى الأحجام.

(٦) **البعد والقرب بالقيم اللونية** : حيث هناك قانون فنى مؤداه أن الشيء البعيد لونه أضعف من القريب .

(٧) **الجدة - الحداثة** : أن تكون اللوحة غير مقلدة - فكرة حديثة غير مكررة فلا يكرر الفنان حتى نفسه كذلك لابد من خروج اللوحة من البيئة وأن تكون معبرة عنها .

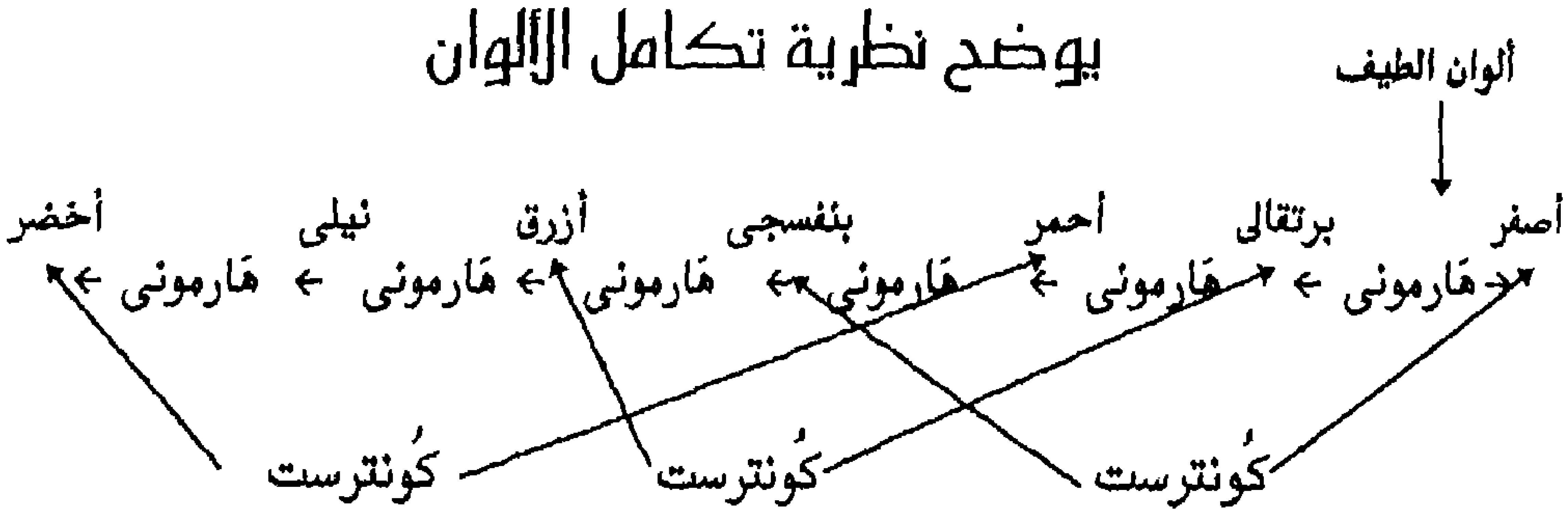
(٨) **تقنيــة الأداء** : أن يكون الفنان بـارع فـى اسـتخدام الأداة وأن تُظهـر شخصية الفنان فى اللوحة بحيث يمكن التعرف على مبدع اللوحة بمجرد رؤيتها .

(٩) **الهارمونــى** : أى الإنسـجام اللونـى حيـث لابـد مـن مراعـاة نظريـة تكامل الألوان .

(١٠) **الكُونترست** : لابد من وجود تضارب لونى: فاتح - غامق ، الفنـان مُطالب بوضع الكُونترست مع الهارمونى وبهـذا يتحقـق نظرية تكامل الألوان كما تتضح فى شكل رقم(٤) .

شكل (٤)

يوضح نظرية تكامل الألوان



(١١) **الإضــــاءة** : لابد أن تكون الاضاءه ملائمة للموضوع .

ثانياً : تحليل المحكات إلى فئات :-

- حيث يتضح مما سبق أن المحكات التى تم التوصل إليها أقرب إلى الصياغة الإنشائية وهذا أمر متوقع من مجموعة محكمين فنانين وليسوا علماء .
- وبالتالى قاما المشرف والباحثة بإعادة صياغة المحكات الإنشائية هذه فى فئات محددة من خلال تحليلها إلى عناصر .

• وقد تم تحليل هذه المحكات إلى عناصر كما يلى :-

من خلال جلسة مع المشرف تم تناول كل محك وتحليله إلى مجموعة عناصر ثم تم التعبير عن كل عنصر بشكل إجرائى، وفى جلسه تالية مع المشرف أيضاً تم تحليل العناصر السابقة إلى عناصر فرعية بحيث يمكن التعبير عن كل عنصر منها ببند واحد يتوفر له شروط بنود الاختبارات النفسية وجاءت تلك البنود كالآتى :-

١- وحدة فنيه متكاملة .
٢- حسن شغل فراغ الصورة .
٣- لايزيد الفراغ عن المشغول .
٤- الصورة تعبر عن الموضوع .
٥- توازن بين الألوان الساخنة والباردة .
٦- التناسب فى أجزاء الصورة .
٧- التنوع فى الأحجام .
٨- البعيد لونه أضعف من القريب .
٩- الفكرة حديثة وغير مقلدة .
١٠- اللوحة مُعبرة عن البيئة التى خرجت منها .
١١- يتضح فيها شخصية الفنان الذى أبدعها .
١٢- الإنسجام اللونى .
١٣- تكامل الألوان بين الانسجام والتضارب "الهَارمونى والكُونترست" .
١٤- الإضاءة ملائمة للموضوع .

ثالثاً : تحديد مؤشرات الفئات في العمل الفني :-

- حيث تم وضع المحكات الـ ١٤ بإستمارة (ملحق رقم ١٣) .
- قُدمت الإستمارة إلى خبير [1] بالفنون الجميلة .
- وقد طُلب منه :

١- أن يذكر مجموعة المعايير أو المحكات التي تؤكد وجود كل مؤشر من مجموعة المؤشرات في العمل الفني .

٢- أن يضيف أي مؤشر ، يراه غير متضمن بالاستماره أو أي تعليق يرغب في اضافته .

- وذلك لتحديد المؤشرات الفنية التي تعكس مدى وجود كل فئه من الفئات في العمل الفني .
- وأخيرا تحليل الاستجابات وانتهت إلى التركيز على ١٢ محكا مُعبرة عن الـ ١٤ فئه وهم :

١) تكامل أجزاء الصورة .

٢) حُسن شغل فراغ الصورة .

٣) تناسب أجزاء الصورة .

٤) تنوع في الأحجام .

٥) لايزيد الفراغ عن المشغول .

٦) تَجاوب أصيل مع المؤثر الخارجي .

٧) توازن بين الألوان .

---

(١) تم عرض الإستمارة على ٨ خبراء من أساتذة الفنون الجميلة بعدة جامعات ، وبكل أسف وبالرغم من ملاحقتهم لم يستجب منهم سوى واحد فقط وهو :

أ.د جمال لمعي : أستاذ ورئيس قسم الرسم بكلية التربية الفنية جامعة حلوان .

٨) البعيد لونه أضعف من القريب .

٩) ملائمة الضوء للموضوع .

١٠) توزيع بقع الضوء على أجزاء اللوحة .

١١) الفكره حديثة وغير مقلدة .

١٢) اللوحة مُعبرة عن البيئة .

رابعاً : تجربة الصياغة :-

- ولكى يتم التأكد من صحة صياغة البنود "الفئات" ، ملحق رقم (١٤) تم عرضها على إثنين من المحكمين الخبراء [1] .
- وقد طلب منهما الحكم عليها وعن مدى تطابقها مع الحكم السابق وذلك لمعرفة أن كانت معبرة فعلا عن مؤشرات ومحكات النقد الفنى وكإجراء لحساب الثبات والصدق للاختبار .
- فى ضوء أحكام الخبيرين تم التأكد من صحة صياغة المحكات ، وقد أشارا إلى إمكانية التعبير عنهم بـ ٧ مؤشرات مع ملاحظة أنه لايُعنى هذا حذف أو إختصار للمحكات بل فقط إمكانية وضعهم فى عناوين رئيسية كما يتضح فى الجدول رقم (١) .

---

(١) أ.د محمود القبانى : أستاذ ورئيس قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة جامعة الأسكندرية .

أ.د أحمد خليل : أستاذ فن التصوير بكلية الفنون الجميلة - جامعة الأسكندرية.

جدول رقم (١)

يوضح الفئات والمحكات الفنية لإختبار النقد الفنى

الفئات		المحكات الفنية
(١)	الوحدة الفنية :	تكامل أجزاء الصورة حُسن شغل فراغ الصورة
(٢)	توزيع النسب :	تناسب فى أجزاء الصورة تنوع فى الأحجام
(٣)	توزيع المساحات :	لايزيد الفراغ عن المشغول
(٤)	التعبير عن الموضوع :	تجاوب أصيل مع المؤثر الخارجى
(٥)	الألوان :	توازن بين الألوان البعيد لونه أضعف من القريب
(٦)	الاضاءة :	مُلائمة للموضوع توزيع بقع الضوء على أجزاء الصورة
(٧)	الفكرة :	الفكرة حديثة غير مقلدة اللوحة مُعبرة عن البيئة

خامساً : الشروط السيكومترية للإختبار :

- تم إختيار لوحة تمثل أم تحمل طفلها الرضيع ملحق رقم (١٥)
- وستتناول الباحثة شروط إختيار اللوحة تفصيلا فى المرحلة الثالثة بهذا الفصل "الفصل الرابع" .

• ثبات الإختبار :-

- طُبق الإختبار مرتين على "٧" من طُلاب الدراسات العليا بقسم علم النفس بكلية الآداب جامعة طنطا بفارق زمنى قدره ١٠ أيام .
- تم غلق اضاءه الغرفة ، وعرض اللوحة بجهاز البورجيكتور لمدة ٣ دقائق "لتعميق عملية التذوق" قبل توزيع الإختبار ، ثم بقائها معروضة بعد توزيع الإختبار مع إرجاع الإضاءة للغرفة وقد تم إستمرار عرضها لحين الإنتهاء من الإختبار .
- ولحساب الثبات تم وضع مفتاح خاص إعتمدت فيه الباحثة على التطابق وليس فقط الدرجة حيث أنه من الممكن أن يأخذ المفحوص نفس الدرجة فى التطبيقين ولكن على إستجابات مختلفة .
- وقد تم حساب الثبات عن طريق معامل الإتفاق ، وتراوحت معاملات الإتفاق للدرجات الفرعية من ٨٣٪ إلى ١٠٠٪ وجاء **معامل الإتفاق للدرجة الكلية يساوى ٩٠٪** ويوضح ملحق رقم (١٦) نتائج حساب الثبات عن طريق مُعامل الاتفاق .

• صدق الإختبار :-

تم الإعتماد على صدق المفهوم "بالرجوع للخبراء والمراجع" وتم التأكد من صدق المفهوم من خلال صدق المحكمين وذلك لصعوبة وجود صدق لمعايير النقد الفنى .

سادساً : الصورة النهائية للإختبار :-

- يتكون الإختبار من ٣ صفحات :-

الصفحة الأولى : الغلاف والتعليمات ومقياس متدرج للحكم على درجة جمال الصورة .

الصفحة الثانية : مثال .

الصفحة الثالثة : الإختبار الأصلي ويتكون من :

العمود الأول : ويحتوى على الـ ٧ فئات :

[١] الوحدة الفنية

[٢] توزيع النسب

[٣] توزيع المساحات

[٤] التعبير عن الموضوع

[٥] الألوان

[٦] الإضاءة

[٧] الفكرة

ثم عمود أيسر مقسم إلى عمودين فرعيين [لايوجد - يوجد] ثم العمود الثالث والأخير ، به مكان فارغ ليسجل المفحوص العناصر المعبرة عن وجود المعيار فى اللوحة أو العمل الفنى ..

ويقيس الإختبار أساسا مدى اقتراب أو ابتعاد أحكام المفحوص على العمل الفنى من معايير النقد الفنى السائدة .

- ويوضح ملحق رقم (١٧) صورة الإختبار .

سابعاً : مفتاح التصحيح :-

لما كان الإختبار يقيس إلى أى مدى تتماثل أو تتضارب أحكام المفحوص مع معايير النقد الفنى ، فقد أُتبع ما يلى :

١- مفتاح متدرج يشمل درجة الحكم على اللوحة يحول إلى درجة كمية .

٢- المقارنة بين أحكام المفحوص على الإختبار وبين معايير النقد الفنى كالآتى :

أ - بما أن المحكات الـ ١٢ أمورٌ عامة متفق عليها عند معظم الجامعيين، وكُلها محكات إيجابية وموجبة لذلك وحرصا على ألا يوافق عليها المفحوص بأجمعها بإعتبارها إجابات مرغوبة ومريحة تم حجبها وإعتبارها هى مفتاح التصحيح بحيث يُعطى للمفحوص المؤشر ويُترك له أنْ يعرض المحك المُعبر عن وجود هذا المؤشر وكلما طابقت إجابته المحك الموجود بالإختبار كلما عُد ذلك إجابة تتقارب مع مفهوم النقد الفنى .

ب- مما سبق يتضح أنه كلما تطابق إجابة المفحوص معايير النقد الفنى يأخذ المفحوص درجة .

جـ- كلما لاتطابق إجابة المفحوص معيار النقد الفنى يأخذ صفر.

د - تُفرغ إستجابات المفحوص فى جدول يشمل الـ ١٢ درجة للمؤشرات، ثم هناك درجة كلية (مجموع الـ١٢درجة) يشير إرتفاعها إلى أن أحكام المفحوص تُماثل معايير النقد الفنى والعكس .

- ويوضح ملحق رقم (١٨) مفتاح تصحيح الإختبار .

المرحلة الثانية

[أ] الإختبار الفرعى - الإنبساطية من إختبار E.P.Q تأليف أيزنك وحساب شروطه السيكومترية :

يعد الإختبار من أنسب المقاييس لقياس متغير الإنبساطية والمطلوب قياسها فى هذه الدراسة ، وقد تم استخدام إختبار E.P.Q الذى وضعه ايزنك واعده فى الصورة العربية سويف وآخرون .

إلا أن للاختبار صورة أخرى ترجمها أحمد عبد الخالق وحسب له معايير على عينة مصرية وأخرى انجليزية .

(Abdel - Khalek and Eysenk, 1983, P. 215)

أ - وصف الإختبار :-

يتكون الإختبار من ٩٠ سؤالا تقيس [٥] متغيرات هى الذهانية {P} ، العصابية {N} ، الميل للكذب {L} ، الميل للجريمة {C} ، الإنبساطية {E}.

وقد تم استخدام الإختبار الفرعى الخاص بالإنبساطية ملحق رقم (١) ويتكون من ٢٠ بنداً من الإختبار الاساسى وهم البنود أرقام :

١ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٤٢ .

[تم ترقيمهم ترقيما جديداً من ١ الى ٢٠] ملحق رقم (١) .

ب- حساب الشروط السيكومترية للإختبار :-

يعتبر الإختبار من المقاييس العالمية السابق تقنينها وحساب صدقها وثباتها ووجود معايير لها حيث قد قننت فى مصر وحُسبت لها معايير (سويف وآخرون) .

(عن عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٨)

أ ـ الصدق :ـ

وقد تحقق الصدق العاملى للإختبار فى عدد من الدراسات منها دراسة أحمد عبد الخالق ، أيزنك وقد أجريتا على عينات من المصريين كبيرة الحجم مكونة من (٦٤١ من الذكور ، ٦٨٩ من الإناث) ، وقُـد حللت البنود عامليا بطريقة المكونات الأساسية وأُديرت العوامل تدويرا متعامدا بطريقة فاريماكس ثم تدويرا مائلا بطريقة (بروماكس) .

(عن أحمد عياد ، ١٩٩٤ ، ص ١٥٩)

وكذلك تحقق للإختبار صدق تلازمى فى دراسة مصرية لعبد السلام الشيخ ١٩٨٨ ، الذى توصل فى دارستهِ الى صدق تلازمى مرتفع .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٨ ، ص ص ٢٢-٢٣)

هذا ومع التأكد من صدق الإختبار كما اتضح فيما سبق ، الا أن الباحثة قامت بإيجاد معامل الارتباط "بيرسون" بين كل بند والمجموع الكلى للبنود للتأكد من صدق الإختبار حديثا ، وتراوحت قيمة الارتباطات من ٣ر: ٨ر .

ويوضح ملحق رقم (٢) قيم معاملات الارتباط بين كل بند من البنود والمجموع الكلى .

ب ـ ثبات الإختبار :

تم حساب ثبات للاختبار عدة مرات ، وقد أعيد حساب ثبات الإختبار فى دراسة "عبد السلام الشيخ ١٩٨٨" باستخدام طريقه إعادة الإختبار على عينه مكونة من ١٨ فردا "ذكوراً وإناثاً" حيث تم تطبيق الإختبار بفارق زمنى مداه من ١٠-٢٥ يوما وحسبت معاملات الارتباط بين نتائج التطبيقين ، وجاءت النتائج للاختبار الفرعى الإنبساطية ٨ر وجدير بالذكر أنه

قد إتسقت هذه النتيجة مع ثبات أحمد عبد الخالق على عينــة مـن الراشـدين المصريين .

(المرجع نفسه ، ص ٢٥)

هذا وقد قامت الباحثة بحساب ثباتٍ حديثٍ للاختبار بطريقــة إعـادة التطبيق ، وذلك بحساب ثبات الإختبـار بمـرور الوقـت ، حيـث تم التطبيـق مرتين على مجموعتين (٤٠ طالبا ذكراً ، ٤٠ طالبه أنثى) لكل مجموعــة علـى حدة بفارق زمنى ١٥ يوما ، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون ودلالتــه بـين التطبيقـين فبلـغ الثبـات ٨٥, للذكـور ، ٨٦, للإنـاث وهـذا يـدل علـى ثبـات الإختبار .

جـ- تطبيق الإختبار :

يمكـن أن يطبـق الإختبـار جمعيــا ، حيــث تقــدم ورقــة الإختبــار للمفحوصين ، ثم تقرأ عليهم التعليمات بحيث يقرأ كل سؤال على حدة ، ثـم تختار إجابة واحدة بنعم أو لا ، وليس للاختبار وقت محدد للإجابه عليه .

د- تصحيح الإختبار :

يصحح إختبار E.P.Q بمفتاح مثقب أعد لذلـك ، وبالنسـبة للاختبـار الفرعى الإنبساطية والذى يتكون من ٢٠ بندا ، تعطـى كـل درجـة متفقـه مـع مفتاح التصحيح درجه واحدة ويمكن حساب درجة الإنبساطية للمفحـوص مـن خلال المجمـوع الكلـى للدرجـات الــ ٢٠ وتشـير الدرجـة المرتفعـة إلى إرتفـاع الإنبساطية . ملحق رقم (٣) .

[٢] إختبار مركز الضبط تأليف رازاس ـ إعداد عبد السلام الشيخ وحساب شروطه السيكومترية :ـ

- أعد الإختبار وترجمه في صورته العربيه عبد السلام الشيخ ، ويُصَنف الإختبار الأفراد إلى أصحاب الضبط الداخلى "أى ذوى القدرة على التحمل والذين يعتقدون أنهم يضبطون حياتهم بأنفسهم" . وأصحاب الضبط الخارجى "وهم عكس الفئة الأولى ، ينظرون إلى أقدارهم على أنها تُحدد خارج إرادتهم".

أـ وصف الإختبار :

يتكون الإختبار من ٤٠ بنداً . ويتم الإستجابة على كل بند بنعم أو لا ملحق رقم (٤) .

ب ـ حساب الشروط السيكومترية للإختبار :

١- الصدق :

قام مؤلف الإختبار بحساب صدق المفهوم "كما وضعه رازاس" .

(خلال عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٥ ، ص ص٦-١١)

وقد قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط "بيرسون" بين كل بند والمجموع الكلى للبنود للتأكد من صدق الإختبار حديثا وتراوحت قيمة الارتباطات بين ٢٨, :٦١, ويوضح ملحق رقم (٥) قيم معاملات الارتباط بين كل بند والمجموع الكلى للاختبار .

٢- ثبات الإختبار :

قام معد الإختبار فى صورته العربية بتطبيقه على ٢٤ مدمنا فى

جلسات فردية ، وقد قام بذلك مرتين بفارق زمنى (٧-١٠ أيام) ووصل معامل الثبات بين التطبيق إلى ٧٦, .

وقد قامت الباحثة - بحساب الثبات بطريقة إعادة الإختبار ، وذلك بحساب ثبات الإختبار بمرور الوقت ، حيث تم التطبيق مرتين على (٤٠ طالبا ، ٤٠ طالبة) لكل مجموعة على حدة بفارق زمنى ١٥ يوما وتم حساب معامل الارتباط "بيرسون" ودلالته بين التطبيقين فبلغ الثبات (٧١, للذكور) ، (٧٠, للاناث) وهذا يدل على ثبات الإختبار .

جـ - تطبيق الإختبار :

يمكن تطبيق الإختبار جميعا ، حيث يقدم الإختبار وتُقرأ التعليمات ويقوم المفحوص بإختيار إجابة واحدة بنعم أو لا ، وليس للإختبار وقتا محددا للإجابة عليه .

د - تصحيح الإختبار :

- يتم التصحيح طبقا لمفتاح التصحيح ملحق رقم (٦) حيث تعطى درجة على كل إجابة تتفق مع المفتاح .
- ويتم جمع الدرجة الكلية للاستجابات الـ ٤٠ .
- هذا ويقسم الإختبار المفحوصين إلى ٣ فئات .

• من يحصل على درجة كلية (صفر - ٨) يكون ذلك مؤشرا إلى أن ضبطه داخليا .

• من يحصل على درجة كلية (٩ - ١٦) يكون ذلك مؤشرا لدرجة متوسطة من مركز الضبط .

• من يحصل على درجة كلية (١٧-٤٠) يكون ذلك مؤشرا إلى أن ضبطه خارجيا .

[٣] إختبار التذوق البصري للأشكال تأليف عبد السلام الشيخ وحساب شروطه السيكومترية :-

صَمم هذا الإختبار (عبد السلام الشيخ ١٩٧٨) ضمن دراسته للدكتوراة بإشراف مصطفى سويف ، وذلك بهدف قياس تفضيلات الأفراد لخصائص المثيرات المرئية والشائع إستخدامها فى الفن التشكيلى مثل خاصية التركيب – التوازن .

أ- وصف الإختبار :

يتكون الإختبار من ٦٦ شكلاً موزعة على ٢٢ بنداً ، كل بند يتكون من ٣ أشكال أو بمعنى أوضح كل بند من شكل واحد يتكرر داخل البند ٣ مرات بحيث يتماثل فى كل شيء فيما عدا خاصية واحدة تُمثل المتغير المراد قياس تذوقه ، فالشكل فى صورته العادية داخل البند يمثل البسيط وفى الصوره الثانية داخل نفس البند يمثل المتوسط وفى الوضع الثالث يمثل المعقد على هذا البند .

– ويقيس هذا الإختبار ٦ متغيرات كما يلى :

١- متغير التركيب - البساطة :

ويعنى بالتركيب هنا مجرد عدد العناصر التى يتكون منها الشكل ، فالشكل الذى يتكون من ٦ خطوط أبسط من شكل آخر يتكون من ١٠ ، أبسط من شكل آخر يتكون من ١٥ خطا مثلا .

ويتضمن هذا المتغير [٥] بنود × [٣] أشكال لكل بند = ١٥ شكلاً تبدأ من ١ : ١٥ على الإختبار وجميع الأشكال الثلاثة على كل بند فى هذا المتغير تكون متماثلة فى كل شيء ماعدا عدد العناصر المكونة لكل شكل منها فقط ،

وأحد هذه الأشكال يمثل البسيط ويحتوى على أقل عدد من العناصر والثانى يمثل المتوسط ويحتوى على عناصر اكثر والثالث يمثل المعقد ويحتوى على عدد اكبر من العناصر .

٢- متغير التوازن - عدم التوازن :

أشكال هندسية وغير هندسية - لامعنى لها فيما عدا أن نفس الشكل فى الطرف البسيط من البند يكون ثابتا متوازنا وفى الوسط مائل إلى حد ما ويمثل المتوسط من التوازن وفى الطرف المعقد يكون نفس الشكل فى وضع مائل غير متوازن طبقا لنظرية ارتهايم ويتضمن هذا المتغير [٤] بنود × [٣] اشكال = ١٢ شكلاً مرقمة على الإختبار من ١٦ : ٢٧ .

٣- متغير التجانس - عدم التجانس :

يتكون هذا المتغير من [٣] بنود × [٣] أشكال لكل بند ، كل شكل فيها عبارة عن صيغة كلية - وكل بند يحتوى على شكل أو صيغه تتكرر داخل البند ٣ مرات ، فى المرة الأولى تكون عناصره متجانسه تماما ويمثل البسيط على البند وفى المره الثانيه تكون عناصره أقل تجانسا وتُمثل المتوسط وفى المره الثالثة تكون عناصره غير متجانسة تماما ويُمثل المعقد ، وأشكال هذا المتغير مرقمة على الإختبار من ٢٨ : ٣٦ .

٤- متغير المغلق - غير المغلق :

يتكون من [٣] بنود × [٣] أشكال = ٩ أشكال ، كل بند يتكون من شكل يتكرر ٣ مرات ، الأولى يكون مغلق ومكتمل ويمثل البسيط والثانية أقل تكاملا فهو غير مغلق فى بعض جوانبه ويمثل المتوسط والثالثه غير مكتمل . وغير مغلق إلى حد كبير ويمثل المعقد على البند ، وأشكال هذا المتغير مُرقمة على الإختبار من ٣٧-٤٥ .

٥- المفارق - غير المفارق :

يتكون من [٤] بنود × [٣] أشكال = ١٢ بندا ، كل بند يتكون من شكل واحد يتكرر ٣ مرات، مرة يُمثل موقفا عاديا مثل طائرة تطير وأسفلها دراجه - ويمثل البسيط ، الثانية طائرة تطير ويتعلق بها دراجة وتمثل شيئا من عدم الملائمة أو المفارقة ويمثل المتوسط هنا - والثالث الدراجة تطير وتتعلق بها الطائرة وتمثل المفارقة تماما والمعقد على هذا المتغير ، وأشكال هذا المتغير مرقمة على الإختبار من ٤٦ : ٥٧ .

٦- المتداخل - غير المتداخل :

يتكون من [٣] بنود × [٣] اشكال = ٩ أشكال كل بند عبارة عن صيغة واحدة تتكرر داخل البند ٣ مرات مرة تكون عناصر واضحة غير متداخلة وتمثل البسيط وأخرى تتداخل بعض عناصره فقط ويمثل المتوسط ومرة أخرى تتداخل جميع العناصر ويمثل المعقد على هذا البند .

وأشكال هذا المتغير مرقمه على الإختبار من ٥٨ : ٦٦ .

هذا ويتكون الإختبار من ٢٢ بطاقة ، كل بطاقة مصور عليها ٣ صور لنفس الشكل بحيث تكون الصور الثلاثة لكل بند فى صف واحد وتتسلسل الصور فى شكل تسلسلى من ١ : ٦٦ .

وغلاف عليه تعليمات الإختبار ومثالان للتدريب ، يتضح ذلك بالملحق رقم (٧)، وورقه إجابة مقسمة إلى مستطيلات ، كل مستطيل مقسم إلى ٣ مربعات كل مربع مرقم من ١ : ٦٦ .

وبالطبع فإن كل مستطيل يقابل ٣ أشكال لكل بند فالمستطيل المُرقم عليه ١-٢-٣ يُناظر الأشكال ١-٢-٣ فى البند الأول من الإختبار - وتكون خانات المستطيل خاصة بتسجيل إستجابات المفحوص للشكل المُناظر لرقم

المربع فى المستطيل ويتضح ذلك بالملحق رقم (٨) .

ب- حساب الشروط السيكومترية للإختبار :

١ - الصدق

- حُسب لهذا الإختبار صدق عاملىّ ، قام بـه عبـد السلام الشيخ ١٩٧٨ ثـم أعاد مرة أخرى حساب صدقه عامليا ١٩٨٢ .
- وحيث أن الصدق العاملى من أقـوى أنـواع الصدق وأكثرهـا ثباتـا فلـم تقـم الباحثة بإعادة حساب صدقه مرة أخرى .

ومع أن كون الإختبار صادقاً عاملياً ، هذا يعنـى حتميـة ثباتـه إلا أن هناك اجراءات أخرى تمت لحساب ثباته .

٢- ثبات الإختبار

تم حساب ثبات الإختبار عن طريق إعاده التطبيق "عبد السلام الشـيخ ١٩٨٧" كما أعَاد حساب ثباته "الشـيخ ١٩٨٨" بطريقـة إعـادة التطبيـق علـى عينة مكونة من ٢٦ ذكراً + ١٩ أنثى أى [٤٥ مفحوصا] وتم حساب معـاملات الإرتباط بين التطبيقين بإستخدام معادلة بيرسون وجاءت معاملات الثبات لكل متغير من المتغيرات الـ ١٨ كما يوضحها جدول رقم (٢) .

جدول (٢)

معاملات الثبات لكل متغير من متغيرات إختبار تذوق الأشكال

	المركب	المتوازن	المتجانس	المغلق	المفارق	المتداخل
بسيط	,٧٥	,٨٢	,٦٩	,٧٨	.٨١	.٦٩
متوسط	,٧٠	,٨٦	,٦٨	,٧٥	,٨٣	,٧٥
معقد	,٨١	,٨٥	,٨١	,٨٢	,٨٧	,٦٨

هذا وقد قام ايضاً "ممدوح صابر" بإشراف "الشيخ: بحساب ثبات جديد للإختبار على أساس إعادة الإختبار بفاصل زمنى حوالى أسبوع على (٦٠ مفحوصا) بالمرحلة الإعدادية وإنتهى إلى معاملات الثبات الموضحة بالجدول رقم (٣) .

جدول (٣)

معاملات ثبات متغيرات إختبار تذوق الأشكال

المتغير	معاملات لثبات
البسيط العام	,٧٣
المتوسط العام	,٦٧
المعقد العام	,٨٧
التذوق العام	,٧٢

(خلال عبد السلام الشيخ ، ١٩٨٨ ، ص٢١)

هذا وقد قامت الباحثة بحساب ثباتٍ حديثٍ للإختبار ، بطريقة إعادة الإختبار ، وذلك بحساب ثبات الإختبار بمرور الوقت ، حيث تم التطبيق مرتين على (٤٠ طالبا) بفارق زمنى ١٥ يوما ، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون ودلالته بين التطبيقين وذلك بالنسبة لكل متغير على حدة فتراوحت قيم الثبات بين ,٩١ - ,٩٥ وهذا يؤكد ثبات الإختبار ويوضح ملحق رقم (٩) قيم معاملات الثبات تفصيلا .

جـ- تطبيق الإختبار :

تقدم ورقة الإجابة للمفحوص وكذلك الإختبار مغلقا ثم تقرأ له التعليمات بحيث ينظر للأشكال الثلاث المرسومة على غلاف الإختبار والمُرقمة بالحروف أ - ب - جـ ثم يعطى كل شكل منها درجة تفضيل يختارها بين

(+٢ ، +١ ، صفر ، -١ ، -٢) وذلك فى المربع المخصص لها وذلك على سبيل التمرين ، فاذا أداه جيدا يقدم له التمرين الثانى - بعد ذلك يُقال له "كان هذا تدريبٌ والآن إفتح الإختبار وأُجب على كل ثلاثة أشكال من الأشكال الموجوده أمامك وبشكل متوالى بحيث لاتنتقل إلى شكل أو بند إلا إذا كنت قد أُجبت على ما قبله .

وليس هناك وقتٌ محددٌ للإجابة على الإختبار .

د - تصحيح الإختبار :

- تحول الدرجات +٢ +١ صفر -١ -٢

إلى ٥ ٤ ٣ ٢ ١

- تم تُجمع درجات المفحوص على بسيط المركب ومتوسط المركب ومعقد المركب وهكذا بالنسبة للتوازى والتجانس والمغلق والمفارق الخ ...
- ثم فى النهاية تجمع درجات تذوق البسيط العام والمتوسط العام والمعقد العام وتقسم كل منها على ٦ لحساب المتوسط .
- كما يمكن الحصول على درجة كليه للتذوق وهى تشير إلى تقبل الفرد للحياة وإحساسه بالجمال فيها .
- وأخيرا يستخدم مفتاح خاص بالتصحيح والتعرف على الأشكال البسيطة والمتوسطة والعقده ويوضح ذلك فى ملحق رقم (١٠) .

[٤] إختبار الإحساس بالجمال للبصريات تأليف عبد السلام الشيخ وشروطه السيكومترية :-

قام مؤلف الإختبار فى الخطوات الأولى لإعداده بتجميع المشاعر والأحاسيس الجمالية من خلال إستجابات المفحوصين على الإختبار الذى كان قد وضعه لقياس الإتجاه نحو تذوق المرئيات ووصل عددها إلى ٢٣ شعورا أو إحساسا منها الأمل ، النشوة ، السرور، الطيران فى السماء.

ثم قام بوضع هذه الأحاسيس أو المشاعر الـ ٢٣ فى إختبار يقيس مدى إحساس المتذوق بأى منها حينما يرى منظراً جميلا يُحبه ، وقُسمت هذه المناظر إلى منظر طبيعى ، منظر فنى ، منظر دينى ، وجه حبى ..

أ ـ وصف الإختبار :

يتكون الإختبار من ٨ مثيرات مرئية أسفل كل مثير هناك ٣ خانات الأولى تُمثل إحساساً متوسطا بالشعور ، والثانية تُمثل إحساسا قويا أما الخانة الثالثة تُمثل إحساساً قويا جدا بهذا الشعور . ملحق رقم (١١) .

ب ـ الشروط السيكومترية للإختبار :

١- الصدق :

قام مؤلف الإختبار بإخضاع معطيات دراسة سابقة للتحليل العاملى من الدرجة الثانية وإنتهى إلى عامل عام لمشاعر التذوق البصرى وتشبعت جميع المشاعر الـ ٢٣ بتشبعات دالة على العوامل المذكورة وذلك فى دراسة حديثة .

(عبد السلام الشيخ ، ١٩٩٥ ، ص ٦)

٢- الثبات :

مع أن كون الإختبار صادق عاملىّ يعُنى حتميةّ ثباته إلا أن مؤلف الإختبار قام بإعادةّ حساب ثباته حديثا وذلك للمشاعر الـ ٢٣ بطريقة إعادة الإختبار لحساب معادلة بيرسون وتراوحت قيم الثبات بين ٣,، ٧,.

(المرجع نفسه ، ص٦)

جـ- تطبيق الإختبار :

تُقدم ورقةّ الإختبار للمفحوصين ، ثم تُقرأ عليهم التعليمات بحيث يُقدر المفحوص درجةّ إحساسه بأى من هذه المشاعر بوضع علامه (✓) فى إحدى الخانات الثلاثة أسفل كل مثير من المثيرات الثمانية ، ويمكن للمفحوص وضع علامه (×) فى الخانات الثلاث فى حالةّ إذا لم يكن يشعر بهذا الإحساس حين يتذوق هذا المثير . وليس للإختبار وقت محُدد للاجابةّ عليه .

د- تصحيح الإختبار :

١- يُصحح الإختبار طبقا لمفتاح التصحيح المُوضح ملحق رقم (١٢) .

٢- تُجمع شدة الإحساس لكل الأعمدةّ "المثيرات" .

٣- يُحسب متوسط شدةّ الإحساس بقسمة مجموع شدةّ الإحساس للأعمدة على عدد الأعمدة (٨ أعمد) .

٤- تُجرى الخطوات السابقة مع الـ ٢٣ إحساسا .

٥- تضرب المتوسطات التى يتم الحصول عليها × عدد ثابت وهو (١٠) .

المرحلة الثالثة

إختيار اللوحة المصاحبة لإختبار النقد الفنى

- تم إختيار اللوحة على أن تكون صورة معتادة يُفترض أن كل المشاهدين لهم خبرة سابقة بها وذلك لتثبيت عامل الألفة .
- رُوعى أن لاتكون اللوحة قد خضعت للتحكيم الفنى من قبل حيث أنها غير مُصنفة تحت اللوحات العالمية أو اللوحات المهتم بها فى نطاق المتخصصين وذلك فى حدود علم الباحثة .
- مع مُراعاة أنه فى حالة وجود أحكام مسبقة لدى المتخصصين على اللوحة فانها لاتؤثر على نتيجة الدراسة الحالية ، حيث هذه الأحكام المسبقة هى جُزء من المتغير التجريبى "المتغير التابع" الذى تُقارنه الباحثة بمحكات النقد الفنى .
- اللوحة من النظرة الأولى يصعُب تصنيفها من الناحية الفنية تحت ما يُسمى بالفنون الراقية أو الهابطة وإنما تتسم بحيادية من الناحية الفنية .
- وأخيراً تم عرض اللوحة على مجموعة من المحكمين (*) للتأكد من رأيهم فيها من الناحية الجمالية وذلك لضمان تقييمات إيجابية فى الحكم عليها مما يساعد على المقارنة بمعايير النقد الفنى وقد جاءت الإجابات جميعها

(*) (١) أ.د عبد السلام الشيخ أستاذ علم النفس بكلية الآداب - جامعة طنطا.

(٢) د. مايسه عبد الحميد شكرى الأستاذ المساعد بقسم علم النفس بكلية الآداب- جامعة طنطا .

(٣) د. هارون الرشيدى الأستاذ المساعد بقسم علم النفس بكلية التربية - كفر الشيخ .

(٤) د. طارق فوزى مدرس علم النفس بكلية الآداب - جامعة طنطا .

مُتفقة على أنها "جميلة" .

- وقد تم نقل اللوحة على شريحة لإمكانية عرضها بشكل جمعى أثناء التطبيق بجهاز البورجيكتور .

- ويوضح ملحق رقم (١٥) صوره اللوحة .

الفصل الخامس
الدراسة الأساسية

- عينة الدراسة
- الدراسة الإمبريقية

المنهج والأدوات

عينة البحث

- تتكون عينه الدراسة من ١٥٦ طالبٍ وطالبة بالمراحل النهائية مـن دراسـتهم الجامعية بجامعة طنطا . تتراوح اعمارهم بين ٢١-٢٣ عاما بمتوسط عمـرى قدره (٢٢,٣) وقد تم الإستفسار شفهيا عما اذا كان هنـاك مـن يتعـاطى أى مواد نفسية أو مر بخبرة مشابهة وتم إستبعاد من أجابوا بالإيجـاب ، وقـد توافرات فى العينة الشروط الآتية :-

تنقسم العينة الى مجموعتين :-

* عينة المتخصصون :

تتكون من ٨٢ طالباً وطالبة بالفرقة النهائية بقسم الفنون الجميلة بكلية التربية النوعية بجامعة طنطا .

* عينة العاديون :

تتكون من ٧٤ طالباً وطالبة بالفرقة النهائية بقسم علم النفـس . بكليـة الآداب - جامعة طنطا .

وقد تم الإستفسار عما إذا كان أى منهـم قـد دَرس أى برنـامج خـاص بالفنون الجميلة من قبل ، وتم إستبعاد بعض الطـلاب ممـن جـاءت إجـابتهم على هذا الإستفسار بالإيجاب .

((الدراسة الإمبريقية))

وللتحقق من فروض البحث وتحقيق أهدافه قامت الباحثة بإستخدام الأدوات الآتية :-

[١] إختبار النقد الفنى تأليف . عبد السلام الشيخ والباحثة .

[٢] إختبار E.P.Q تأليف أيزنك وإعداد مصطفى سويف "الإختبار الفرعى الإنبساطية" .

[٣] إختبار مركز الضبط تأليف رازاس وإعداد عبد السلام الشيخ .

[٤] إختبار الإحساس بالجمال تأليف عبد السلام الشيخ .

[٥] لوحة تمثل أم تحمل رضيعها وهى مثال للفن التشكيلى .

تم إعداد إختبار الإحساس بالجمال للعرض بجهاز البورجيكتور وذلك بنقلهِ على شرائح للعرض تُمثل كل شريحةً بندا واحدا بما يحمله من ٣ أشكال وذلك :

- لتثبيت عامل الزمن ، حيث تم تثبيت مدة العرض لكل شريحه لمدة ٩٠ ثانيةً .
- لتيسير عملية التطبيق الشبه الجمعى حيث طُبق فى جلسات تتكون من ٦ طلاب للجلسةً .
- لخفض تأثير عامل الملل الذى قد يُصيب الطالب من كون البطارية كلها إختبارات ورقية .

كذلك تم إعداد اللوحة للعرض بجهاز البورجيكتور وذلك بنقلها على شريحة للعرض ، وذلك للأسباب السابقة مُجتمعةً بجانب أن عرض اللوحة بالبورجيكتور مع غلق الإضاءةً ييُسر عملية التعمق فى التذوق ويُسهلها وهذا ما كانت تبغيه الباحثة .

ونظراً لطول الوقت الذى يستغرقه تطبيق الإختبارات الأربع تم تقسيمهم الى ٣ مجموعات :

[أ] إختبار مركز الضبط ، الإنبساطية .

[ب] إختبار النقد الفنى + اللوحة .

[جـ] إختبار تذوق الأشكال .

- وكانت خطوات الإجراء التجريبى كالآتى :

- تمت جلسات التطبيق فى كل كلية على حدة .

- تم تقسيم طُلاب كل كلية الى مجموعتين كالآتى :

كلية التربية النوعية: المجموعة الأولى ٤١ طالباً وطالبة - المجموعة الثانية ٤١ طالباً وطالبة

كلية الآداب : المجموعة الأولى ٣٧ طالباً وطالبة - المجموعة الثانية ٣٧ طالباً وطالبة

- تم الإتفاق مع كل مجموعة على التجمع بمدرج معين بكل كلية حتى لايتغيب أحد .

- حُدد لكل مجموعة ٣ جلسات للتطبيق :

* الجلسة الأولى لكل مجموعة من الأربعة على حدة وتم فيها تطبيق مجموعة الإختبارات (أ) حيث تسمح طبيعة الإختبارات فيها بالتطبيق الجمعى .

* تم تقسيم كل مجموعة إلى ٦ مجموعات حيث تتكون كل مجموعة من ٦-٧ أفراد تعرضت كل مجموعة فرعية منهم (٦-٧افراد) الى جلستين بفارق يومين :

الأولى طُبق فيها إختبار (ب) .

والثانية طُبق فيها إختبار (جـ) .

وذلك لوُجوب التطبيق الشبه فردى لهذه المجموعة من الإختبارات .

هذا ويوضح جدول رقم (٤) تقسيم مجموعات عينة البحث .

جدول رقم (٤)

تقسيم مجموعات عينة البحث

١٥٦ طالب وطالبة

٨٢ من طلاب كلية التربية النوعية		٧٤ من طلاب كلية الآداب	
جلسه أولى مجموعة الإختبارات (أ) ٤١	جلسة أولى مجموعة الإختبارات (أ) ٤١	جلسه أولى مجموعة الإختبارات (أ) ٣٧	جلسة أولى مجموعة الإختبارات (أ) ٣٧
٦ مجموعات	٦ مجموعات	٦ مجموعات	٦ مجموعات
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦	١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦	١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦	١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦
جلسة ثانية طُبق فيها إختبار (ب)	جلسة ثانية طُبق فيها إختبار (ب)	جلسة ثانية طُبق فيها إختبار (ب)	جلسة ثانية طُبق فيها إختبار (ب)
بفارق زمنى يومين لتلافى عامل الملل والتعب فى الجلسة الثالثة			
جلسة ثالثة طبق فيها إختبار (جـ)	جلسة ثالثة طبق فيها إختبار (جـ)	جلسة ثالثة طبق فيها إختبار (جـ)	جلسة ثالثة طبق فيها إختبار (جـ)

هذا مع مراعاة :

- إستغرقت الجلسة الأولى حوالى ٣٠ دقيقة لكل مجموعة على حدة .
- إستغرقت الجلسة الثانية حوالى ٤٠ دقيقة لكل مجموعة على حدة .

وفيها تم عرض اللوحة أولا لمدة ٥ دقائق مع غلق الإضاءة وقبل توزيـع

الإختبار وطُلب من المفحوصين محاولة الإستغراق فيها ثم قامت الباحثة بإعادة الإضاءة للغرفة وتوزيع الإختبار مع بقاء اللوحة معروضة لحين الإنتهاء من الإختبار ، وقد قامت الباحثة بهذا الإجراء لتيسير عملية التذوق الذى يحتاج لمستوى منخفض من الوعى بالمثيرات المحيطة دون مثير التذوق وذلك باعتباره سلوكاً تعبيرياً .

- واخيرا إستغرقت الجسلة الثالثة حوالى ٥٠ دقيقة لكل مجموعة على حدة .

الفصل السادس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- نتائج الفرض الأول ومناقشته
- نتائج الفرض الثانى ومناقشته
- نتائج الفرض الثالث ومناقشته

* ملخص النتائج
* توصيات وبحوث مقترحة

ـ تم إستخدام الكومبيوتر عن طريق الحزمة الاحصائية SPSS وذلك بإستخدام الأساليب التالية:

١- حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.

٢- إختبار "ت" للمقارنة بين أزواج المتوسطات .

٣- تحليل التباين الثلاثى (٢×٢×٢) للوقوف على التفاعلات المختلفة ، معقوبا باختبار شوفيه "Shofee" فى حالة الدلالة للوقوف على الفروق الأمينة.

٤- تحليل التباين الثنائى (٢×٢) للوقوف على التفاعلات المختلفة ، معقوبا باختبار شوفيه "Shofee" فى حالة الدلالة للوقوف على الفروق الأمينة.

١- بالنسبة للفرض الأول:

وينص الفرض على :

المشاعر الجمالية عند المتذوق المُعتمد على محكات النقد الفنى تختلف فى شدتها عنها عند المتذوق التلقائى.

وللتحقق من هذا الفرض:

تم إستخدام إختبار "ت" على النحو المبين فى جدول رقم (٥)

جدول (٥)

نتائج إختبار "ت" لدلالة الفروق فى متوسطات درجات شدة المشاعر الجمالية بين مجموعة المعتمدين على محكات النقد الفنى فى مقابل مجموعة غير المعتمدين على محكات النقد الفنى

المتغير	المتوسط		قيمة "ت"	الدلالة
	معتمدين	غير معتمدين		
شدة المشاعر	١٧,٢٩٧	١٦,٥١١	٠,٨٤	٤٠٢,

ن١ "غير المعتمدين" =٢٠

ن٢ "المعتمدين" =١٣٦

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة جوهريا فى شدة مشاعر التذوق بين الأفراد غير المعتمدين على محكات النقد الفنى ومجموعة المعتمدين على محكات النقد الفنى.

وقد يرجع هذا إلى أن المشاعر نفسها كما تناولها عبد السلام الشيخ فى

دراسات متعددة منها (عبد السلام الشيخ ١٩٨٥) لا تَمضى كُلها (٢٣ شعورا) فى إتجاه واحد، فهناك مشاعر تُشير لقطب السرور وهناك ما تُشير لقطب الحزن، وبعض هذه المشاعر العامل المعرفى بها مرتفع وأخرى نفس العامل فيها منخفض وبالتالى فإن جمعها جميعا فى درجة واحدة ربما لا تُمثل درجة كُلية تشير إلى مفهوم محدد.

فربما لو تمت المقارنة بين كل إحساس أو شعور منفرداً قد تظهر هناك فروقا لها دلالتها.

كما أن إرتفاع مشاعر المعتمدين هنا والذى ربما يرجع للصدفة لعدم وصوله لمستوى الدلالة، قد ظهر فى نتائج أخرى بشكل متسق داخل هذا البحث وكما سيأتى بما يرفع من إحتمال أن الإعتماد على محكات النقد الفنى ومعه التخصص قد يرفع من شدة المشاعر الجمالية .

٢- بالنسبة للفرض الثانى:

وينص الفرض على :

إختلاف خصائص المثير الجمالى يؤدى إلى تباين تفضيلات المتخصصين عليها فى مقابل غير المتخصصين خاصة فى ضوء الإعتماد أو عدم الإعتماد على محكات النقد الفنى فى التقييم الجمالى.

- وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

١- تحليل التباين بين درجات إختبار خصائص المثير عند عينة المتخصصين فى مقابل غير المتخصصين كما يتضح فى جدول رقم (٦)

٢- تحليل التباين بين درجات إختبار خصائص المثير عند عينة المعتمدين على محكات النقد الفنى فى مقابل غير المعتمدين على محكات النقد الفنى كما يتضح فى جدول رقم (٧)

٣- ثم تحليل تباين ثنائى بين درجات إختبار خصائص المثير عند المتخصصين وغير المتخصصين والمعتمدين وغير المعتمدين على محكات النقد الفنى وذلك فى حالة التفاعل بينهم، ويتضح ذلك فى جدول رقم(٨).

وبالرغم من أن تحليل التباين يَجُب إستخدام إختبار "ت" إلا أن الباحثة إستخدمت إختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المذكورة فى الجداول (٦و٧) وقد أفادت على الأقل فى معرفة المتوسطات مما يُيَسر الحُكم على إتجاه التباين.

ونظراً لعدم أهمية نتائج إختبار "ت" فقد إكتفت الباحثة بوضعها فى الملاحق، ملحق رقم (٢٠) ، (٢١).

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين بين درجات إختبار خصائص المثير عند عينة

(المتخصصين فى مقابل غير المتخصصين)

خصائص المثير		قيمة ف	الدلالة
التركيب	بسيط	٤,٥٦٦*	,٠٣٤
	متوسط	٧١,٦٣*	,٠٠٠
	معقد	٨٤,٥٣*	,٠٠٠
التوازن	بسيط	٤,٧٠٣*	,٠٣٢
	متوسط	٣,٩٩*	,٠٤٧
	معقد	,٣٦٨	,٥٤٥
التجانس	بسيط	٦,٧٦*	,٠١٠
	متوسط	٥٠,٤٠*	,٠٠٠
	معقد	٢٠,٦٥*	,٠٠٠
المغلق	بسيط	,٨٣٥	,٣٦٢
	متوسط	,٠١٠	,٩٢٥
	معقد	,٥٩٦	,٤٤١
المفارق	بسيط	,٥٩٢	,٤٤٣
	متوسط	,٠٤٩	,٨٢٥
	معقد	,٠٠٥	,٩٤٥
المتداخل	بسيط	,٧١٩	,٣٩٨
	متوسط	٤٣,٩٥*	,٠٠٠
	معقد	٩٣,٨٨*	,٠٠٠

* فروق دالة جوهريا

"كلها لصالح عينة المتخصصين"

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين بين درجات إختبار خصائص المثير عند عينة (المعتمدين على محكات النقد الفنى فى مقابل غير المعتمدين على محكات النقد الفنى)

خصائص المثير		قيمة ف	الدلالة
التركيب	بسيط	,٩٦٢	,٣٨٤
	متوسط	,٩١٢	,٤٠٤
	معقد	١,٢٧٩	,٢٨٠
التوازن	بسيط	١,٣٨٧	,٢٥٣
	متوسط	,٤١١	,٦٦٤
	معقد	,٥٦٥	,٥٧٠
التجانس	بسيط	,٠٧٤	,٩٢٩
	متوسط	١,١٨	,٣٠٩
	معقد	,٢٥٦	,٧٧٥
المغلق	بسيط	,٣٨٤	,٦٨٢
	متوسط	,٢٣٤	,٧٩٢
	معقد	٣,٠١٦	,٠٥٢
المفارق	بسيط	٢,٠٣١	,١٣٥
	متوسط	١,٤٣١	,٢٤٢
	معقد	,١٥١	,٨٦٠
المتداخل	بسيط	٢,٤٤	,٠٩٠
	متوسط	٢,٩٩	,٠٥٣
	معقد	,٧٦٦	,٤٦٧

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الثنائى بين درجات إختبار خصائص المثير عند (المتخصصين / غير المتخصصين) (المعتمدين/ غير المعتمدين على محكات النقد الفنى)

خصائص المثير		قيمة ف	الدلالة
التركيب	بسيط	,٤٤٦	,٦٤١
	متوسط	١,٦٢٧	,٢٠٠
	معقد	,٤٢٥	,٤٢٥
التوازن	بسيط	,٦٧٩	,٥٠٩
	متوسط	,٠٣٨	,٩٦٢
	معقد	,١٩٠	,٨٢٦
التجانس	بسيط	,٠٠٣	,٩٩٧
	متوسط	,١١٧	,٨٩٠
	معقد	١,١٤٨	,٣٢٠
المغلق	بسيط	١,٣٦٠	,٢٦٠
	متوسط	,١٠٧	,٨٩٨
	معقد	,٨١٦	,٤٤٤
المفارق	بسيط	,١٠٣	,٩٠٢
	متوسط	,٦٠٥	,٥٤٨
	معقد	,١١٦	,٨٩١
المتداخل	بسيط	.٠١٢	,٩٨٨
	متوسط	,٠٦٤	,٩٣٨
	معقد	١,٣٣٦	٢,٦٦

يتضح من الجداول السابقة :

أن هناك فروقاً دالة جوهريا بين تذوق المتخصصين وغير المتخصصين على خصائص المثير الجمالى " كما جاءت فى إختبار التذوق الجمالى" الخاص بالأشكال غير الحية كما فى متغير "التجانس - التركيب- التداخل" سواء البسيطة أو المتوسطة أو المعقدة وكلها لصالح المتخصصين (ملحق رقم ٢٠) مما يُعنى إرتفاع تفضيلات المتخصصين لهذه الأشكال.

ومن النتائج الشيقة التى تعتبر إسهاما جديدا لهذا البحث أن تفضيلات المتخصصين التى ترتفع بشكل عام عن غير المتخصصين على هذه المتغيرات نجدها تزداد إرتفاعا كلما زاد المثير تعقيدا، ويعنى هذا أن نتائج الدراسات السابقة التى إنتهت إلى القول بأن المتخصصين يُفضلون المعقد بينما غير المتخصصين يفضلون البسيط نتيجة غير مُفسرة بشكل جيد حيث كما ظهر فى هذه الدراسة أن المتخصص أكثر ميلاً للتفضيل عامة سواء البسيط أو المتوسط أو المعقد عن غير المتخصص غير أن هذا التفضيل يزيد عند المعقد عن غير المتخصص.

أما فيما يختص بالأشكال التى تشير للكائنات الحية مثل "المغلق والمفارق" فلم تكن هناك فروق دالة إحصائياً ربما لأن الأشكال الأولى غالبا تُمارس فقط داخل ورش الفنون بينما الأشكال الثانية "الكائنات الحية" قد تُمارس داخل ورش الفنون إلا أنها من الأشكال المألوفة فى حياتنا اليومية للمتخصصين وغير المتخصصين.

أما فيما يختص بالإعتماد فى مقابل غير الإعتماد على محكات النقد الفنى فلم توجد فروق دالة إحصائياً فى تذوق خصائص المثير.

وقد يرجع ذلك للإختلاف الكبير فى حجم عينة المعتمدين على

محكات النقد الفنى (١٣٦ فرد) فى مقابل غير المعتمدين على محكات النقــد الفنى (٢٠ فردا).

وقد يرجع أيضاً لصعوبــة الآداء علـى إختبـار "محـك النقـد الفنـى" خاصة أنه أول إختبار يقيس هذه المنطقة السلوكية وقد ترجع هذه النتيجـة أيضا إلى أن الإعتماد على محك النقد قـد يتوقـف عنـد المسـتوى اللفظـى (أى مقياس النقد الفنـى) ولا يمتـد إلى التـذوق الواقعـى(كمـا فـى إختبـار تـذوق الأشكال) وتعتبر هذه نتيجة جديدة تسهم فى نفسير عملية التذوق وتُفــرق بينـه وبين مواقف النقد الذى قد يَعتمد فيه الناقد على محكات النقـد الفنـى والذى هو أقرب للحكم اللفظى، بعكس التذوق الجمالى الواقعى الذى ينـدمـج فيـه المتذوق بكليتـهِ فى موضوع التذوق الجمالى.

٣- *بالنسبة للفرض الثالث:*

الفرض الفرعى (أ)

وينص على:

(أ) إختلاف درجة الإنبساطية تؤدى إلى تباين تفضيلات خصائص المثير عند المتخصصين فى مقابل غير المتخصصين خاصة فى ضوء الإعتماد أو عدم الإعتماد على محكات النقد الفنى فى التقييم الجمالى.

وللتحقق من هذا الفرض الفرعى قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

- من عينة المتخصصين:

تم سحب الربيعى الأعلى على درجات إختبار الإنبساطية (٢١ فردا)

وُجِد أن منهم [٢] غير معتمدين على محكات النقد الفنى

فى مقابل [١٩] معتمدين على محكات النقد الفنى.

تم سحب الربيعى الأدنى على درجات إختبار الإنبساطية (٢١ فردا)

وُجِد أن منهم [٣] غير معتمدين على محكات النقد الفنى

فى مقابل [١٨] معتمدين على محكات النقد الفنى.

- من عينة غير المتخصصين ((العاديين))

تم نفس الأمر

بسحب الربيعى الأعلى على درجات إختبار الإنبساطية (١٩ فردا)

وُجِد أن منهم [٥] غير معتمدين على محكات النقد الفنى .

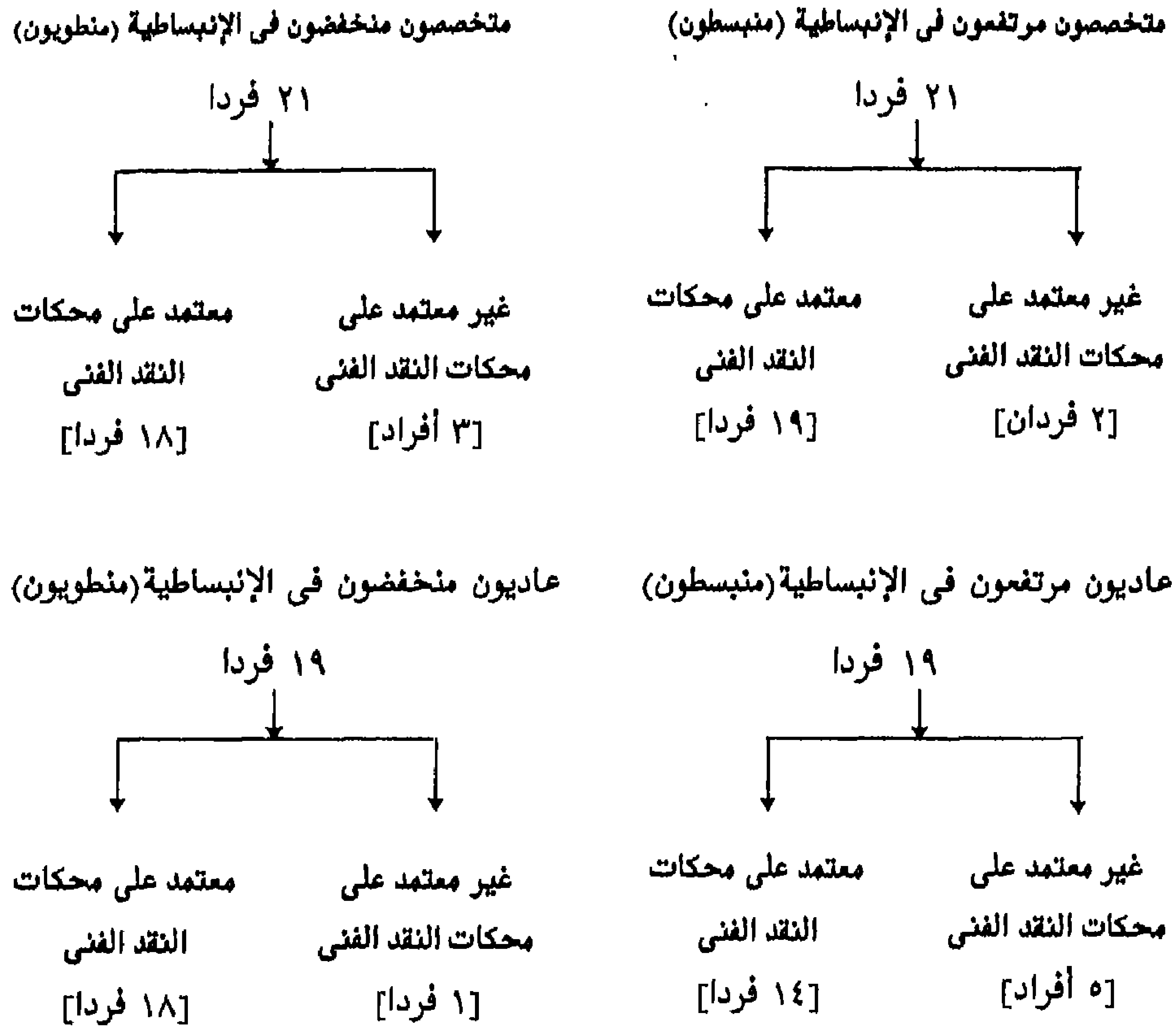
فى مقابل [١٤] معتمدين على محكات النقد الفنى.

تم سحب الربيعى الأدنى على درجات إختبار الإنبساطية (١٩ فردا)

وجِد منهم [١] غير معتمد عل محكات النقد الفنى

فى مقابل [١٨] معتمدين على المحكات.

ويمكن تمثيل تقسيم العينة كالآتى:



ثم قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين الثنائى على درجات خصائص المثير للمجموعات الثلاث (٢×٢) (إنبساطى/ إنطوائى)، (متخصص/ عادى)، (معتمد على محكات النقد/ غير معتمد) كما يتضح فى جدول رقم (٩)، (١١)، (١٢) .

معقوبا باختبار شوفيه للوقوف على الفروق الدالة كما يتضح فى جدول رقم (١٠) .

ثم إجراء تحليل تباين ثلاثى على درجات خصائص المثير بين الثنائيات الثلاثية السابقة (٢×٢×٢) ويتضح ذلك فى جدول رقم (١٣) .

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين الثنائى على درجات خصائص المثير بين مجموعة (المتخصص/ العادى)، ومجموعة (الإنبساطى/ الإنطوائى)

خصائص المثير		قيمة ف	الدلالة
التركيب	بسيط	,٢٥٩	,٦١٢
	متوسط	١,٠٤٣	,٣١٠
	معقد	٠,٢٥	,٨٧٤
التوازن	بسيط	,١٠٦	,٧٤٥
	متوسط	,٣٣٨	,٥٦٣
	معقد	١,٠٠٤	,٣٢٠
التجانس	بسيط	,٤٤٦	,٥٠٩
	متوسط	٢,٩٣١	,٠٩١
	معقد	,٠٠٨	,٩٢٩
المغلق	بسيط	*٥,٧٥٩	,٠١٩
	متوسط	,١٦٧	,٦٨٤
	معقد	,٠٠٦	,٩٣٩
المفارق	بسيط	,٩٠٣	,٣٤٥
	متوسط	,٠١٠	,٩٢٢
	معقد	,١٠٧	,٧٤٥
المتداخل	بسيط	١,٤٢٣	,٢٣٧
	متوسط	٢,٠٢٧	,١٥٩
	معقد	٢,٣٢٠	,١٣٢

* فروق دالة جوهريا

جدول (١٠)

يوضح معادلة شوفيه لإختبار دلالة التفاعل الثنائى بين المتخصص والإنبساطية على متغير (البسيط المغلق)

	متخصص	غير متخصص	إنبساطى	إنطوائى
متخصص		*٥,٤٥٣	٠,١٦٦	*١٥,٦٦٧
غير متخصص			٣,٣٧٤	*١٢,١٠٧
إنبساطى				*١٢,٤٧٠
إنطوائى				

مستوى الدلالة ٠٥, ٣,٦٣

مستوى الدلالة ٠١, ٤,٤٠

* دالة جوهريا

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين الثنائى على درجات تفضيل خصائص المثير بين مجموعة (المتخصص/ العادى)، مجموعة (المعتمد على محكات النقد/ غير المعتمد)

خصائص المثير		قيمة ف	الدلالة
التركيب	بسيط	,٤٠٠	,٥٢٩
	متوسط	,٥٤٦	,٤٦٢
	معقد	,٣٢٢	,٥٧٢
التوازن	بسيط	,٠٠٠	,٩٩٣
	متوسط	,١٦١	,٦٩٠
	معقد	,١٠٤	,٧٤٨
التجانس	بسيط	,٠٠٤	,٩٥٣
	متوسط	,٢٩٦	,٥٨٨
	معقد	,٢٩٤	,٥٨٩
المغلق	بسيط	,٧٣٧	,٣٩٣
	متوسط	,٨٣٤	,٣٦٤
	معقد	٣,٦٦	,٠٦٠
المفارق	بسيط	,٧٩٨	,٣٧٥
	متوسط	,٠٠٠	,٩٨٣
	معقد	,٤٨٨	,٤٨٧
المتداخل	بسيط	,٩٢٤	,٣٤٠
	متوسط	,٣٤٧	,٥٥٨
	معقد	,١٣٦	,٧١٣

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الثنائى على درجات تفضيل خصائص المثير بين مجموعة (الإنبساطى/ الإنطوائى)، مجموعة (المعتمد على محكات النقد/ غير المعتمد)

خصائص المثير		قيمة ف	الدلالة
التركيب	بسيط	,٥٨٣	,٤٤٨
	متوسط	,٠٠٥	,٩٤٤
	معقد	,٠٢٥	,٨٧٥
التوازن	بسيط	,٢٧٤	,٦٠٢
	متوسط	,٥٢٢	,٤٧٢
	معقد	١,٣٣	,٢٥٣
التجانس	بسيط	,٥٢٢	,٤٧٢
	متوسط	,٤٧٢	,٤٩٤
	معقد	,٤١٤	,٥٢٢
المغلق	بسيط	,٣٧٣	,٥٤٣
	متوسط	,٩٣٧	,٣٣٦
	معقد	,٠٥٣	,٨١٦
المفارق	بسيط	,١٢٤	,٧٢٥
	متوسط	,٠٢٠	,٨٨٨
	معقد	١,٣٠	,٢٥٧
المتداخل	بسيط	,٠٠٠	١,٠٠٠
	متوسط	,٠٦٠	,٨٠٧
	معقد	,٠٠٠	,٩٨٣

جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين الثلاثى على درجات تفضيل خصائص المثير بين مجموعات (المتخصص/ العادى)، (المنبسط/ المنطوى)، (المعتمد على محكات النقد/ غير المعتمد)

خصائص المثير		قيمة ف	الدلالة
التركيب	بسيط	,٢٩١	,٥٩١
	متوسط	,٠٤٦	,٨٣١
	معقد	١,٩١٤	,١٧١
التوازن	بسيط	,١٩٠	,٦٦٤
	متوسط	,٢١٤	,٦٤٥
	معقد	,٣٧٦	,٥٤١
التجانس	بسيط	,٣١٨	,٥٧٥
	متوسط	,٠١٣	,٩١٠
	معقد	١,٥٠٣	,٢٢٤
المغلق	بسيط	٢,٨٤٧	,٠٩٦
	متوسط	,٠٣٩	,٨٤٥
	معقد	,٤٣٥	,٥١١
المفارق	بسيط	,٠٣٧	,٨٤٧
	متوسط	٣,٠١	,٠٨٧
	معقد	٣,٢٥	,٠٧٦
المتداخل	بسيط	,٠٢٠	,٨٨٩
	متوسط	١,٢٤٧	,٢٦٨
	معقد	١,٩٣١	,٦٩

ويتضح من الجداول السابقة ما يلى:

بإستخدام التفاعل الثنائى بين المتغيرات الثلاث كما جاء فى جدول (٩)، (١١)، (١٢) اتضح أنه لا توجد فروق دالة جوهريا بين المتخصصين وغير المتخصصين والمُنبسطين والإنطوائيين والمُعتمدين وغير المُعتمدين على محكات النقد الفنى وذلك بالنسبة لتفضيل خصائص المثير المرئى.

أى أن التفاعل الثنائى بين أى من المتغيرين من هذه المتغيرات الثلاث لايُسهم فى تشكيل تفضيل خصائص المثير المتباينة.

ونفس الأمر تقريبا فى حالة تفاعل المتغيرات الثلاث سويا كما ظهر فى تحليل التباين الثلاثى فى جدول (١٣)

ومن المُثير للإنتباه أنْ التفاعل الثنائى بين التخصص/ الإنبساطية إنعكس فى فروق دالة جوهريا فى تفضيل البسيط على المغلق وقد تأكدت دالته بإستخدام إختبار شوفيه جدول (١٠)

وربما يرجع ذلك إلى أن هذا الشكل يُمثل أكثر الأشكال العادية والمألوفة أكثر من أى شكل آخر فى الإختبار.

ومن المعروف أن قدراً من الألفةَ بموضوع التذوق يرفع من التذوق الواقعى بما يرفع من درجات التباين التى إنعكست فى تباين دالٍ على التخصص والإنبساطية فى تذوق مكونات هذا المتغير المألوف لجميع العينة.

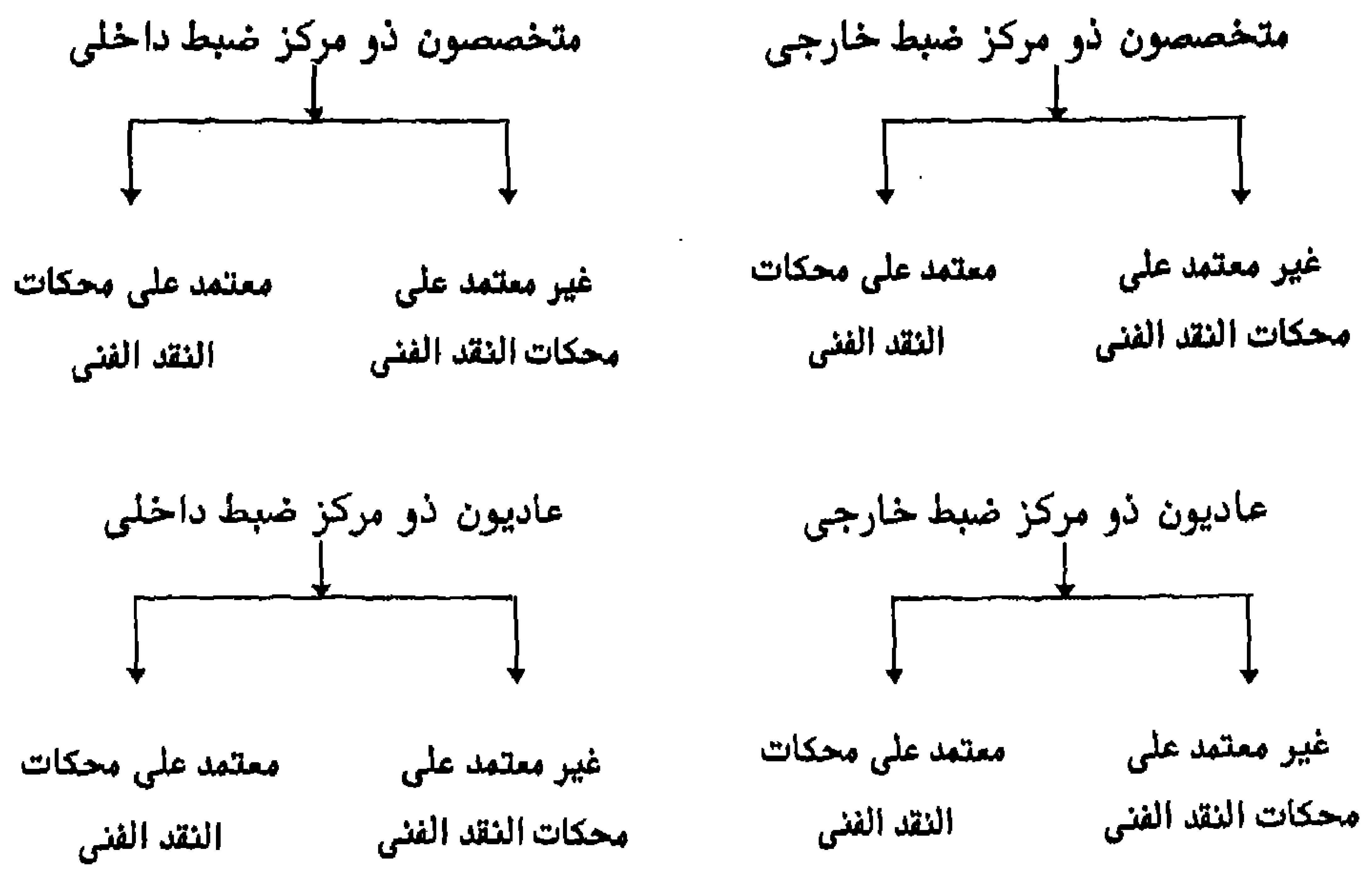
الفرض الفرعى (ب)

وينص على:

(ب) إختلاف درجة مركز الضبط يؤدى إلى تباين تفضيلات خصائص المثير عند المتخصصين فى مقابل غير المتخصصين خاصة فى ضوء الإعتماد أو عدم الإعتماد على محكات النقد الفنى فى التقييم الجمالى.

وللتحقق من هذا الفرض الفرعى قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

نفس خطوات تقسيم العينة للفرض الفرعى (أ) ولكن مع إضافة درجات إختبار مركز الضبط بدلاً من إختبار الإنبساطية فجاء تقسيم العينة فى إجراءات هذا الفرض كالآتى:



ثم قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين الثنائى على درجات إختبار تفضيل خصائص المثير للمجموعات الثلاثة (٢×٢) (ضبط داخلى /ضبط خارجى) ، (متخصص/عادى) ، (معتمد على محكات النقد /غير معتمد) كما

يتضح فى جدول (١٤) ، (١٦) ، (١٧) معقوبا باختبار شوفيه للوقوف علــى الفروق الدالة كما فى جدول (١٥) ، (١٨) .

ثم إجــراء تحليــل تبـاين ثلاثــى علــى درجـات خصـائص المثــير بــين الثنائيات الثلاثة السابقة (٢×٢×٢) كما يتضح فــى جـدول رقــم (١٩) معقوبـا بإختبار شوفيه للوقوف على الفروق الدالة كما فى جدول (٢٠) ، (٢١) .

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الثنائى على درجات تفضيل خصائص المثير بين مجموعة (المتخصص/العادى) ، ومجموعة (الضبط الداخلى / الضبط الخارجى)

خصائص المثير		قيمة ف	الدلالة
التركيب	بسيط	,٠٢٧	,٨٧
	متوسط	,٠٦٤	,٨٠
	معقد	,٠٠٠	,٩٩
التوازن	بسيط	,٢٨٥	,٥٩
	متوسط	٢,٢٨	,١٣
	معقد	٢,١١٩	,١٥
التجانس	بسيط	١,٥٨٧	,٢١
	متوسط	,١٦٣	,٦٨
	معقد	٢,٣٦	,١٢
المغلق	بسيط	,٠٤٩	,٨٢
	متوسط	٣,٤٩٦	,٠٦
	معقد	٥,٦٤*	,٠٢
المفارق	بسيط	,٠٦١	,٨٠
	متوسط	٢,٥٣٥	,١١
	معقد	,٢٦٦	,٦٠
المتداخل	بسيط	,٠٠٢	,٩٦
	متوسط	,٥١٨	,٣٧
	معقد	٢,٩٦	,٠٨

* فروقا دالة جوهريا

جدول (١٥)

يوضح معادلة شوفيه لإختبار دلالة التفاعل الثنائى بين التخصص / مركز الضبط على متغير (معقد المغلق)

	متخصص	غير متخصص	ضبط خارجي	ضبط داخلى
متخصص		٣,٦٤٦*	١,٧٣٢	١,٩٤٦
غير متخصص			٤,٧٣٠*	٤,٣٨١*
ضبط خارجي				٠,٨٤٦
ضبط داخلى				

مستوى الدلالة ٠٥, ٣,٦٣

مستوى الدلالة ٠١, ٤,٤٠

* فروق دالة جوهريا

جدول (١٦)

نتائج تحليل التباين الثنائى على درجات تفضيل خصائص المثير بين مجموعة (المتخصص/العادى)، مجموعة (معتقد /غير معتقد على محكات النقد الفنى)

خصائص المثير		قيمة ف	الدلالة
التركيب	بسيط	,٠٧٠	,٧٩
	متوسط	١,٦٧	,٢٠
	معقد	,٠١٦	,٩٠
التوازن	بسيط	,٣٥٩	,٥٥
	متوسط	,٢٨٤	,٥٩
	معقد	,٥٠١	,٤٨
التجانس	بسيط	,٠٠٦	,٩٣
	متوسط	,١٤٤	,٧٠
	معقد	,١٧٩	,٦٧
المغلق	بسيط	,٩٤٩	,٣٣
	متوسط	,٠٩٣	,٧٦
	معقد	,١٣٠	,٧١
المفارق	بسيط	,١٠١	,٧٥
	متوسط	١,٢١	,٢٧
	معقد	,١٩٨	,٦٥
المتداخل	بسيط	,١٥٧	,٦٩
	متوسط	,٠٤١	,٨٤
	معقد	,١٢٦	,٧٢

جدول (١٧)

نتائج تحليل التباين الثنائى على درجات تفضيل خصائص المثير بين مجموعة (ضبط خارجى/داخلى) ، مجموعة (المعتمد على المحك/غير المعتمد)

خصائص المثير		قيمة ف	الدلالة
التركيب	بسيط	,٨٤٢	,٣٦
	متوسط	,٧٦	,٣٨
	معقد	,٠٣١	,٨٦
التوازن	بسيط	,٠٣٢	,٨٥
	متوسط	١,٦٢	,٢٠
	معقد	٢,٦٨	,١٠
التجانس	بسيط	,٥٢٩	,٤٦
	متوسط	,٠٦٦	,٧٩
	معقد	,٣٠٤	,٥٨
المغلق	بسيط	,٠٠٢	,٩٦
	متوسط	,٢٧٩	,٥٩
	معقد	,٦٧	,٤١
المفارق	بسيط	,٤٦٠	,٥٠
	متوسط	٤,٣٠*	,٠٤
	معقد	,٥٦١	,٤٥
المتداخل	بسيط	,٤٩٢	,٤٨
	متوسط	,٦٦٨	,٤١
	معقد	,٢٩٠	,٥٩

* دالة جوهريا

جدول (١٨)

يوضح معادلة شوفيه لإختبار دلالة التفاعل الثنائى بين مركز الضبط /الإعتماد على محكات النقد الفنى على متغير (متوسط المفارق)

	ضبط خارجي	ضبط داخلي	معتمد على محكات النقد الفني	غير معتمد
ضبط خارجي		٢,٨٨٩	,٨٧٧	,٨٠٣
ضبط داخلي			٣,٦٩٤*	٢,٢٤٧
معتمد على محكات النقد الفني				,٣٥٠
غير معتمد				

مستوى الدلالة ,٠٥ ٣,٦٣

مستوى الدلالة ,٠١ ٤,٤٠

* دالة جوهريا

جدول (١٩)

نتائج تحليل التباين الثلاثى على درجات تفضيل خصائص المثير بين مجموعات (متخصص/عادى) ، (ضبط داخلى/خارجى) ، (المعتمد على محكات النقد/ غير المعتمد)

خصائص المثير		قيمة ف	الدلالة
التركيب	بسيط	١,٣٩	,٧١
	متوسط	,٠٠٧	,٩٣
	معقد	١,٩٧	,١٦
التوازن	بسيط	١,٠٤	,٣١
	متوسط	١,٠٦٨	,٣٠
	معقد	١,٣٦٦	,٢٤
التجانس	بسيط	,٠٦٩	,٧٩
	متوسط	٣,٨٠	,٠٦
	معقد	,٠٨٧	,٧٦
المغلق	بسيط	,١١٠	,٧٤
	متوسط	٤,٨١*	,٠٣
	معقد	٥,٩٣*	,٠١
المفارق	بسيط	,٢٦٩	,٦٠
	متوسط	,٧٣٩	,٣٩
	معقد	١,٦٥	,٢٠
المتداخل	بسيط	٢,٧٥	,١٠
	متوسط	,١٣٥	,٧١
	معقد	,٥٧١	,٤٥

* دالة جوهريا

جدول (٢٠)

يوضح معادلة شوفيه لاختبار دلالة التفاعل الثلاثى بين مجموعات (التخصص/مركز الضبط/ الاعتماد على محكات النقد الفنى) على متغير (متوسط المغلق)

	متخصص	غير متخصص	ضبط خارجي	ضبط داخلي	معتمد	غير معتمد
متخصص		١,٢٤٧	٢,١٢٦	٢,٧٩٧	*٤,٩٠١	*٢,٥١٤
غير متخصص			١,٢٩٤	٣,٥٤٧	*٥,٢٣١	٢,٨٩٩
ضبط خارجي				٣,٨٩٢	*٥,٥١٠	٣,٢٨٥
ضبط داخلي					٣,٤٩١	١,٢٨٠
معتمد على محكات النقد						١,٦٨٢
غير معتمد						

مستوى الدلالة ,٠٥ ٤,٠٣

مستوى الدلالة ,٠١ ٤,٦٧

* دالة جوهريا

جدول (٢١)

يوضح معادلة شوفيه لاختبار دلالة التفاعل الثلاثى بين مجموعات (التخصص/مركز الضبط/ الإعتماد على محكات النقد الفنى) على متغير (معقد المغلق)

	متخصص	غير متخصص	ضبط خارجي	ضبط داخلي	معتمد	غير معتمد
متخصص		١,٦٣٤	٣,٤٣٩	١,٨٣٦	١,٢٢٠	٢,٠٠٧
غير متخصص			٤,٤٦٢*	٠,٧٩٨	٠,٧٧٢	٢,٤٤٨
ضبط خارجي				٤,١٣٤*	٢,٥٢٥	٠,٥٤٨
ضبط داخلي					٠,٤٠١	٢,٦٥٢
معتمد على محكات النقد						٢,٣٢٣
غير معتمد						

مستوى الدلالة ٠,٥ ٤,٠٣

مستوى الدلالة ٠١, ٤,٦٧

* دالة جوهريا

يتضح من الجداول السابقة ما يلى :

أنه لايوجد أثر لتفاعل ثنائى بين كل متغيرين من المتغيرات الثلاث كما يتضح فى جداول (١٤، ١٦، ١٧) وذلك على تباين الأفراد فى تذوقهم لخصائص المثير فيما عدا خاصية : المعقد على المغلق فى تفاعل (التخصص/مركز الضبط)

خاصية : متوسط المفارق فى تفاعل (مركز الضبط /الإعتماد على محكات النقد)

بالنسبة لأثر تفاعل المتغيرات الثلاث على التذوق إتضح أن له أثراً دالاً فى تباين الأفراد على تذوق المعقد المغلق والمتوسط المغلق وتأكدت هذه الدلالات فى إختبار شوفيه كما جاء فى الجداول (١٥، ١٨، ٢٠، ٢١) .

وقد يرجع ذلك إلى دخول مركز الضبط فى هذا التفاعل يعنى دخول متغير يسهم فى تشكيل التذوق من حيث أن الإندماج فى هذه العملية بما فيه من إنخفاض للوعى والتلقائية وسيطرة التعبير يتباين عليه الأفراد بتباين قدراتهم على ضبط الذات والتحكم بالتالى فى مستوى وعيهم .

ولما كان المغلق له دلالة فى كثير من مواقف التذوق كما جاء فى الجداول السابقة وكما يظهر هنا أيضاً فإن هذه النتيجة تؤكد أن عامل الاغلاق له دوراً مهماً فى الحكم الجمالى والتذوق الفنى ويتباين تذوقه بتباين سمات الشخصية والإعتماد وغير الإعتماد على المحكات الفنية وكذلك على متغير التخصص فى مقابل عدم التخصص .

ومن المعروف أن المغلق من المتغيرات المهمة التى ركزت عليها نظرية الجشطالت فى تفسير العمليات العقلية والمعرفية .

وأخيراً فى التفسير النهائى ترى الباحثة أن الإعتماد على محكات النقد الفنى والتخصص يُحدثا إزاحة للتذوق عند المتخصصين إلى الإرتفاع فى

حالة الحُكم اللفظى الذى هـو أقـرب إلى عمليـة النقـد وأبعـد مـا يكـون عـن التذوق الواقعى – غير أن هذا الفرق أو الإزاحـة تَختـزل إلى درجـة صفريـة تقريبا حينما يصبح التذوق واقعيا فيما عدا الأشكال غـير الحيـة كالأشـكال الهندسية والزُخرفية التى لايكاد المتخصص وغير المتخصـص يتمـاثلون فـى الألفة عليها بل ترتفع اُلفة المتخصـص بهـا بمـا يرفـع تذوقـه عليهـا الـذى يُعتبر فى الواقع نتيجة للألفة وليس مجرد تذوقا خالصاً ، بينما فـى حالـة الأشكال المألوفة مثل (المغلق – المفارق) يتلاشى التباين حيث أن الألفـة بهـا تكاد تكون مُتماثلة عند المتخصص وغير المتخصص أى أن تمـاثل أثـر الألفـة هنا مثبت بما يجعل التذوق أقرب إلى التذوق الواقعى غير التذوق المُشكل من أحكام مسبقة أو مـن محكـات مَوضوعـة بشـكل إرادى وقصْدى ، وفـى هـذا التـذوق الواقعـى تتلاشـى الإزاحـة بـين المتذوقـين ويصبـح التـذوق تلقائيـاً تعبيرياً ولو لم يكن كذلك لما إستجابت الزواحف والخيول لإيقاع الموسيقى .

ملخص النتائج

تتلخص نتائج الدراسة في النقاط الآتية :-

- بالنسبة للفرض الأول :

لم يتباين المعتمدين على محكات النقد عن غير المعتمدين في شدة المشاعر الجمالية وأرجعت الباحثة ذلك إلى حساب درجة واحدة لمشاعر متباينة .

- بالنسبة للفرض الثانى :

إتضح أن التخصص يؤدى إلى إزاحة شدة تذوق جميع المثيرات الجمالية غير الحية نحو الإرتفاع بشكل دال عن تذوق غير المتخصصين وتزداد هذه الإزاحة في تذوق الأشكال المعقدة وأرجعت الباحثة ذلك إلى ألفة المتخصصين بها .

غير أن هذا التباين لم يظهر عند تذوق الأشكال الحية (المغلق - المفارق) وأرجعت الباحثة ذلك إلى إحتمال تماثل الألفة بينهما .

كما لم يظهر تباين بين تذوق خصائص المثير عند المعتمدين على محكات النقد عن غير المعتمدين .

وأرجعت الباحثة ذلك إلى أن الإعتماد على المحك يتوقف عند المستوى اللفظي ولايمتد إلى التذوق الواقعي الذى تتلاشى فيه التباينات .

- بالنسبة للفرض الثالث :

الفرض الفرعي (أ) :

إتضح ان الإنبساطية والتخصص والإعتماد على محكات النقد في

تفاعلها الثنائي والثلاثي ليس لها علاقة بالتذوق الواقعي لخصائص المثير .

الفرض الفرعي (ب)

إتضح أن مركز الضبط والتخصص والإعتماد على محكات النقد التي لها بعض التأثيرات على تذوق المغلق والمفارق سواء في التفاعل الثنائي أو الثلاثي .

وأرجعت الباحثة ذلك إلى دخول مركز الضبط في هذا التفاعل يعني دخول متغير يُسهم في تشكيل التذوق من حيث أن الإندماج في عملية التذوق بما فيه من إنخفاض للوعي والتلقائية وسيطرة التعبير يتباين عليه الأفراد بتباين قدراتهم على ضبط الذات والتحكم بالتالي في مستوى وعيهم .

توصيات وبحوث مقترحة

يُعتبر هذا البحث على قدر علم الباحثة - أول بحث سيكولوجي يُحاول معرفة ما اذا كانت محكات النقد الفنى تُشكل واقعيا تذوق المتلقى أم أنها مجرد إختراع وإستبصار للنقاد ، وصلوا إليها باستقراء الأعمال الفنية ويحاولون فرضها على المتذوق ، وبالطبع لايُفرض على أول بحث لهذا الموضوع الشائك أن ينتهى بحل علمى مُرضى تماما .

وبالتالى فان الباحثة توصى بأهمية إجراء مزيداً من البحوث فى هذا الخصوص .

تُرى الباحثة أنه من الضرورى تطوير مقياس محكات النقد الفنى بحيث يُعبر عن محكات واقعية ويكون له صدقا اكثر دلالة .

عامل الألفة ليس مجرد متغير يُسهم فى تشكيل ورفع التذوق بل له تأثيرات معقدة ومتشابكة توصى الباحثة بضرورة بحثهِ من خلال شبكة التعقيدات هذه .

ترى الباحثة أيضاً ضرورة الإهتمام بدراسة بعض متغيرات الشخصية التى قد تُسهم فى تشكيل التذوق طبقا لمفهومه فى هذا البحث .

كما ترى الباحثة ايضاً أهمية إجراء مزيداً من البحوث الأكاديمية والتطبيقية التى تُسهم فى الإنتهاء إلى تصنيف واضح وعلمى لأنواع التذوق طبقا لمفاهيمه التى عُرضت في هذا البحث وإنطلاقا من مفاهيم عبد السلام الشيخ والتى تقوم على أن للتذوق أساساً فزيولوجياً وهو عام ويتشّكل من خلال التعليم الإجتماعى كما أنه أقرب إلى القطب التعبيرى وأبعد عن الأداء .

قائمة

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية

ثانياً : المراجع الأجنبية

أولاً. المراجع العربية :-

١- ابـــــن منظــــــور (١٩٧٩) . لسان العرب، القاهرة، دار المعارف

٢- أحمد السيد اسماعيـل (١٩٩٢). إمكانية إستخدام التذوق الفنـى كإسلوب علاجى مع مقارنته بأساليب علاجية أخرى فى علاج بعـض الاضطرابـات النفسيـة. رسـالة دكتـــوراة غـــير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب.

٣- أحمد عبد الفتاح عيـاد (١٩٨٩). السـلوك الاسـتهلاكى وعلاقتـه بـالتذوق الجمـالى وبعـض المتغيرات النفسـية الأخـرى لـدى الجنسين. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة طنطا، كلية الآداب.

٤- الهــــــام خليـــــل (١٩٩٦). "مقارنـة الاحاسيس الجماليـة المصاحبـة للتذوق بين فتيات نمطية مـن المؤسسـات الاجتماعيـة وأسر طبيعة كمؤشر لسواد البيئة". مجلة علم النفـس، القـاهرة، الهيئـة العامـة للكتـاب، العـدد ٣٧، ص ص١٦٢ - ١٧٣.

٥- شاكر عبد الحميـد (١٩٨٩أ). الدراسـات النفسـية للسـلوك الجمـالى. فـى شـاكر عبـد الحميـد ومعـتز عبـد الله وجمعـه يوسـف "محررين" دراسات نفسية فى التذوق الفنى. القاهرة، مكتبة غريب.

٦- ــــــــــــ (١٩٨٩ب). الفـروق بـين الجنسـين فـى التفضيـل الجمالى"فى التصوير خاصة". فى شـاكر عبـد الحميـد وجمعه يوسف ومعتز عبد الله "محررين" ، دراسـات نفسية فى التذوق الفنى. القاهرة، مكتبة غريب.

٧- شاكر عبد الحميد (١٩٨٩جـ). العلاقة بين التفضيل الجمالي وبعض سمات الشخصية في التصوير خاصة في شاكر عبد الحميد ومعتز عبد الله وجمعه يوسف "محررين"، دراسات نفسية في التذوق الفني، القاهرة. مكتبة غريب.

٨- ———————— (١٩٨٩د). الفروق بين الجنسين في التفضيل الجمالي في الأدب خاصة، في شاكر عبد الحميد ومعتز عبد الله وجمعه يوسف "محررين"، دراسات نفسية في التذوق الفني، القاهرة، مكتبة غريب.

٩- ———————— (١٩٨٩هـ). العلاقة بين التفضيل الجمالي وبعض سمات الشخصية "في الأدب خاصة" في شاكر عبد الحميد ومعتز عبد الله وجمعه يوسف"محررين" ، دراسات نفسية في التذوق الفني، القاهرة. مكتبة غريب.

١٠- ———————— (١٩٨٩و). أبعاد التفضيل الجمالي "دراسة استكشافية" في شاكر عبد الحميد ومعتز عبد الله وجمعه يوسف "محررين" دراسات نفسية في التذوق الفني، القاهرة. مكتبة غريب .

١١- ———————— (١٩٩٥ب). السلوك والإبداع، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد ٥٥، عدد أبريل ص ص٢٧-٦٧.

١٢- صفوت فرج (١٩٨٠).القياس النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٣- عبد الستار إبراهيم (١٩٧٠). التذوق الفني والنشاط الابدعي، مجلة الفكر المعاصر، العدد ٦٨، ص ص ٣٢ - ٣٩.

١٤- عبد السلام الشيخ (١٩٧٨). بعض متغيرات الشخصية الشارطة لتفضيل متغيرات الفنون المرئية ولاثارة مستويات من الدافع أو السلوك الاستكشافي المثار بواسطة تلك المتغيرات، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب .

١٥- عبد السلام الشيخ (١٩٨٢). العلاقة بين متغيرات الشخصية والتفضيل الجمالى عند المراهقات، طنطا، مكتبة ممدوح للطباعة.

١٦- ———— (١٩٨٥). مقياس إتجاه التفضيل الجمالى للسمعيات كمؤشر لبناء الشخصية، القاهرة، كلية الآداب، الكتاب التذكارى لبلوغ أ.د مصطفى يوسف سن الستين.

١٧- ———— (١٩٨٧). الشخصية والتذوق الجمالى للمرئيات، القاهرة، الانجلو.

١٨- ———— (١٩٨٨). المكونات العاملية للتذوق الجمالى عند الراشدين والراشدات، مركز الدلتا للطباعة، الأسكندرية، اسبورتنج.

١٩- ———— (١٩٨٨). التباين بين استجابات الفصامين وبين إستجابات الأسوياء على مقياس التذوق الجمالى للأشكال، طنطا، مكتب ممدوح للطباعة.

٢٠- ———— (١٩٨٨). تباين إدراك العلاقات بصريا وبعض متغيرات الشخصية بتباين العمر الزمنى عند المسنين، مركز الدلتا للطباعة- إسبورتنج، الأسكندرية.

٢١- ———— (١٩٩٥). المقارنة بين المشاعر الجمالية فى حالات التذوق الجمالى وفى حالات الادمان عند الأسوياء والدمنين، مجلة علم النفس، القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٣٣ ص ص ٦ - ١١.

٢٢- عبد السلام الشيخ (تحت الطبع). التباين بين المكونات العاملية لمشاعر التذوق الجمالى للمرئيات والسمعيات.

٢٣- عبد المنعم شحاته، محمد حسن عبد الله (١٩٩٢). تذوق العمل الابداعى وعلاقته بالتخصص الدراسى للمتلقى، جامعة المنيا- كتيب مؤتمر ظاهرة الابداع - المجلد الثالث- ص ص١٠٣٧ - ١٠٤٩.

٢٤- عبد المريد عبد الجابر قاسم (١٩٨٨). علاقة التقييم الجمالى للبيئة والممارسة الفنية بكل من التوافق والتذوق الجمالى، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب.

٢٥- عبله حنفى عثمان (١٩٩٠). مزيد من الحاجة نحو توضيح مفهوم سيكلوجية الفن، مجلة علم النفس، العدد ١٤.

٢٦- فرج عبد القادر طه وآخرون (١٩٩٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، الكويت، دار سعاد الصباح، الطبعة الأولى.

٢٧- فؤاد البهى (١٩٧٨). الجداول الإحصائية لعلم النفس، القاهرة، دار الفكر العربى.

٢٨- ———————— (١٩٧٩). علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، القاهرة، دار الفكر العربى.

٢٩- فؤاد أبو حطب (١٩٧٣). التفضيل الفنى وسمات الشخصية، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد ١٠ ع ١. ص ص٣ - ٣٠.

٣٠- مجدة على الكشكى (١٩٩٦). تباين المكونات العاملية للأحاسيس الجمالية فى ضوء مستويات التعاطى وبعض متغيرات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، كلية الآداب.

٣١- محمد فرغلى فراج (١٩٨٤). مدخل إلى علم النفس ط٢، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٣٢- عبد الحميد مصرى حنورة (١٩٨٥). سيكولوجية التذوق الفنى الجانب الجمالى فى الرساله الاعلامية ودراسة نفسية فى أثر الصورة على فاعلية الاستجابة، القاهرة، دار المعارف.

٣٣- مصطفى سويف (١٩٨١) . الاسس النفسية للابداع الفنى فى الشعر خاصة، القاهرة، دار المعارف.

٣٤- ———— (١٩٨٣) . دراسات نفسية فى الفن، القاهرة، مطبوعات القاهرة.

٣٥- ———— (١٩٨٣ب). علم النفس الحديث معالمه ونماذج من دراساته، القاهرة، الانجلو المصرية.

٣٦- ممدوح صابر (١٩٨٩). تباين سلوك التفضيل الجمالى وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية والخلفية الحضارية، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية الآداب، غير منشورة.

٣٧- ———— (١٩٩١). تباين سلوك التفضيل الجمالى وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والخلفية الحضارية، مجلة علم النفس المعاصر ع١، ص ص١٦٥ - ١٦٧.

٣٨- ———— (١٩٩٣). مدى اسهام الأبعاد المعرفية والوجدانية والثقافية والتعبيرية فى السلوك الجمالى، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الآداب.

٣٩- هفنر كيت (١٩٨٤). الجماليات . ترجمة: رياض عسكر فى ب. جيلفورد ، ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية، القاهرة، دار المعارف.

ثانياً. المراجع الأجنبية.-

40- Abdel - Khalek, Eysenk (1983). " Across- caltural study of personality, Egypt and England .In Ahmed Abdel Khalek, Resarch in Behavior personality", V 3 P.P 215 - 226.

41- Ahmed, RA. and Khalil, EA (1998). Relationship between percived parental behavior and neuroticism, self- confidence, and aesthetic feelings in a sample of Egyptian intermediate and secondary school students Paper presented at the 55 the annual convention, Enternational Council of Psychologists, July, 14 - 18, 1997, Gaz. Austria.

42- Berlyne, D.E. (1974). "Studies in the new experimental aesthetic" Steps toward an objective psychology of aesthetic appreiation Washington, John Wiley and Sons.

- Bezruczko ni Kolaus; Schroeder & David H., (1994). Differences in visual prerferences and cognitive aptitudes of professional arts and non artists" Journal Article, vol 12(1) pp 1939.

44- Bilotta. joseph; Lindauer & Martin S., (1980). "Artistic and nonartistic backgrounds as determinants of the cognitive response to the Arts" Bulietin of psychonomic society, vol 15 (5) pp 354 - 356.

45- Boyle - Joan - Kathleen (1981). Developmental trends in aesthetic Responses to illustrations. Dissertation Abstracts international, volume 42 - 07 A, p 3086.

46- Cox, T.R. (1986). "The relationship between personality characteristics and music Preference", Diss. Abst, Inter 47 (3 - A)p. 852.

47- Crozier, W.R. Chapman, A. (1981). Aesthetic preferences. "Prestige and social class" in. D.O. Hare. psychology and the arts New Jersey the Harvester Press limited.

48- ------------------- (1984). Introduction in; Crozier, W. R. chapman. A.J. Cognitive processes in the perception of art North Holland. Elsevier Science publihsers, B.V.

49- Eysenck, H (1972). Personal preferences, aesthetic sensitivity and personality in trained and untrained Ss" J. Pers, (Dec), V. 40, (4) p 544.

50- Eysenck, H.J, & Hawker, G. W (1994). The Taxonomy of visual aesthetic preferences, Empirical studies of the Arts, U London Inst of psychology, England vol 12 (1)pp. 95 - 101.

51- Freeman. H, and Parker, D.M.. (1973)."Affective perference and misclassification in novel, Familiar idenlification task". Brit.J. psychol., v. 64, (1), pp 77 - 81.

52- Hansen, Egon . (1989) . "The stream of affect" . Journal of Social psychology, 129 (5) , PP. 719-720.

53- Harrison , Jo-Ann, (1988) . "The effects of educational programs in art museums on the artistic perceptions of elementary school children", Journal of Research and Development in Education, vol 21 (3) , P. P. 44-52 .

54- Hekkert, Paul & Peper . GE; (1994) . The effect of verbal instruction and artistic background on the Aesthetic judgment of rectangles. Journal Article , vol 12 (2) , P.P. 185-203 .

55- Innes, John , (1974) . "Effect of familiarity and incentive on liking and exploration". Eur. J. soc psychol., v.4, n (4) P.P. 489-490 .

56- Itskowitz, Rivka; Glaubman, Hananyah; Hoffman, Michael & Bar - Ilanu Ramat Gan (1988) . the impact of age and artistic inclination on the use of articulation and line quality in similarity and preference judgments; Israel , Journal of experimental child psychology , Aug vol 46 (1) , PP. 21-34 .

57- khalil, Elham (1997) . "Subliminal Information and its influnces on expressive and performance. behaviors" Paper Presented at 55th annual convention International Council of psychologists "Psychologists Facing the Challengs of Global Culture with Human Rights and Mental Health" , Juley, 14-18, Graz, Austria.

58- Kaplan , B. J. (1982) . Considerations in the formulation of a theory of aesthetic development J. Aesthetic Education, 16 (4) PP. 93-95 .

59- Mcwhinnie, Harold (1988) . Aesthetics from below . possible or Impossible (A factor analytic study) research report (143) geographic source USD Maryland Journal Announcement RIE Aug 1994 .

60- Miller- katleen (1991) . The Culture and Artistic Motivation for native American students. Dissertation Abstracts International , volume 53-02 A p. 381 .

61- Muth, Helen, J. (1981) .Children's prefrence for familiar large scale enviroments . Its Educational art (0273) , vol 42-05A of Dissertation Abstracts International , p 1913 .

62- Nelson. J. Gordon; Pelech, Marc T. & Foster, Stephen F. (1996). Color Preference and stimulation seeking , U British columbia, Vancouver. Canda, Psychological Asso., Perseptual and Motor skills vol 59 (3) PP. 913-914.

63- Noll, A. Michael (1972) . "The Effects of artistic training on aesthetic preferences for pseudo random computer - generated putterns". Journal Article., vol 22 (4) , PP. 449-462 .

64- Raubertoux, P. et al (1971) . Preference for non objective art . personal and psychosocial determiners, Brit. J. psychol., 62 (1) PP 105-110 .

65- Sue Seifert , Lauren (1992) .. Experimental aesthetics, implication education of raive art observers . Journal of Psychology, 126 (1) PP . 73-78 .

66- Slukin, W. et al , (1983) . Novelty and Human Aesthetic preference in . J. Archer and L. Birke, (EDS) Exploration in Animal and Human , London . Harcourt Brace .

67- Smith, J. David; Meiara, Robert. J ; (1990) . Aesthetic Preference and sgntactic prototypicality in music, Journal Article vol 34 (3) , PP. 279-298 .

68- Soueif , Mustapha I. & Eysenck, Hans J. (1971) . "Cultural differences in aesthetic preferences". International Journal of psychology, vol 6 (4) PP. 293-298 .

69- Sir Venkatesware U, Tirupali, (1973). "Aesthetic Judgment ability of a mateur artists and nonartits". Journal of the Indian Academy of Applied psychology, vol. 10 (1), PP 22-24 .

70- Stewig, John Warren (1989) . An Experimental visual Literacy program in Schools, Research Report (143) Geographic source USA, Wisconsin, Journal Announcement: RIEMAR 90 .

الملاحـــــق

ملحق رقم (١)

إختبار أيزنك للشخصية EPQ الإختبار الفرعى (الإنبساطية)

إعداد مصطفى سويف

الإسم : ....
الكلية : .... الفرقة : ....

تعليمات :

أجب من فضلك عن كل سؤال من الأسئلة التالية بوضع دائرة حول كلمة "نعم" أو كلمة "لا" التى تلى السؤال . ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة . كما لاتوجد بينها أسئلة خادعة ، أجب بسرعة ولا تفكر كثيراً حول المعنى الدقيق للسؤال .

نرجو أن تتذكر أن تجيب عن كل سؤال

١- هل لك هوايات كثيرة ومتنوعة ؟	نعم	لا
٢- هل أنت مُفعم (ملىء) بالحيوية والنشاط ؟	نعم	لا
٣- هل تستطيع أن تنطلق عادة وتستمتع إذا ذهبت إلى حفلة مرحة؟	نعم	لا
٤- هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل ؟	نعم	لا
٥- هل تميل إلى البقاء بعيداً عن الأضواء فى المناسبات الإجتماعية ؟	نعم	لا
٦- هل تحب الخروج كثيراً ؟	نعم	لا
٧- هل تُفَضل القراءة أكثر من مقابلة الناس ؟	نعم	لا
٨- هل لكَ أصدقاء كثيرون ؟	نعم	لا
٩- هل تعتبر نفسك شخصاً "بحبوحاً وما تشيلش هم"؟	نعم	لا

١٠- هل تُبادر أنت عادة بتكوين أصدقاء جدد؟	نعم	لا
١١- هل تلزم الصمت غالباً وأنت مع أشخاص آخرين ؟	نعم	لا
١٢- هل يُمكنك بسهولة أن تُشيع جواً من الحيوية على حفلة مملة ؟	نعم	لا
١٣- هل تُحب أن تَقول نُكتاً وحكايات مسلية لأصدقائك؟	نعم	لا
١٤- هل تُحب الإختلاط بالناس ؟	نعم	لا
١٥-هل لديك فى معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يُكلمك الآخرين ؟	نعم	لا
١٦- هل تُحب أن تعمل الأشياء التى تحتاج إلى سرعة فى آدائها ؟	نعم	لا
١٧- هل يمكنك أن تُحافظ على إستمرار حيوية حفلة ؟	نعم	لا
١٨- هل تُحب أن تُعاكس الحيوانات أحياناً ؟	نعم	لا
١٩- هل تُحب أن تجد الكثير من الصخب (الهيصة) والإثارة من حولك ؟	نعم	لا
٢٠- هل يراك الآخرين شخصاً مليئاً بالحيوية والنشاط ؟	نعم	لا

ملحق رقم (٢)

معاملات الإرتباط بين كل بند من بنود إختبار الإنبساطية والمجموع الكلى للإختبار الفرعى

ن = ٥٠

رقم البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
معامل الارتباط مع المجموع الكلي	,٥١	,٣٠	,٣٠	,٤١	,٣٨	,٣٥	,٥٤	,٤٣	,٦٠	,٨٠
رقم البند	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
معامل الارتباط مع المجموع الكلي	,٣١	,٤٧	,٣٨	,٣٢	,٦٣	,٥٤	,٣٢	,٣٥	,٤٢	,٣٨

مستوى الدلالة ٠٥, ٢٨,

مستوى الدلالة ٠١, ٣٣,

ملحق رقم (٣)

مفتاح تصحيح إختبار أيزنك للشخصية

الإختبار الفرعى (الإنبساطية)

رقم البند	الإستجابة
١	نعم
٢	نعم
٣	نعم
٤	نعم
٥	لا
٦	نعم
٧	لا
٨	نعم
٩	نعم
١٠	نعم
١١	لا
١٢	نعم
١٣	نعم
١٤	نعم
١٥	نعم
١٦	نعم
١٧	نعم
١٨	نعم
١٩	نعم
٢٠	نعم

ملحق رقم (٤)

إختبار رازس (مركز الضبط)

إعداد عبد السلام الشيخ

الاسم : .... الكلية : ....

السؤال		
١- هل تعتقد أن معظم المشكلات الصعبة سَتُحل تلقائياً دون تدخل منك.	نعم	لا
٢- هل تعتقد أنه بإمكانك أن تحمى نفسك من الإصابة بالبرد .	نعم	لا
٣- هل بعض الناس ولدوا محظوظين .	نعم	لا
٤- هل من المهم لك أن تكون من المتفوقين .	نعم	لا
٥- هل غالباً تُلام على أخطاء لست مسؤلاً عنها .	نعم	لا
٦- تعتقد أن أى شخص يُذاكر جيداً يمكن أن ينجح .	نعم	لا
٧- هل تعتقد أنه من العَبث محاولة تصحيح الأمور .	نعم	لا
٨- لو بدأ صباح يومك على ما يُرام هل تتفائل ببقية اليوم .	نعم	لا
٩- هل تعتقد أن الآباء مُنصتون جَيدون لما يقوله أبنائهم .	نعم	لا
١٠- هل تعتقد أن التمنى يبلغ الأمل .	نعم	لا
١١- حينما تُعاقب على شيء هل تعتقد أنه لايرجع لسبب معقول .	نعم	لا
١٢- هل تعتقد أنه من الصعب عليك تغيير رأى صديق .	نعم	لا
١٣- هل تعتقد أن الرغبة فى الفوز يمكن أن تحققه للفريق أكثر من الحظ .	نعم	لا
١٤- هل شعرت باستحالة تغيير رأى والديك حول شيء ما .	نعم	لا
١٥- هل تعتقد أن على الآباء أن يسمحوا للأبناء باتخاذ مُعظم قراراتهم.	نعم	لا
١٦- هل تشعر إنك لو فعلت خطأ سيكون من الصعب عليك تصحيحه .	نعم	لا
١٧- هل تعتقد أن معظم الناس مُتسامحون (بروح رياضية) .	نعم	لا
١٨- هل معظم الناس اللى فى سنك أقوى منك .	نعم	لا
١٩- هل تعتقد أن عدم تفكيرك فى المشكلات هو أفضل وسيلة لحلها .	نعم	لا

٢٠- هل تعتقد أن لك حرية كافية فى إختيار أصدقائك . نعم لا

٢١- اذا سمعت زغاريد وأنت ذاهب لمشاور مهم هل تتوقع خيراً لهذا المشوار . نعم لا

٢٢- هل كل ما تحصل عليه يتناسب مع مجهودك . نعم لا

٢٣- هل تعتقد إنه من الصعب عليك تهدئة شخص من نفس سنك غاضب منك . نعم لا

٢٤- هل أنت غالباً محظوظ . نعم لا

٢٥- هل تعتقد أن حب الناس لك يتوقف على تَصرفاتك . نعم لا

٢٦- اذا سألت والديك المساعدة هل يُساعدانك بالفعل . نعم لا

٢٧- هل تعتقد أن الناس يَغضبون غالباً بدون مُبرر . نعم لا

٢٨- هل تعتقد أنه بإمكانك تغيير ما سيحدث غداً بما تفعله اليوم . نعم لا

٢٩- هل تعتقد أن الشر سَيْحُدث مهما حاولت منعه . نعم لا

٣٠- هل تعتقد أن الذى يُصمم على شق طريقه بنفسه ينجح فى ذلك . نعم لا

٣١- هل تعتقد أن من العبث محاولة أن تكون لك شخصية مستقلة فى المنزل لأن محاولتك لن تأتى بنتيجة . نعم لا

٣٢- هل تعتقد أن النتائج الطيبة لا تأتى إلا بالعمل الجاد . نعم لا

٣٣- هل من الصعب عليك أن تُصلح علاقة بينك وبين زميل إختلفت معه . نعم لا

٣٤- هل تعتقد أنه من السهل عليك أن تجعل أصدقائك يفعلون ما تُحب . نعم لا

٣٥- هل من السهل أن تتقبل أى طعام فى منزلك بدون تعليق . نعم لا

٣٦- هل بوسعك أن تَكسب حب شخص لايحبك . نعم لا

٣٧- هل تَشْعر عادة أنه لاجدوى من محاولاتك فى العمل لأن معظم الآخرين أكثر قدرة منك . نعم لا

٣٨- هل تعتقد أن التخطيط المُسبق للأمور تجعلها بشكل أفضل . نعم لا

٣٩- هل تشعر غالباً أنه ليس لديك رأى حول ما تقره أسرتك . نعم لا

٤٠- هل تظن أنه من الأفضل أن تكون ذكياً عن أن تكون محظوظاً . نعم لا

ملحق رقم (٥)

معاملات الإرتباط بين كل بند من بنود إختبار مركز الضبط والمجموع الكلي للإختبار

ن = ٤٧

رقم البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
معامل الإرتباط مع المجموع الكلى	,٥٠	,٥٦	,٣٨	,٤١	,٣٣	,٢٤	,٢٦	,٢٧	,٣٧	,٤١
رقم البند	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
معامل الإرتباط مع المجموع الكلى	,٣٥	,٣٩	,٤٣	,٤٠	,٥٧	,٢٩	,٤١	,٤٦	,٢٩	,٣٨
رقم البند	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
معامل الإرتباط مع المجموع الكلى	,٢٧	,٥٦	,٥٠	,٣٣	,٤١	,٤٢	,٢٧	,٣٩	,٤٠	,٥٧
رقم البند	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
معامل الإرتباط مع المجموع الكلى	,٢٩	,٤١	,٤٦	,٥٠	,٥٦	,٣٨	,٣٣	,٣٧	,٤١	,٢٩

مستوى الدلالة ,٠٥ ,٢٤

مستوى الدلالة ,٠١ ,٢٨

ملحق رقم (٦)

مفتاح تصحيح إختبار رازس لمركز الضبط

إعداد عبد السلام الشيخ

رقم البند	الإستجابة	رقم البند	الإستجابة
١	نعم	٢١	نعم
٢	لا	٢٢	لا
٣	نعم	٢٣	نعم
٤	لا	٢٤	نعم
٥	نعم	٢٥	لا
٦	لا	٢٦	لا
٧	نعم	٢٧	نعم
٨	نعم	٢٨	لا
٩	لا	٢٩	نعم
١٠	نعم	٣٠	لا
١١	نعم	٣١	نعم
١٢	نعم	٣٢	لا
١٣	لا	٣٣	نعم
١٤	نعم	٣٤	لا
١٥	لا	٣٥	نعم
١٦	نعم	٣٦	نعم
١٧	نعم	٣٧	نعم
١٨	نعم	٣٨	لا
١٩	نعم	٣٩	نعم
٢٠	لا	٤٠	لا

ملحق رقم (٧)

مقياس التذوق الجمالي للأشكال

تأليف : عبد السلام الشيخ

التعليمات :

بهذا الاختبار مجموعة من الأشكال والصور تتكون كل مجموعة من ثلاثة أشكال بجوار بعضها في صف واحد .

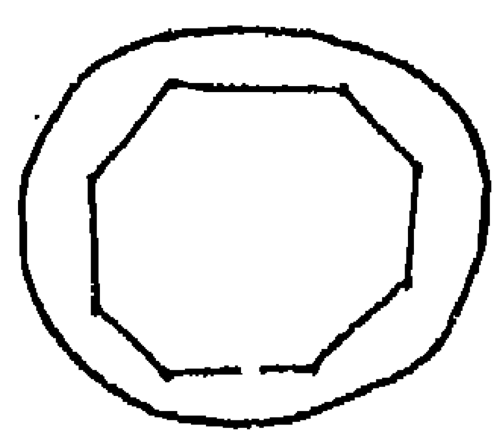
والمطلوب منك أن تُقارن بين الأشكال الثلاثة لكل مجموعة حسب تفضيلك لها . ثم تُعطى كل شكل منها درجة تفضيل في الخانة المعدة له بصفحة الاجابة المرفقة كما يلي :

ماهو مفضل لديك وترتاح اليه جدا	يأخذ	٢+
ماهو مقبول لديك فقط	يأخذ	١+
ماهو ليس مقبول ولا مكروه	يأخذ	صفر
ماهو غير مقبول	يأخذ	١-
ماهو مكروه ومنفر	يأخذ	٢-

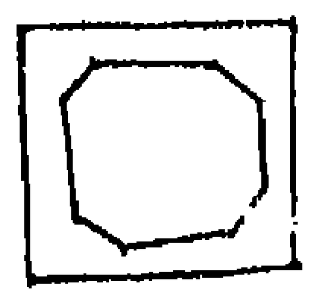
مثال :

والآن مطلوب منك أن تقارن بين أشكال كل مجموعة من المجموعتين الآتيتين وتعطى كل منها درجة تفضيل في الخانة المعدة لكل شكل بورقة الإجابة حسب التعليمات السابقة .

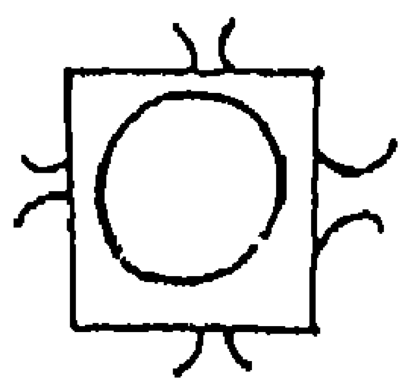
(أ)



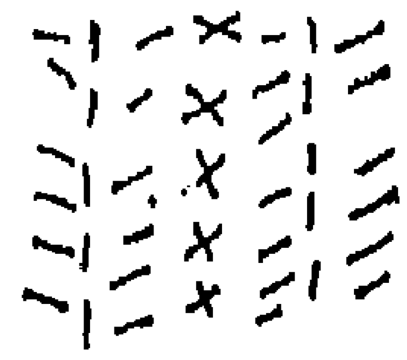
(ب)



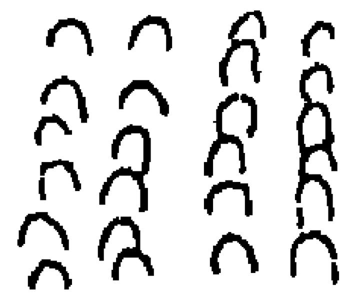
(جـ)



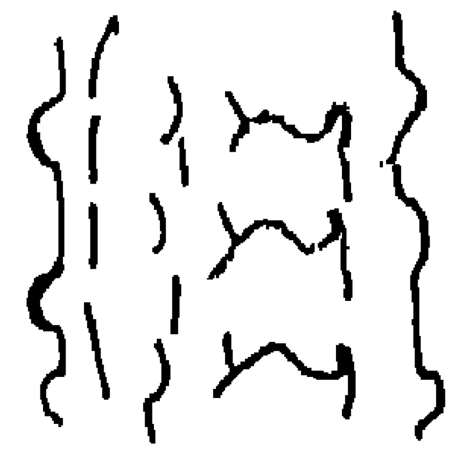
(د)



(هـ)



(و)



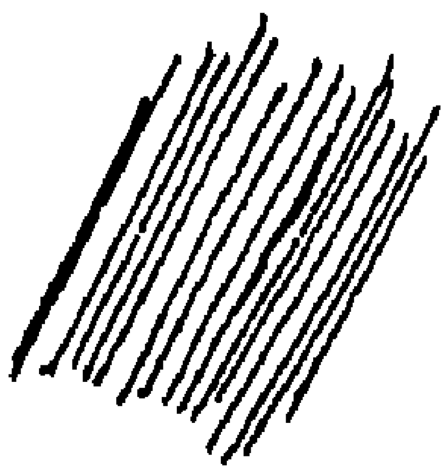
١



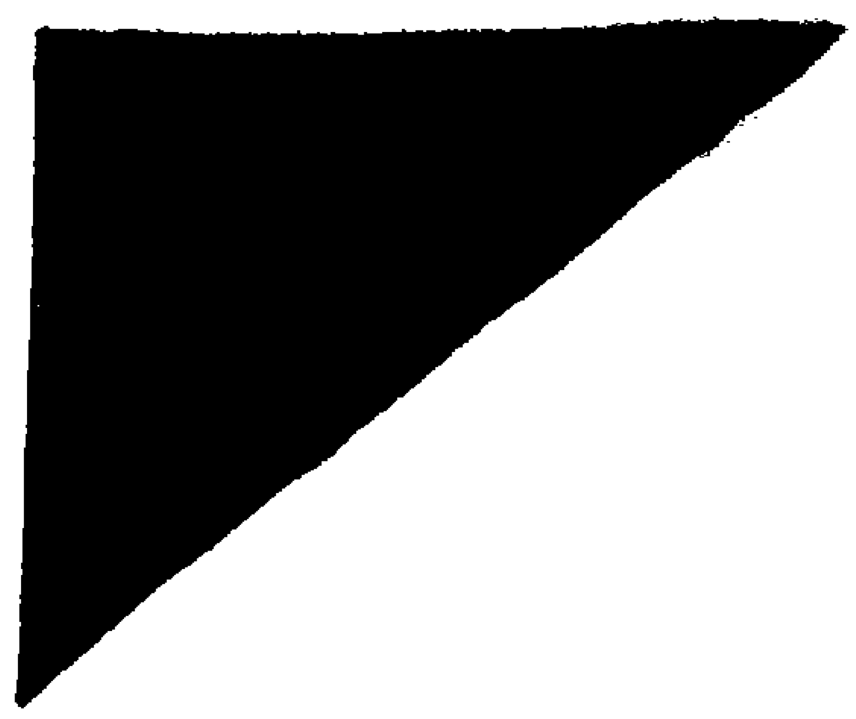
٢



٣



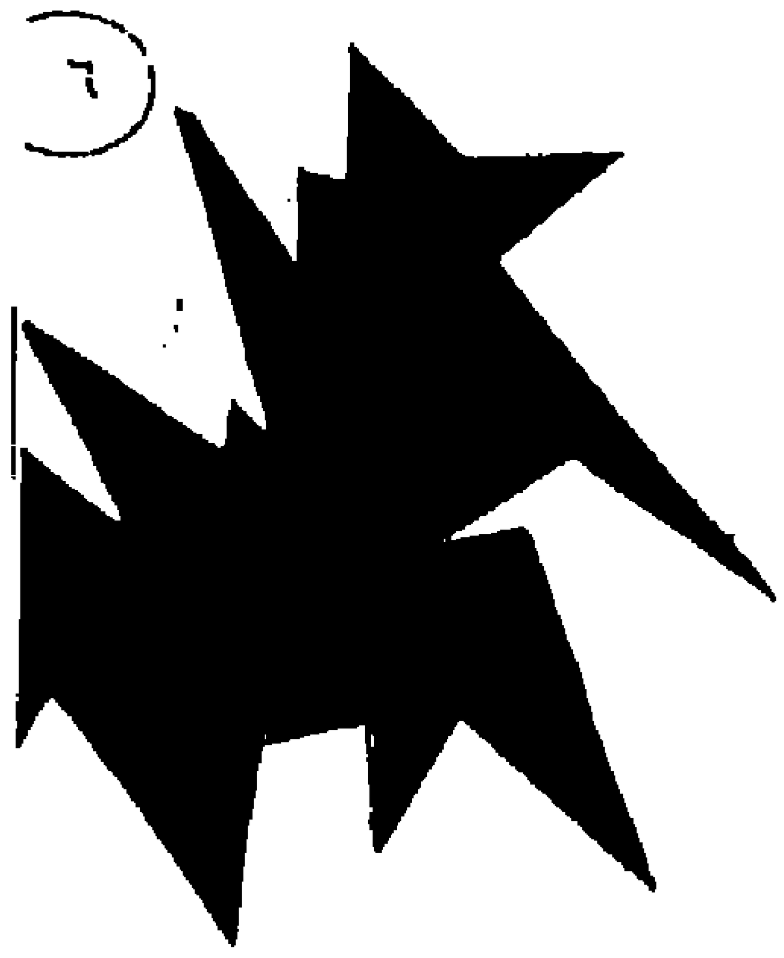
٤



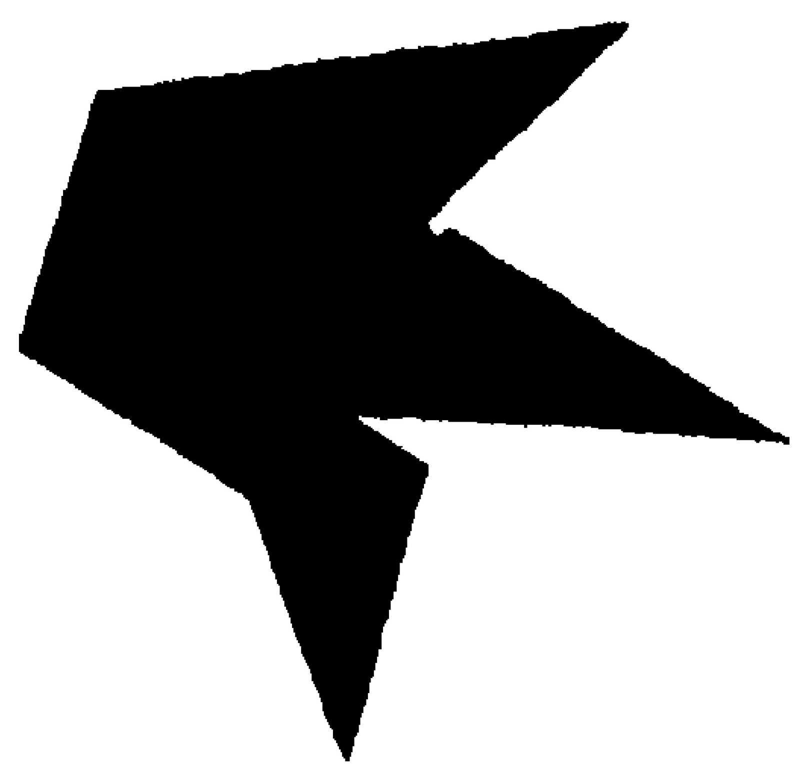
٥



٦



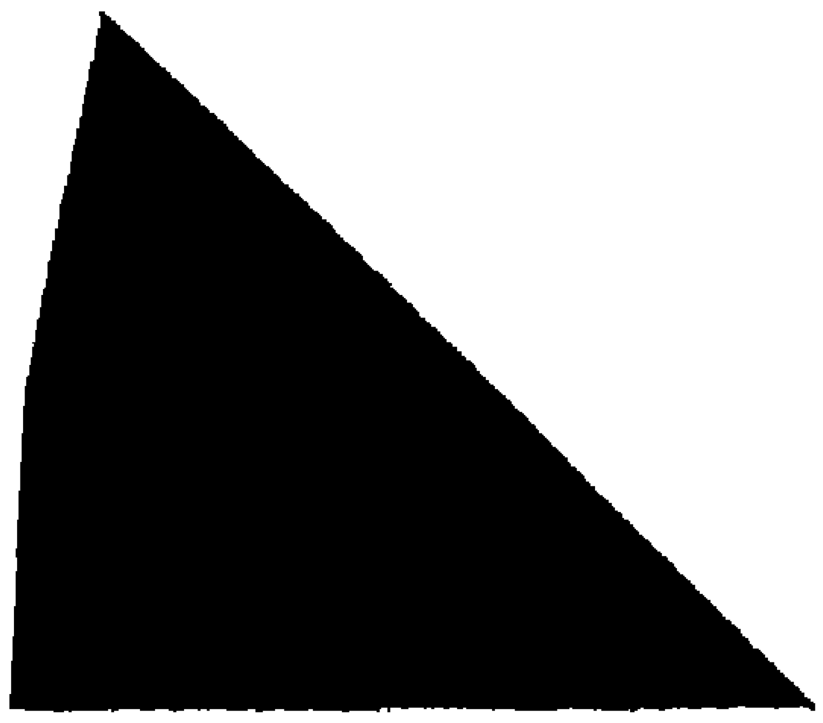
(٧)



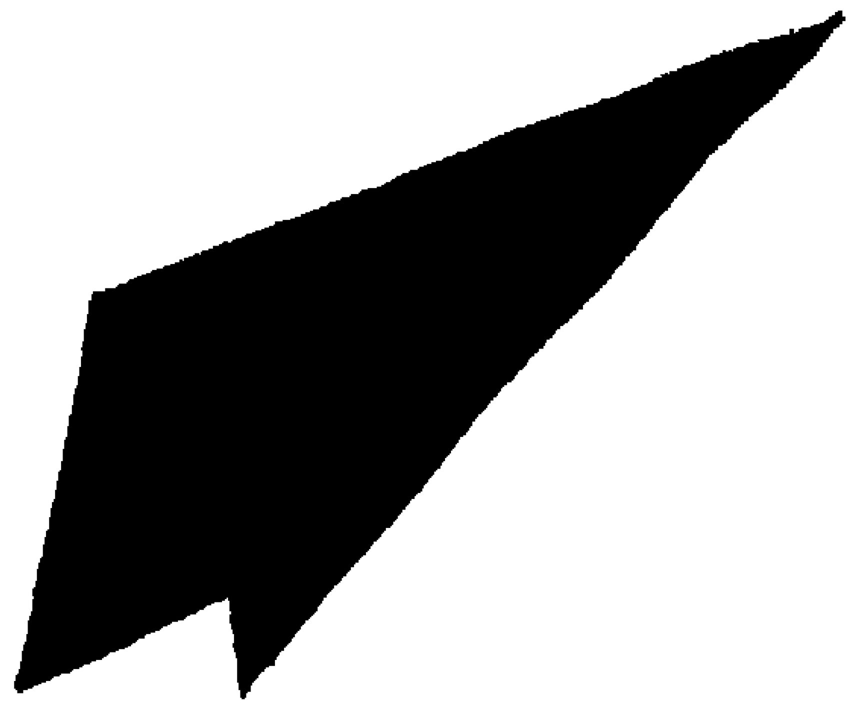
(٨)



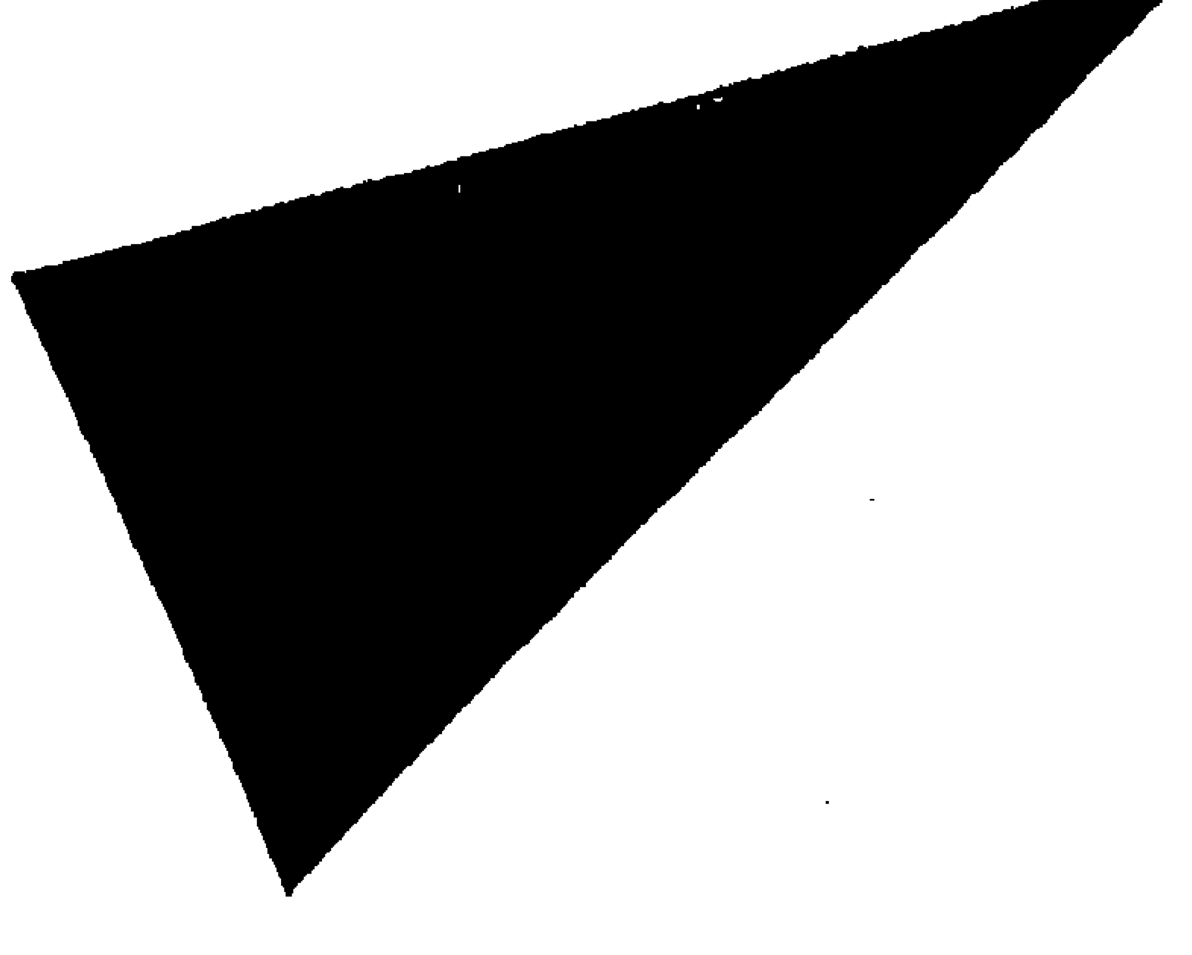
(٩)



(١٠)



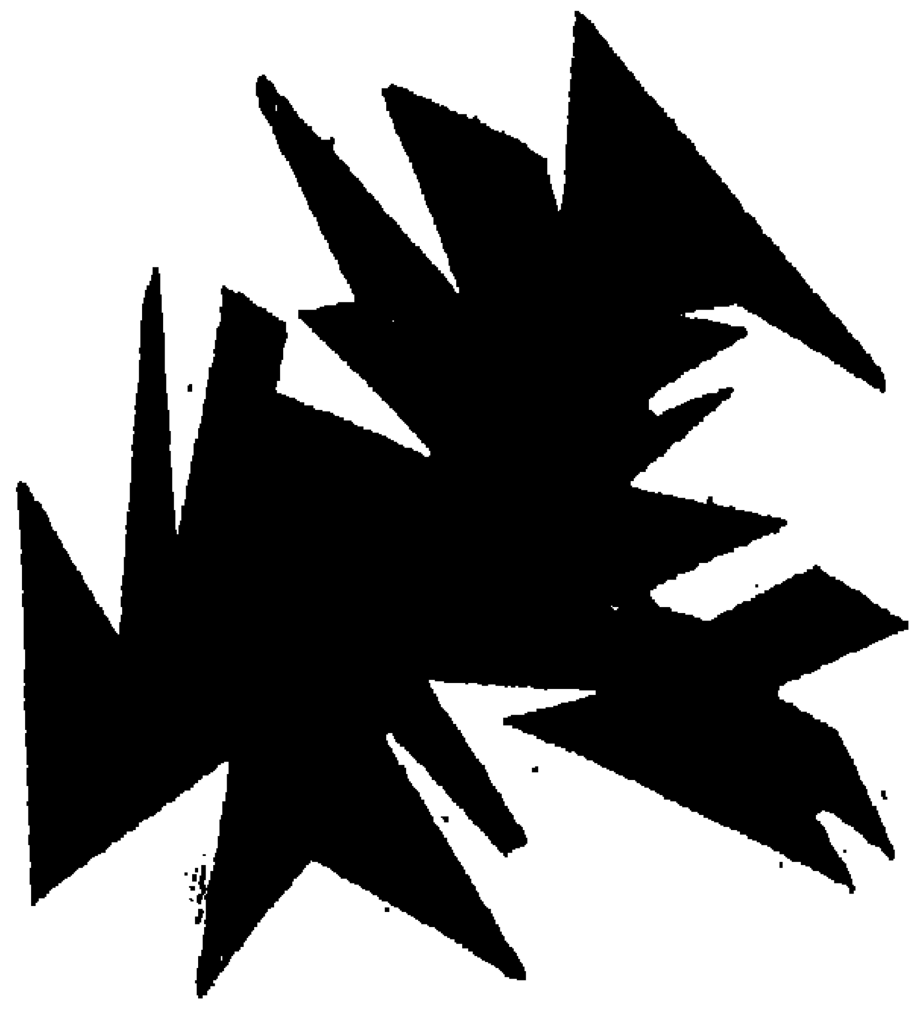
(١١)



(١٢)



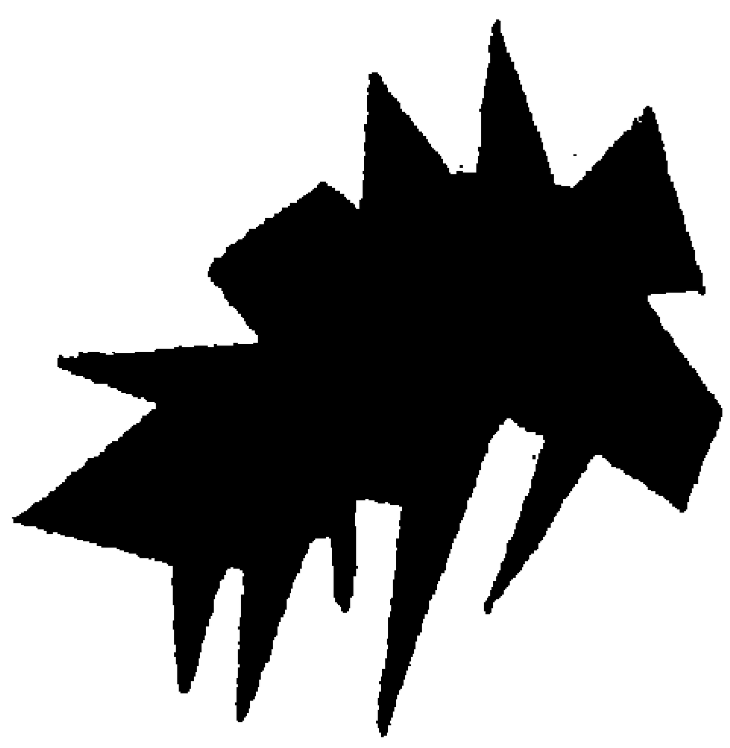
(١٣)



(١٦)



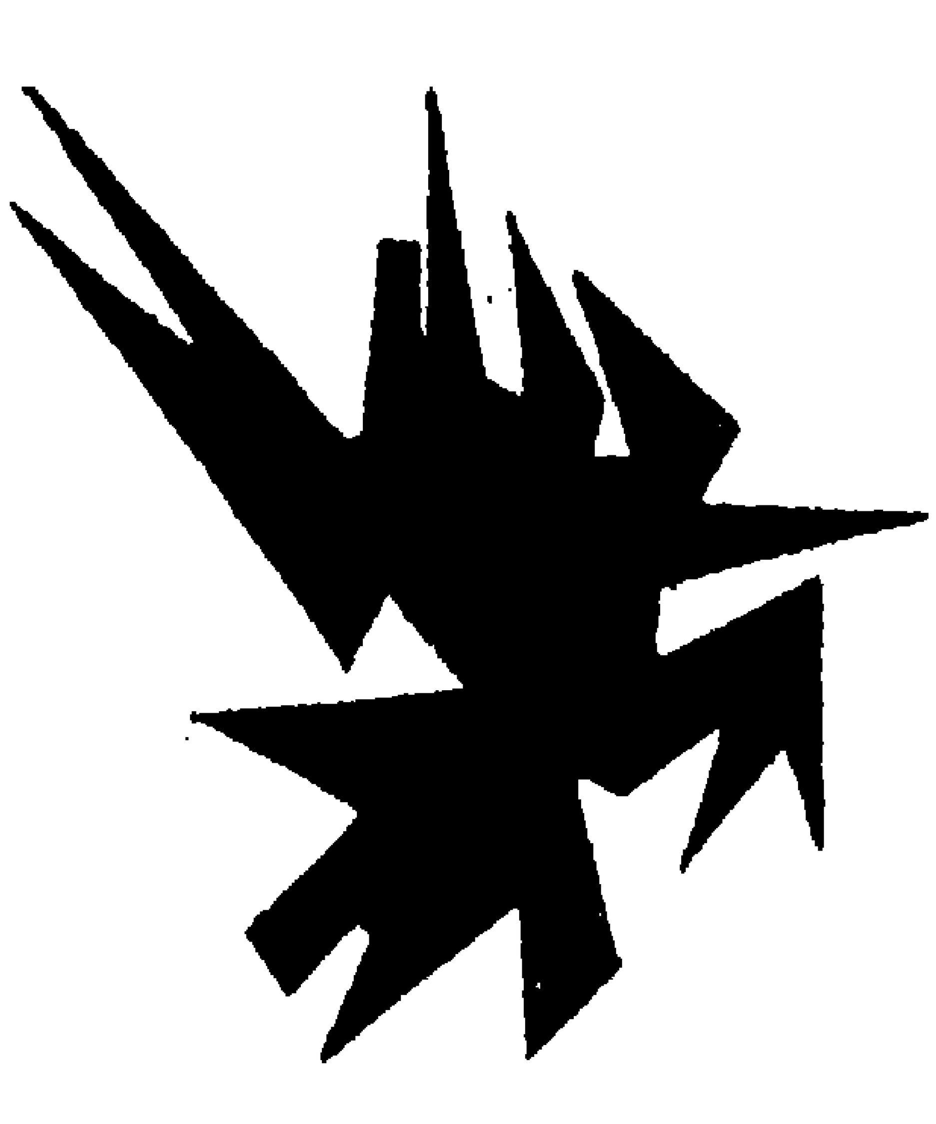
(١٤)



(١٨)



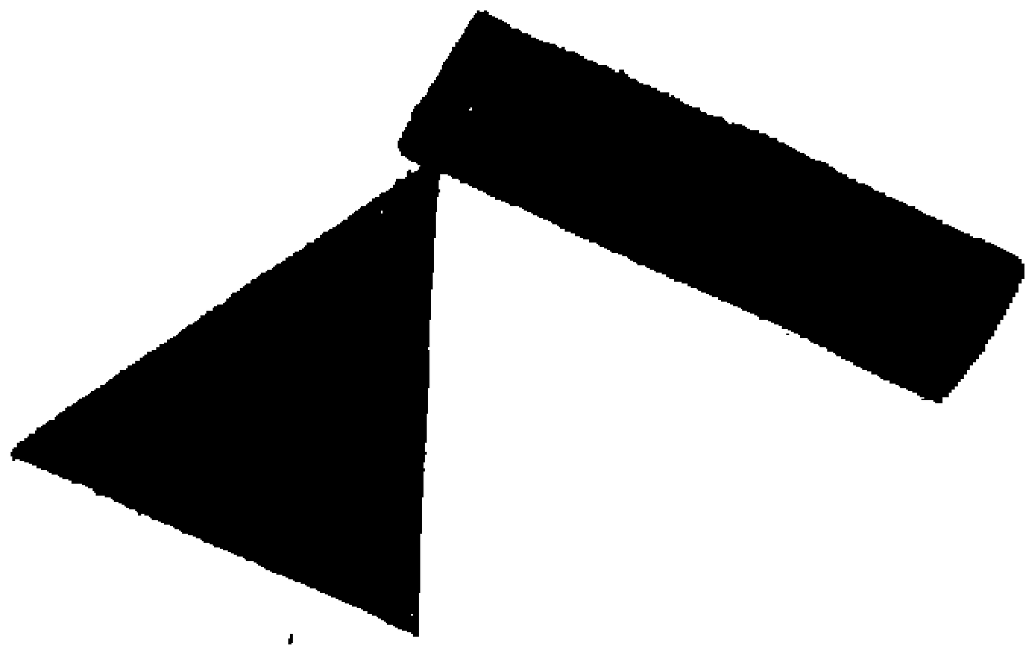
(١٥)



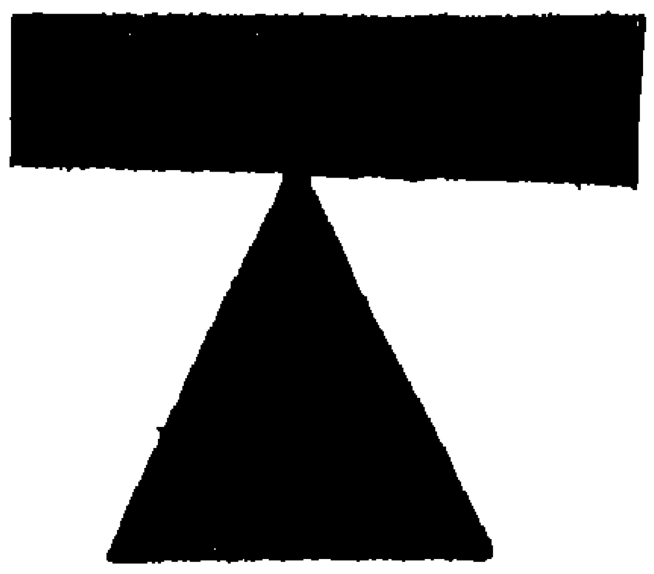
(١٧)



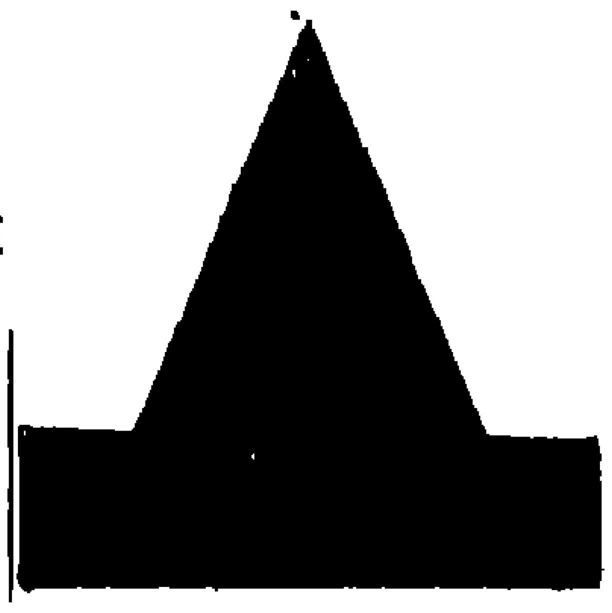
(١٩)



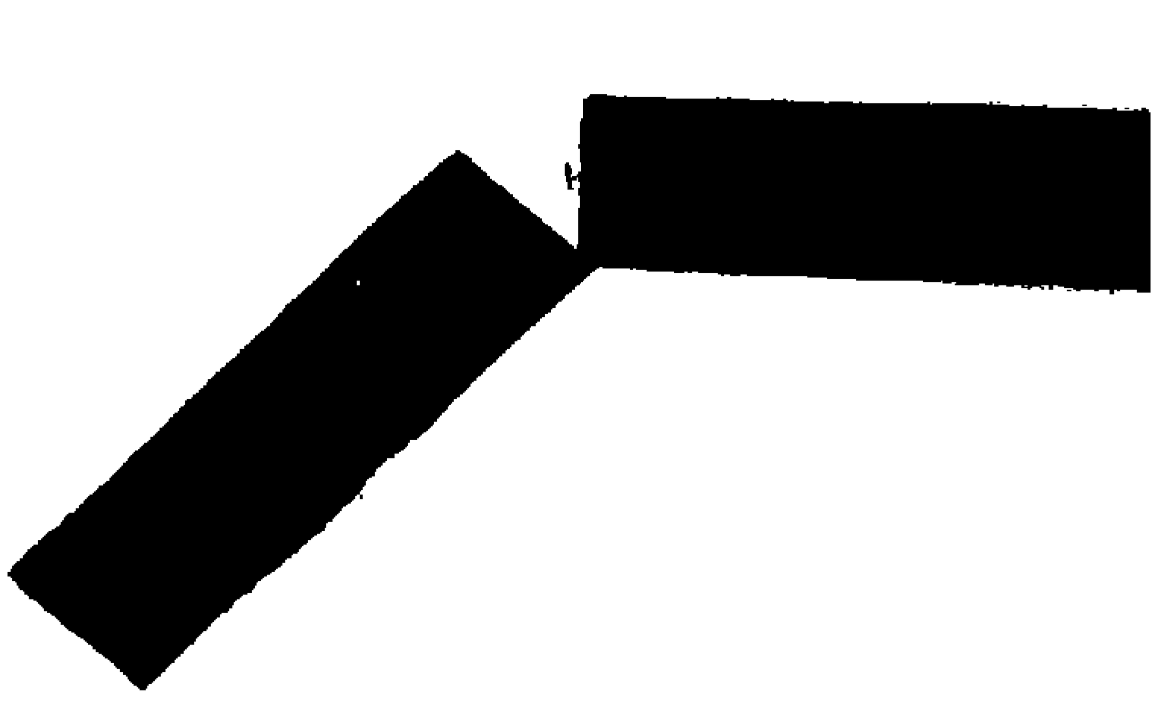
(٢٠)



(٢١)



(٢٢)



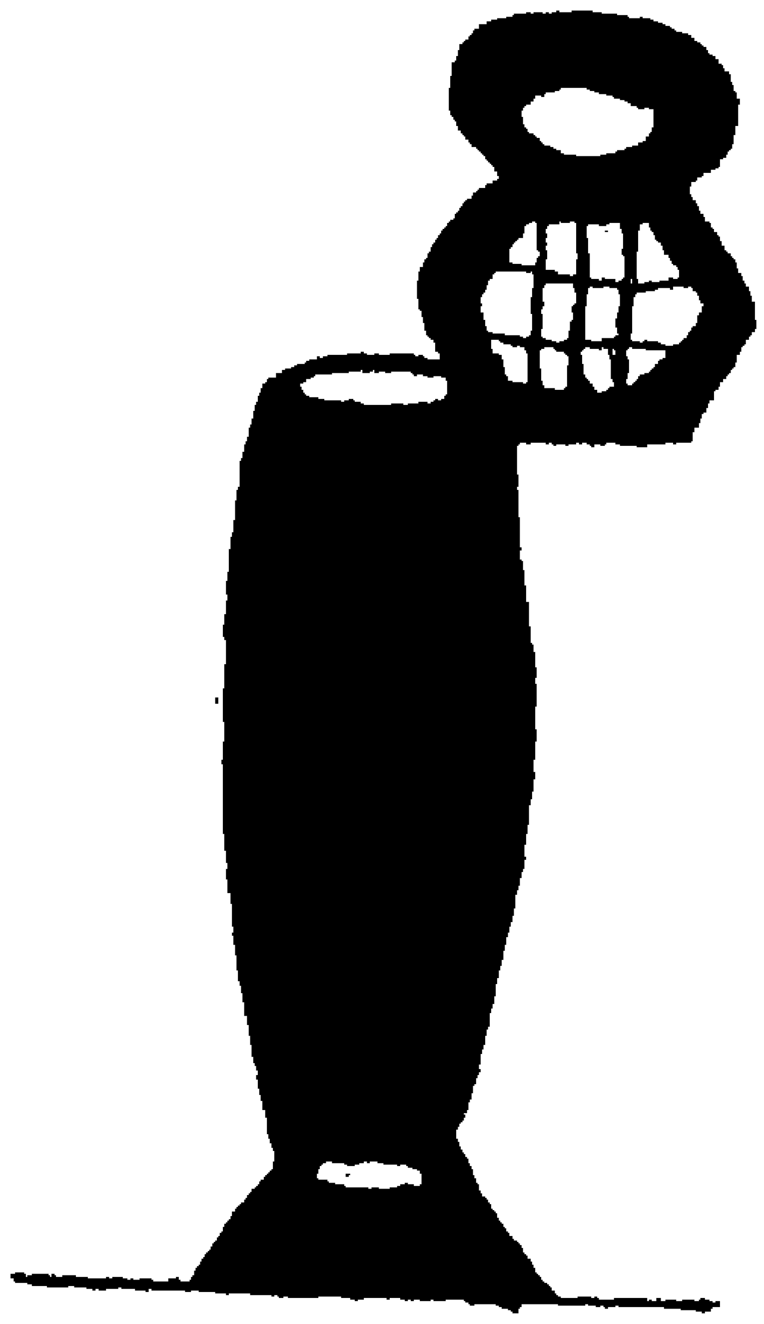
(٢٣)



(٢٤)



(٢٥)



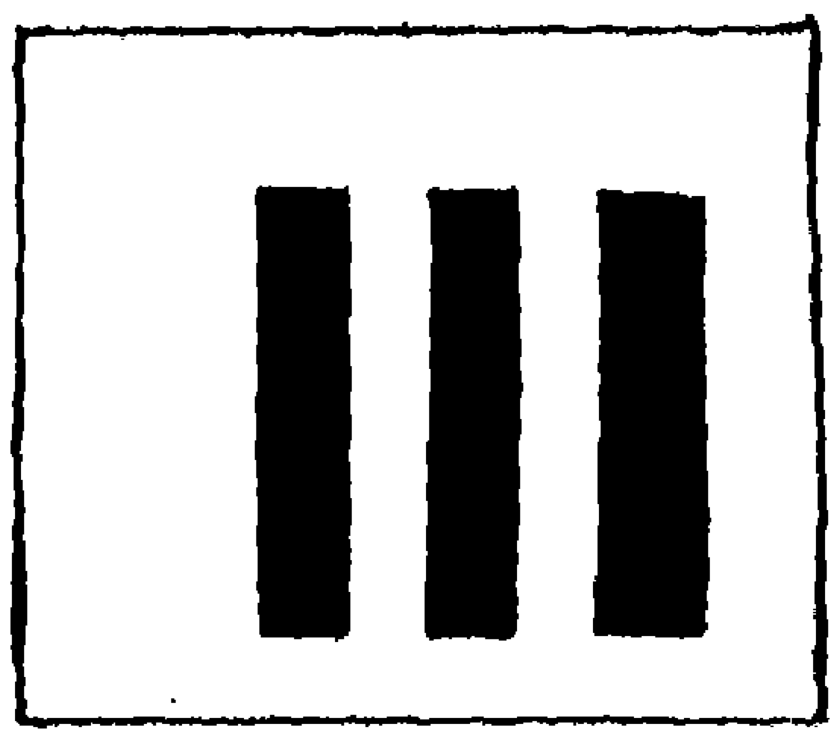
(٢٦)



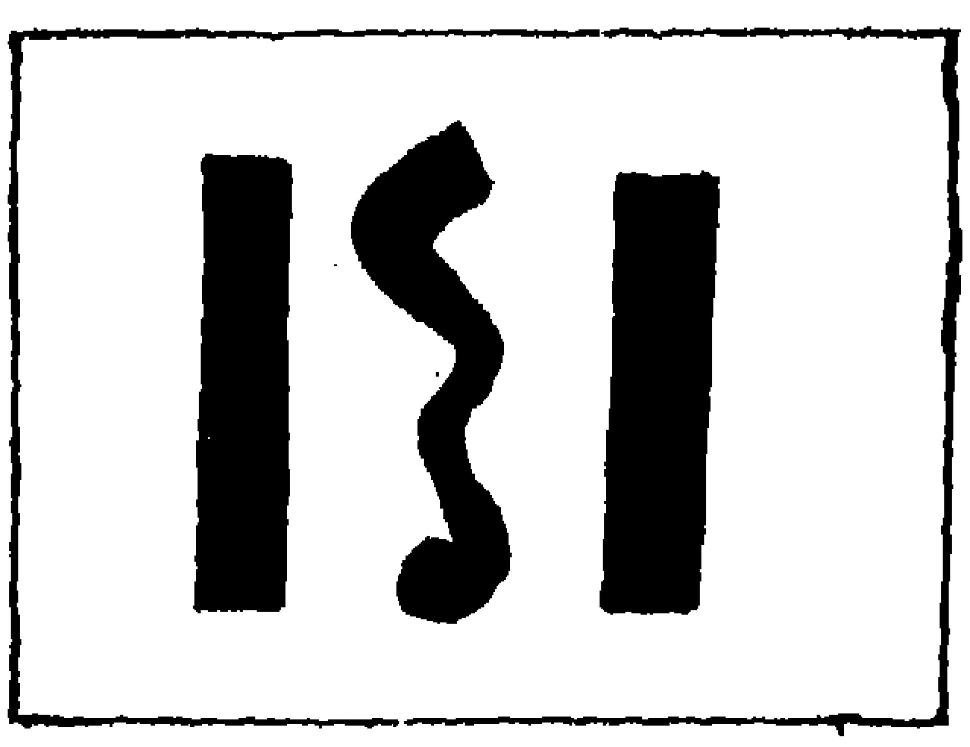
(٢٧)



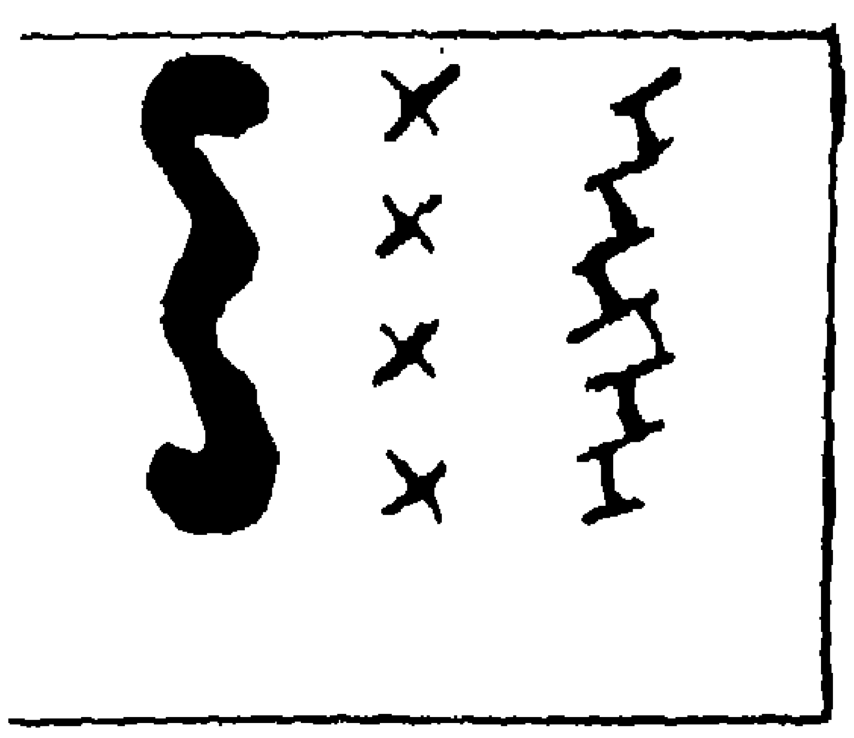
(٢٨)



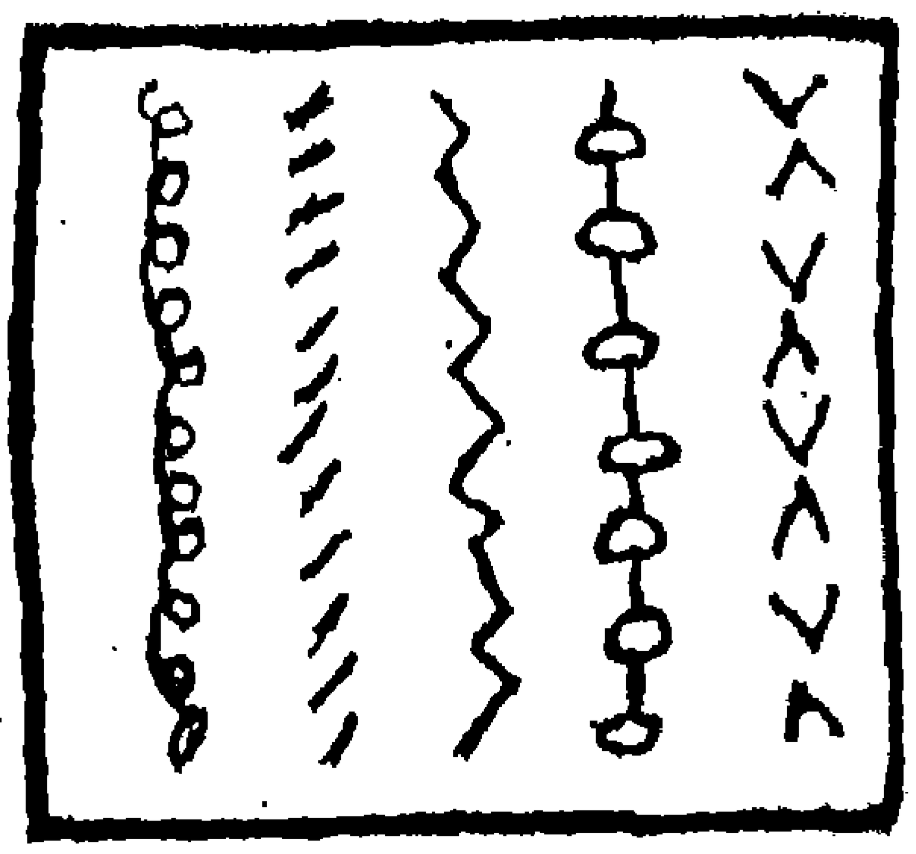
(٢٩)



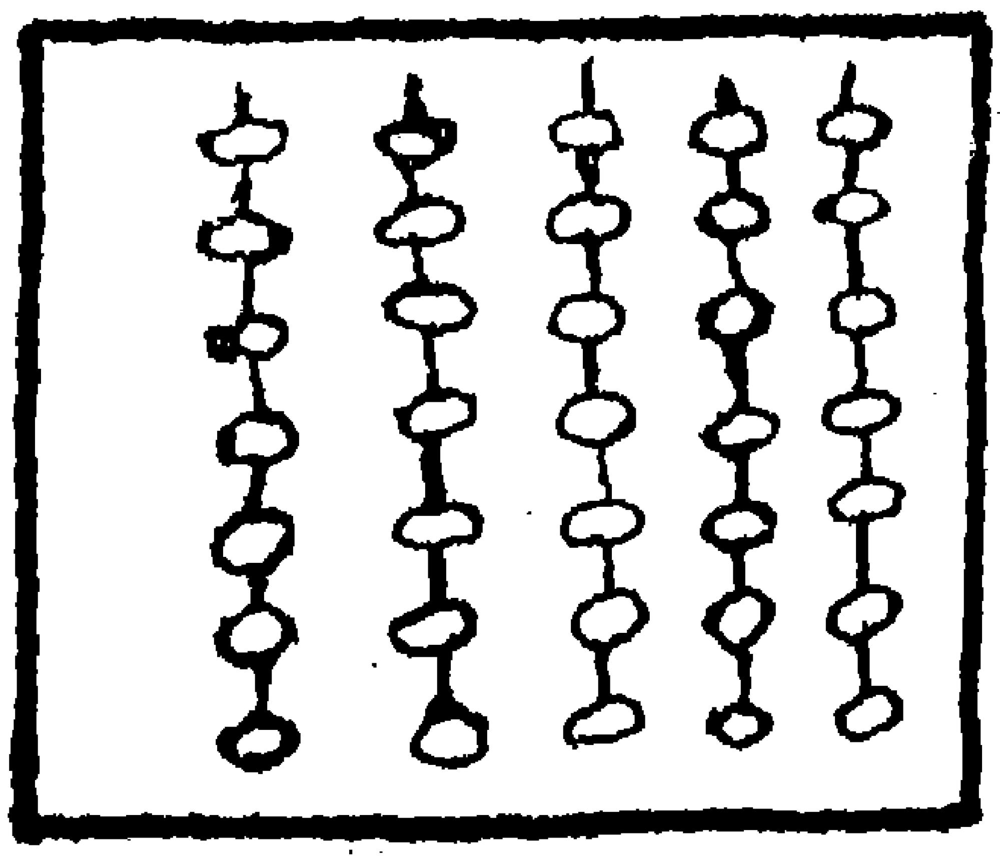
(٣٠)



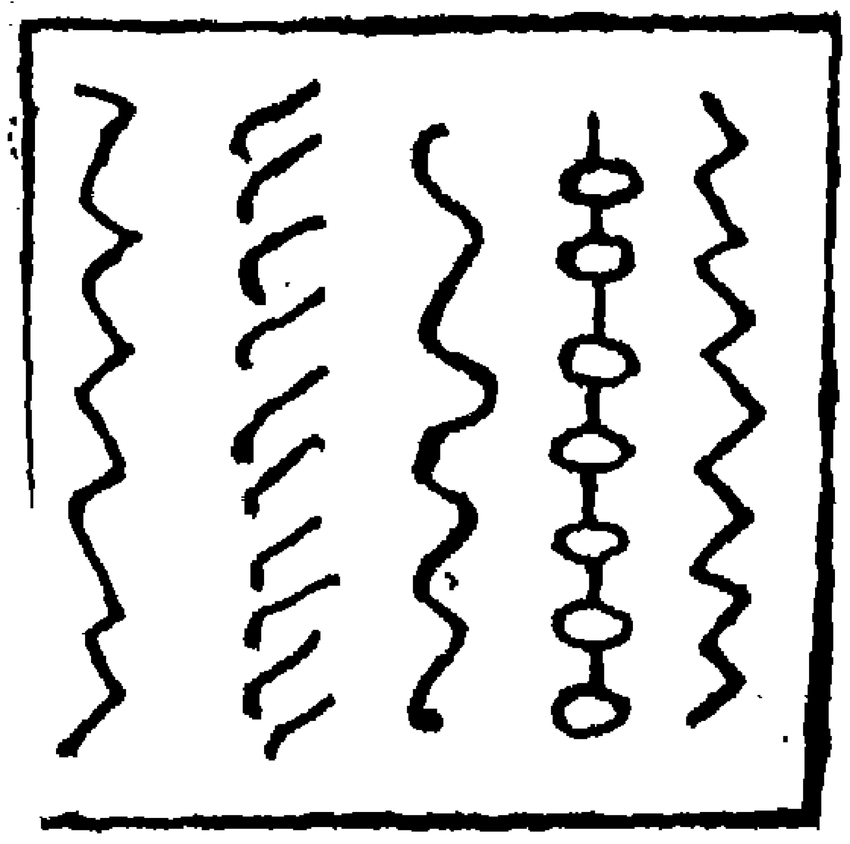
٣١



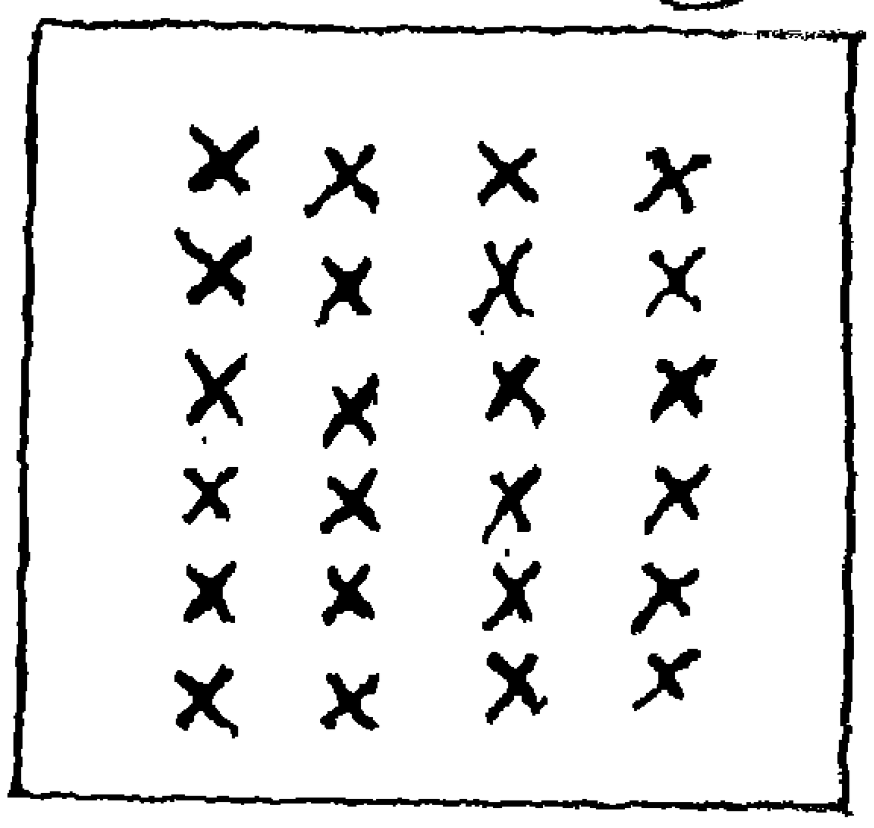
٣٢



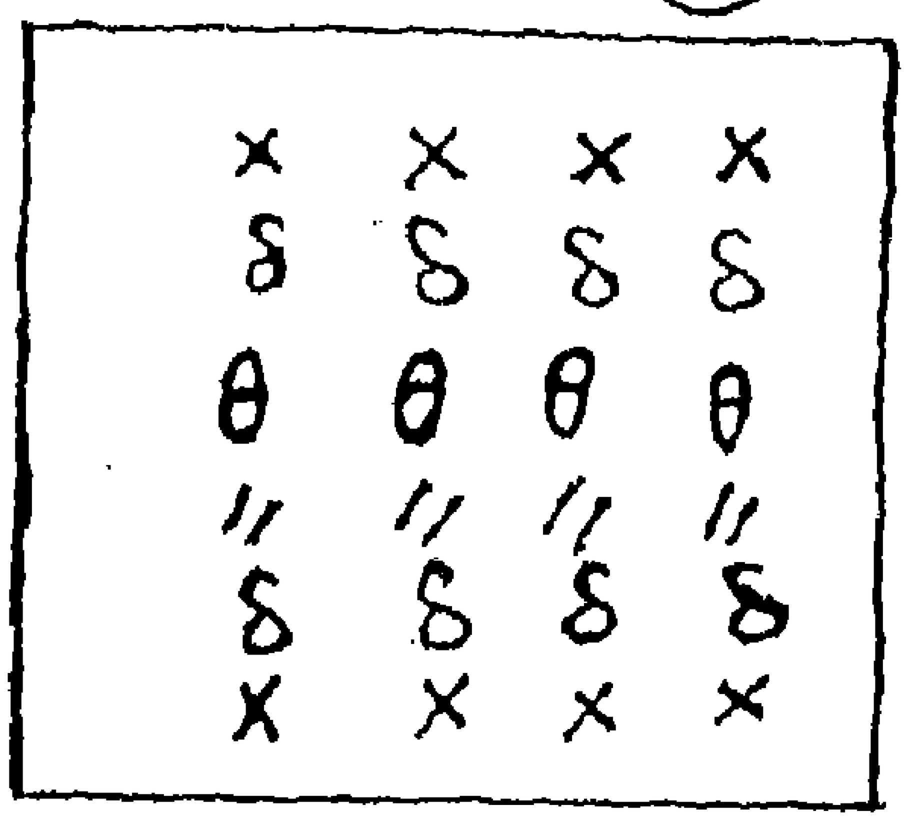
٣٢



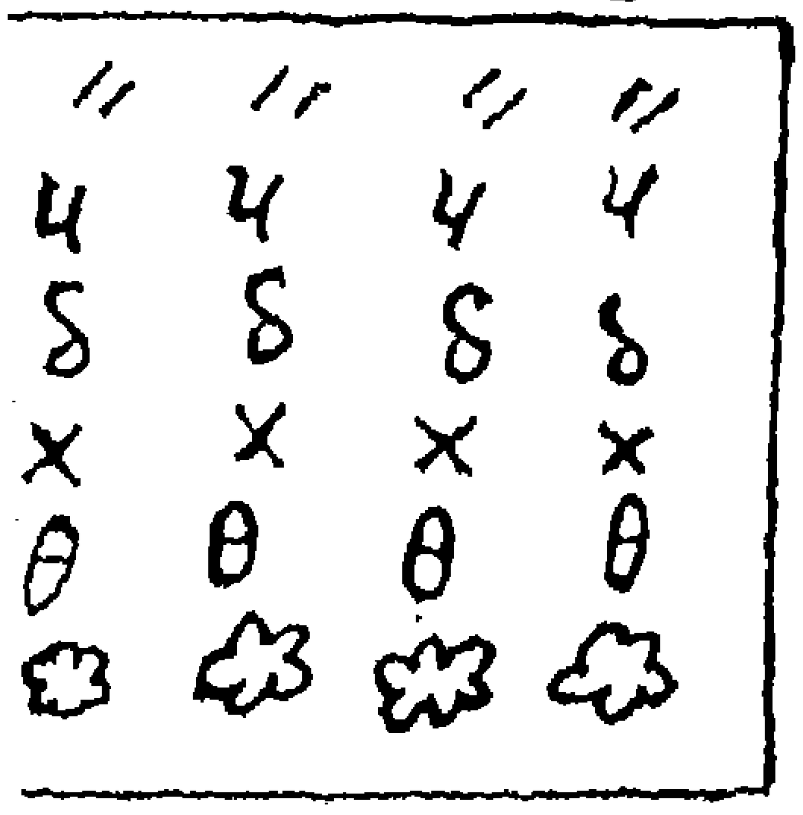
٣٤



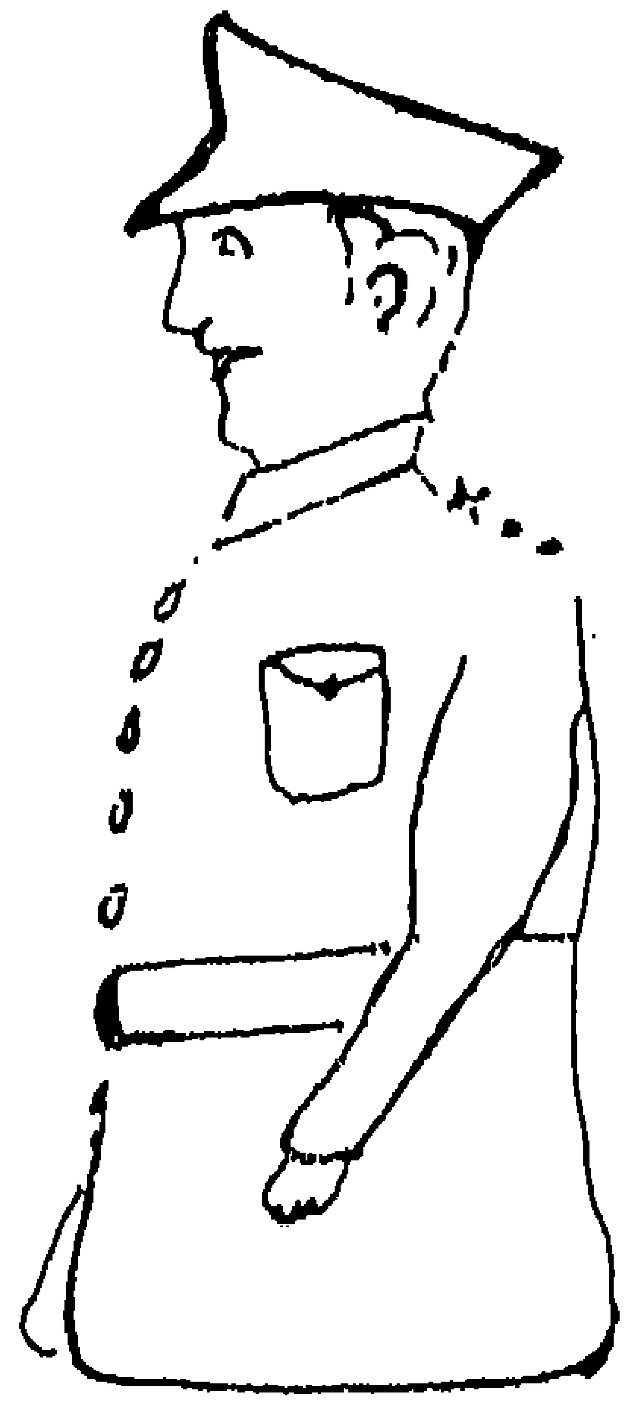
٣٥



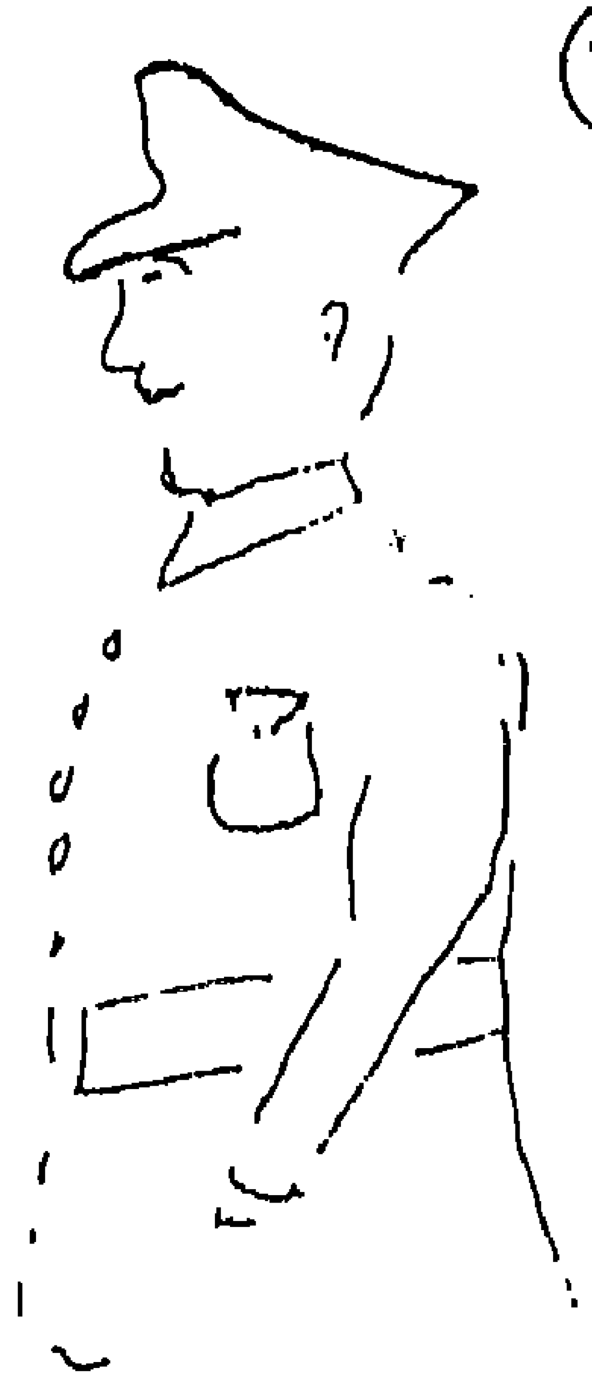
٣٦



٣٧



٣٨



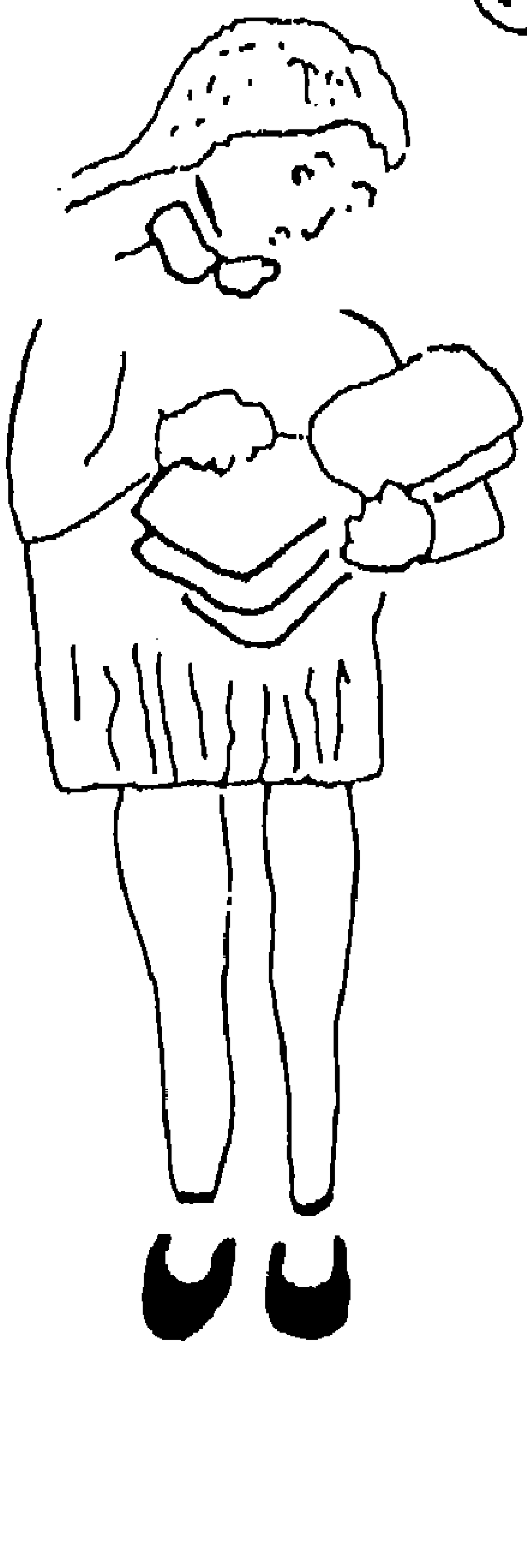
٣٩



٤٠

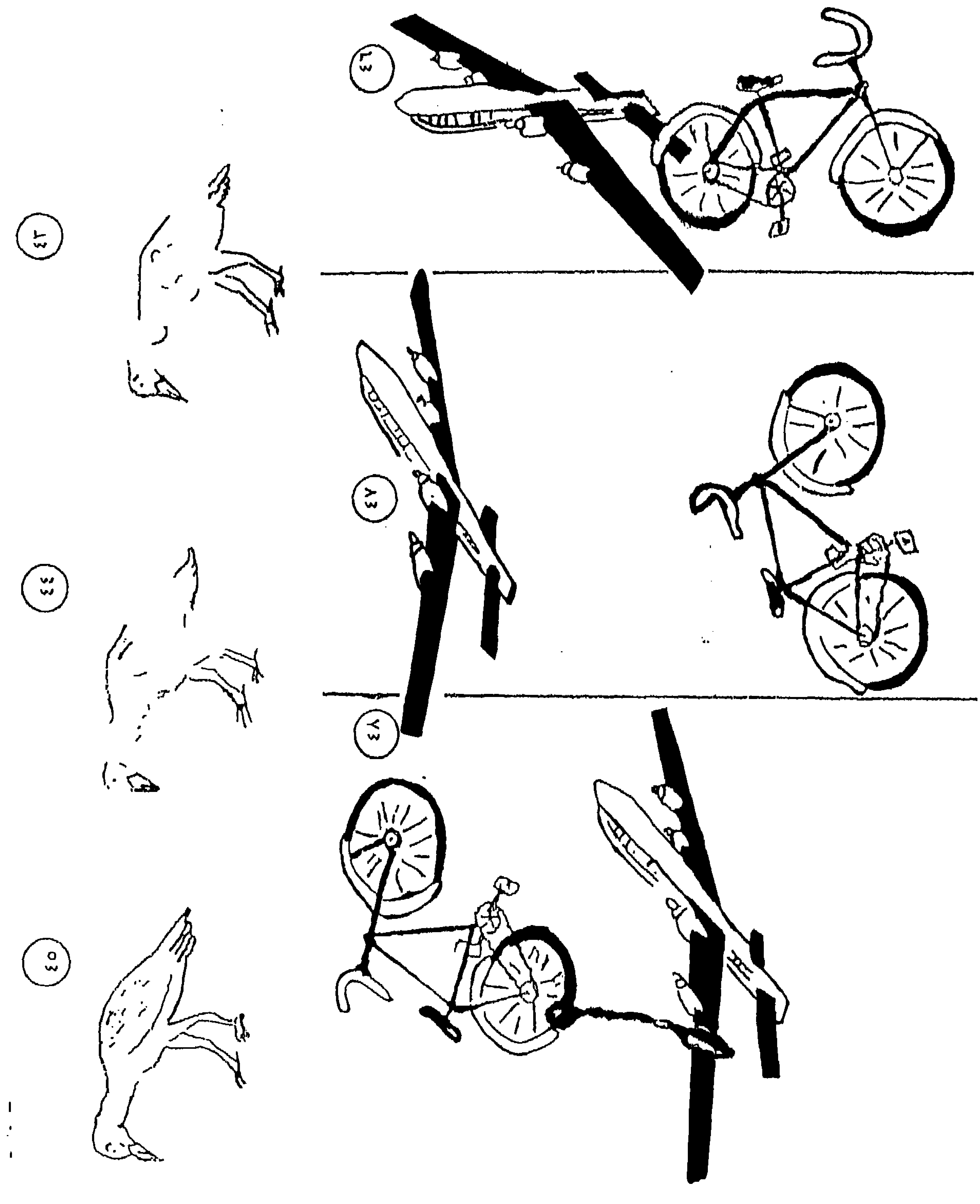


٤١

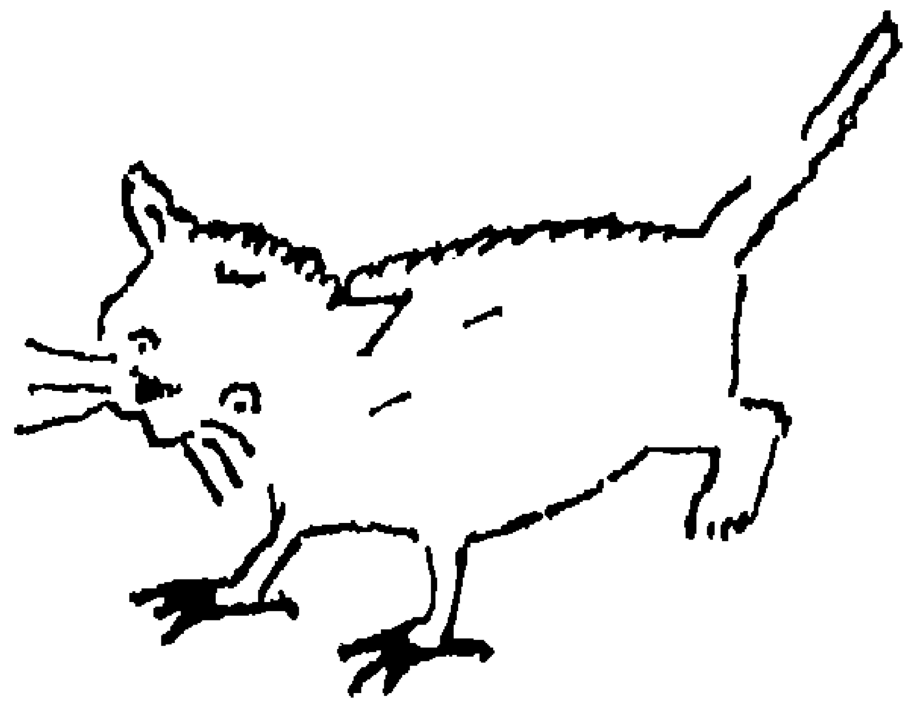


٤٢

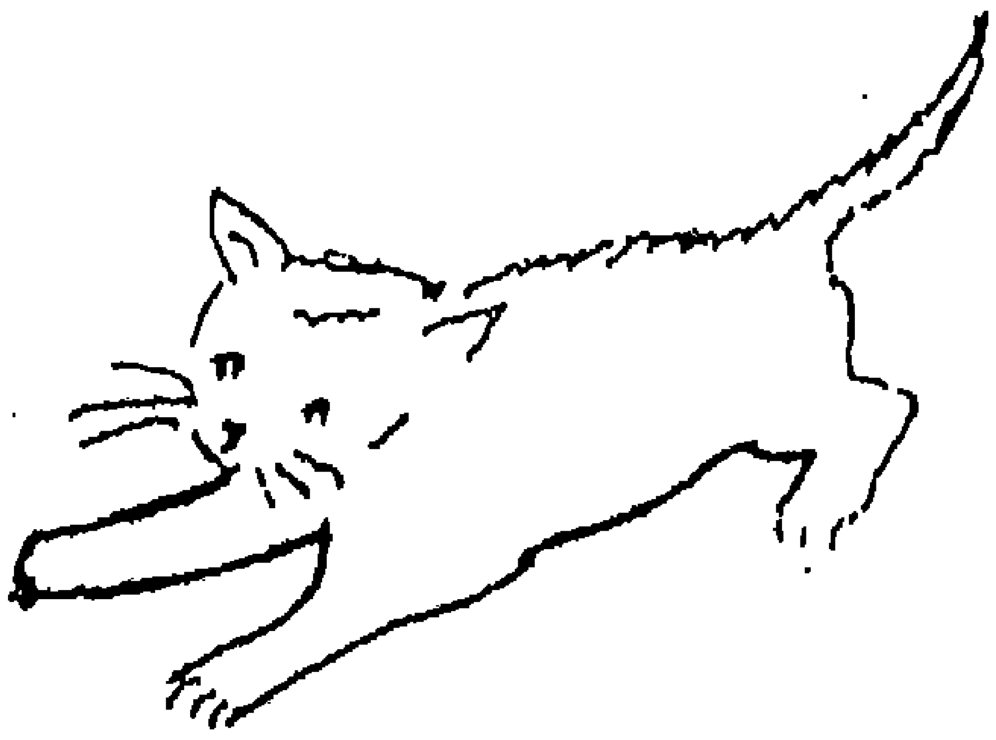




٤٩



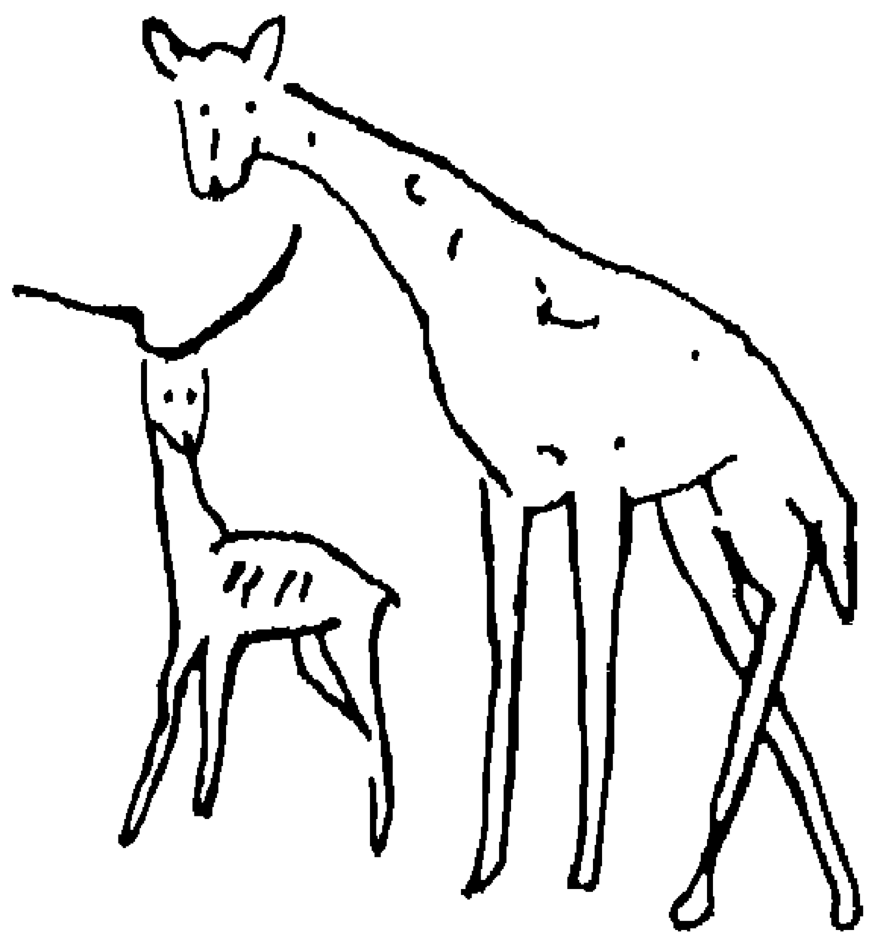
٥٠



٥١



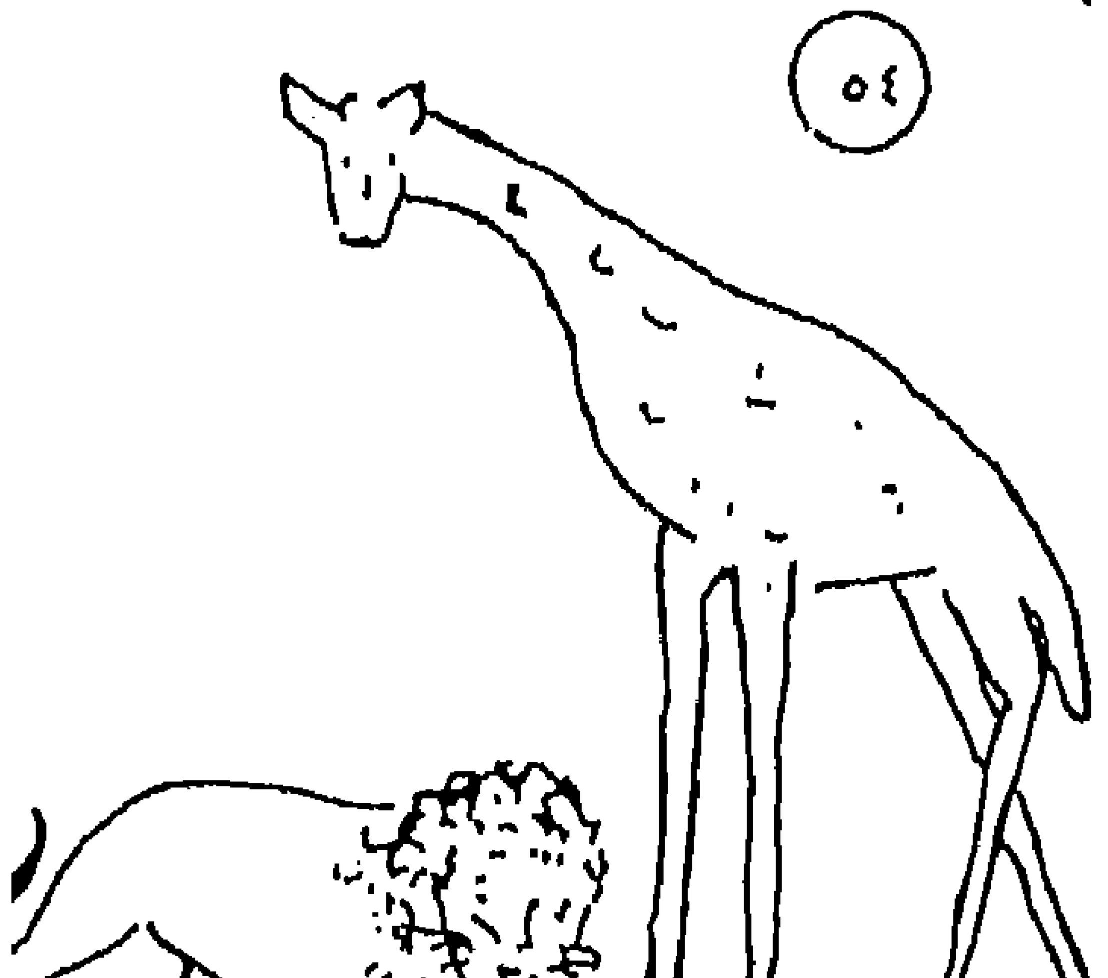
٥٢



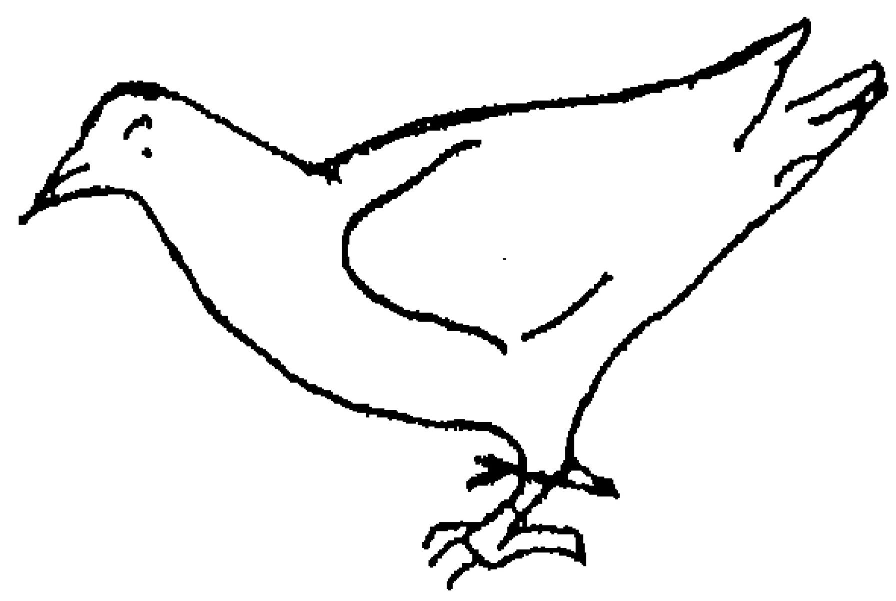
٥٣



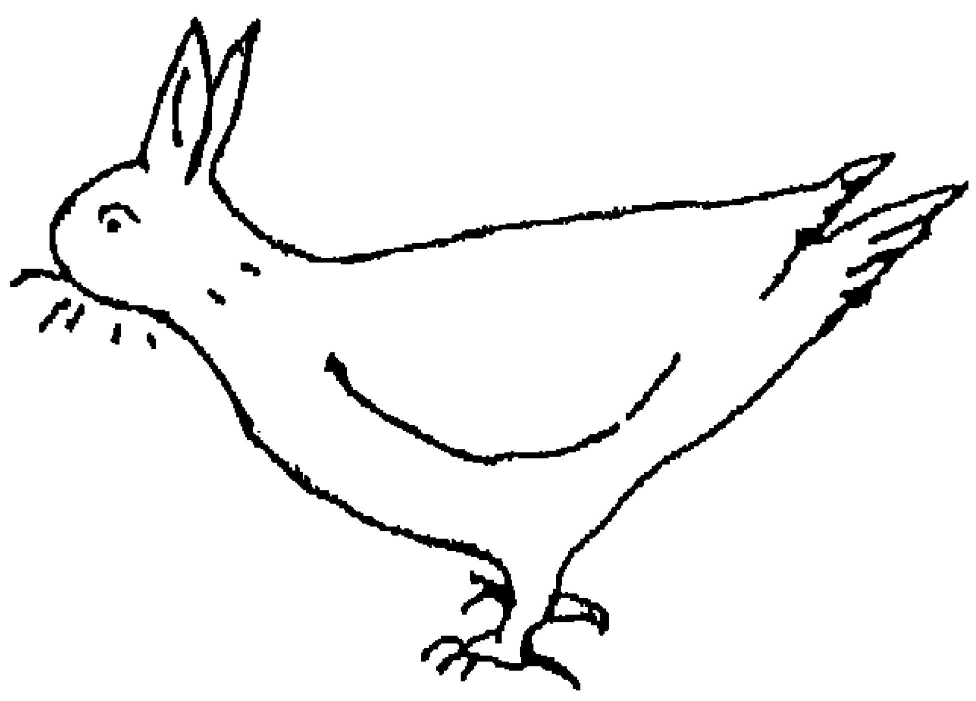
٥٤



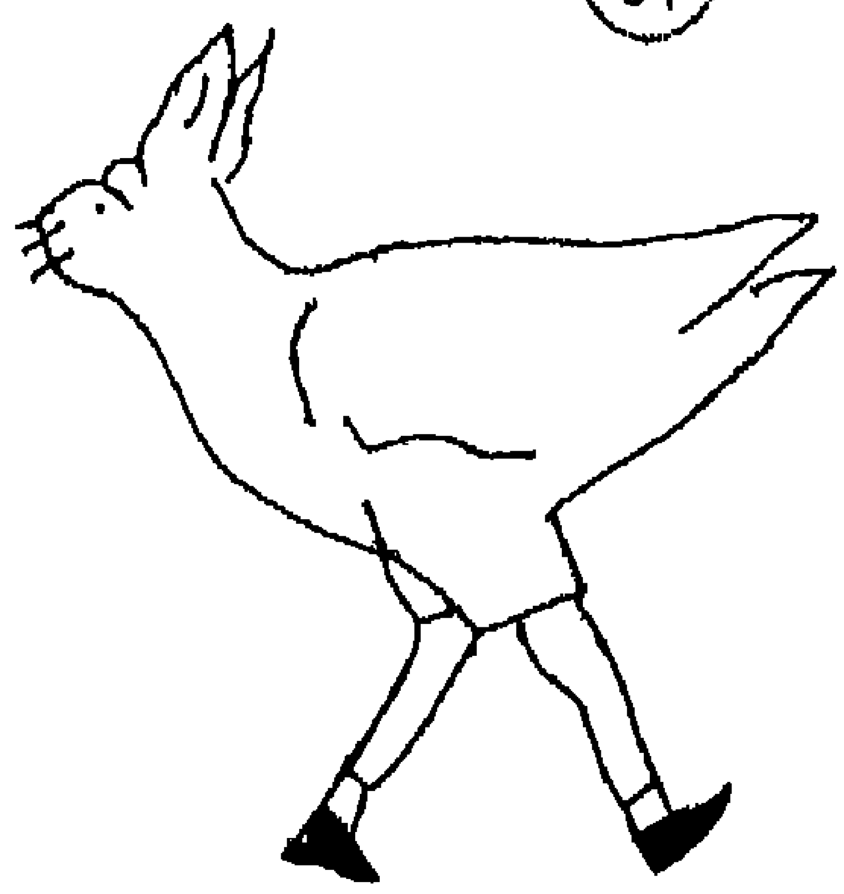
٥٥



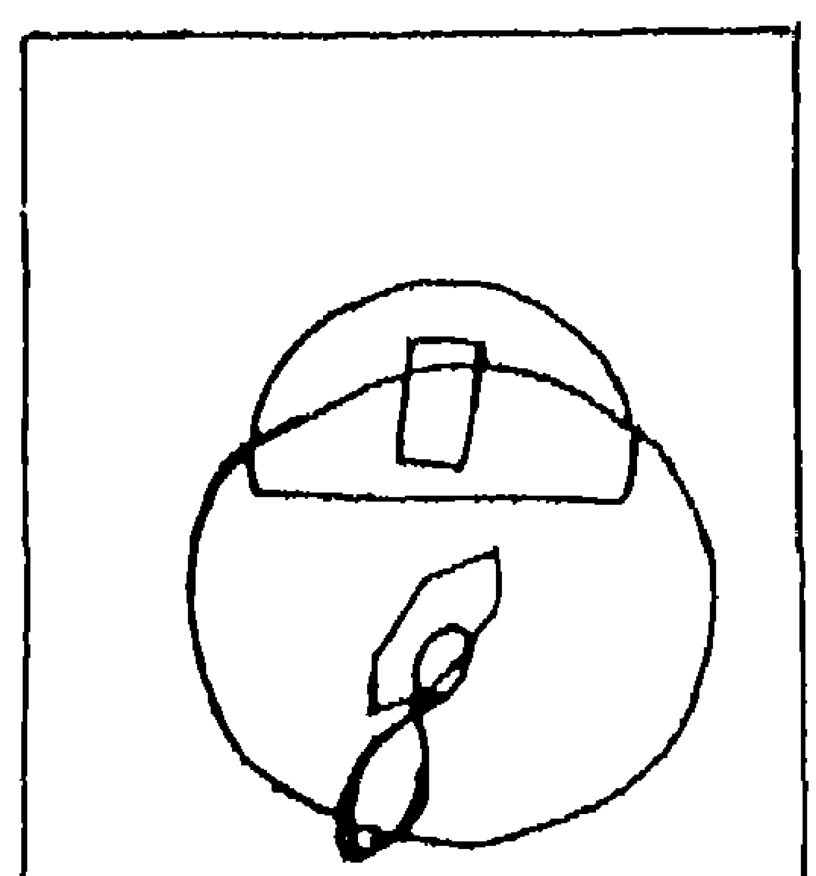
٥٦



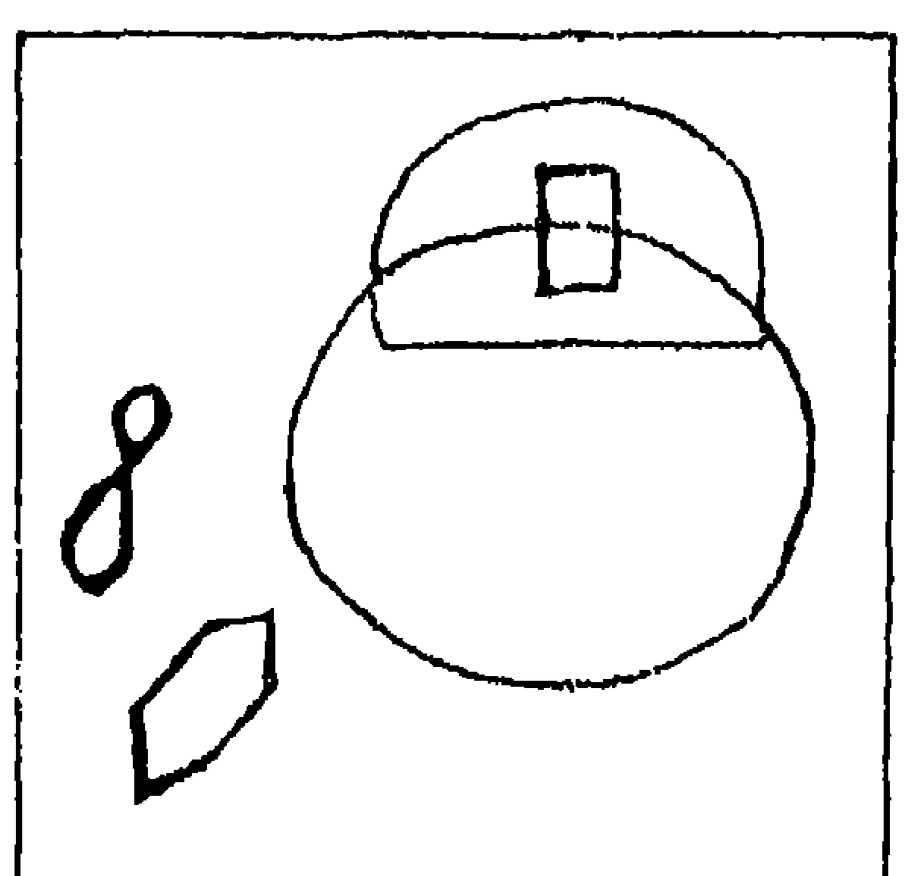
٥٧



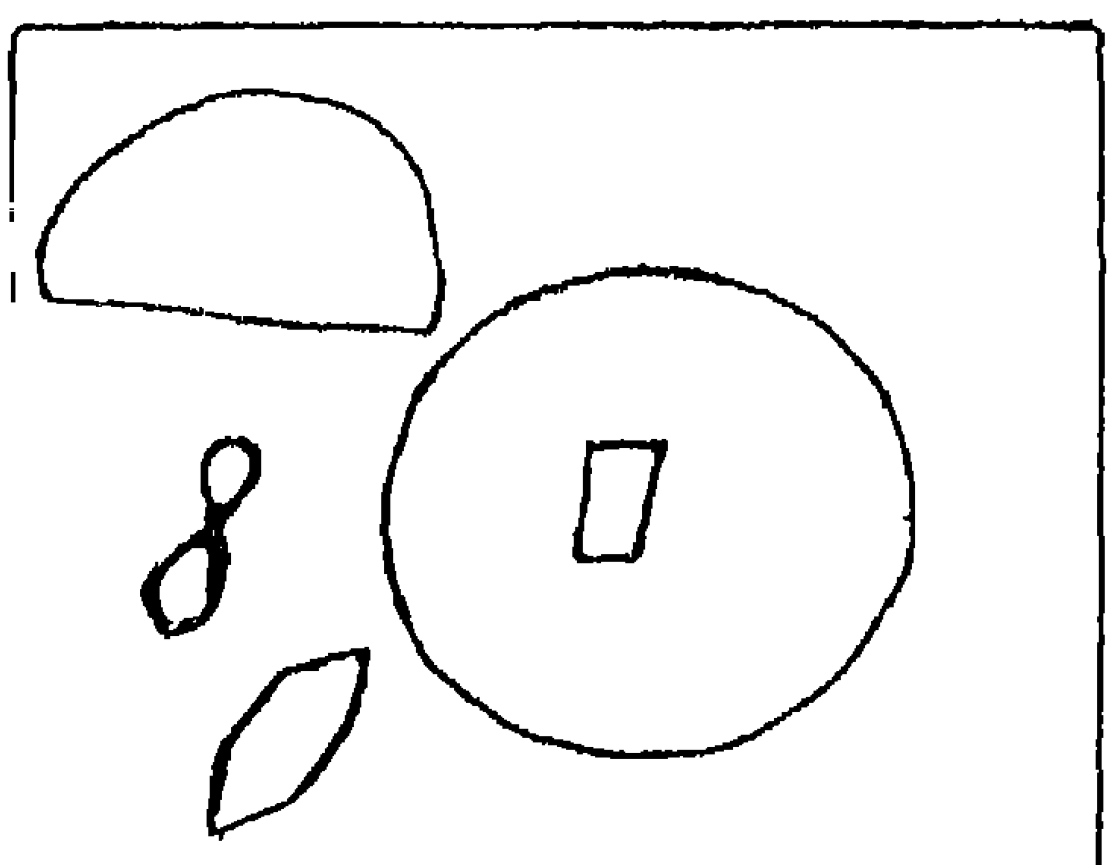
٥٨



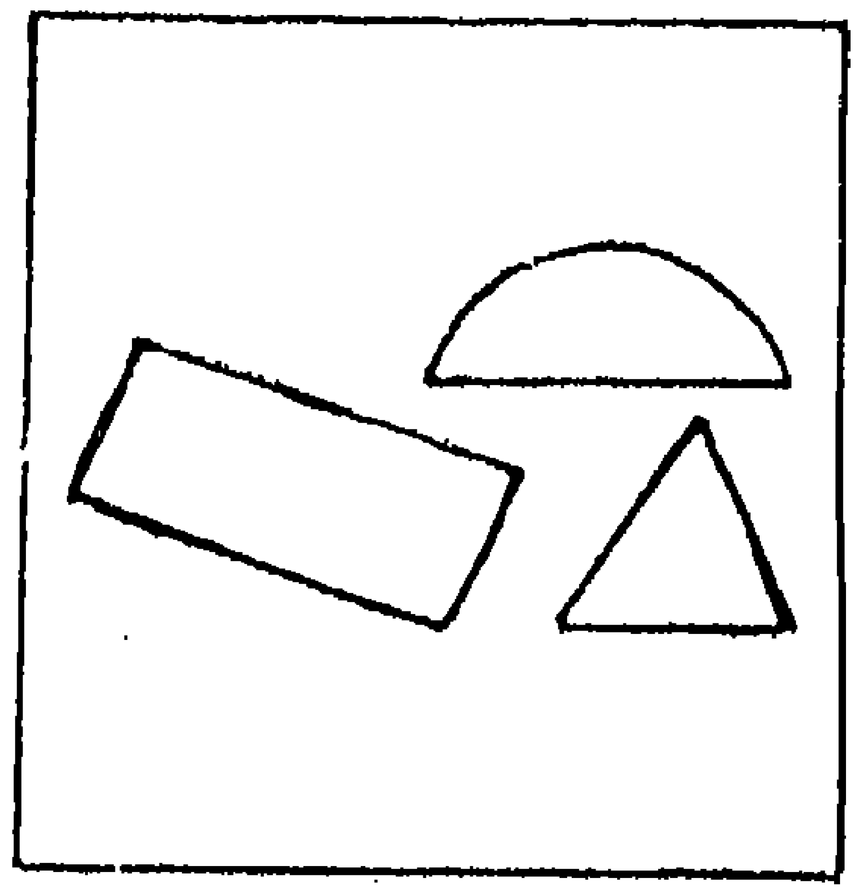
٥٩



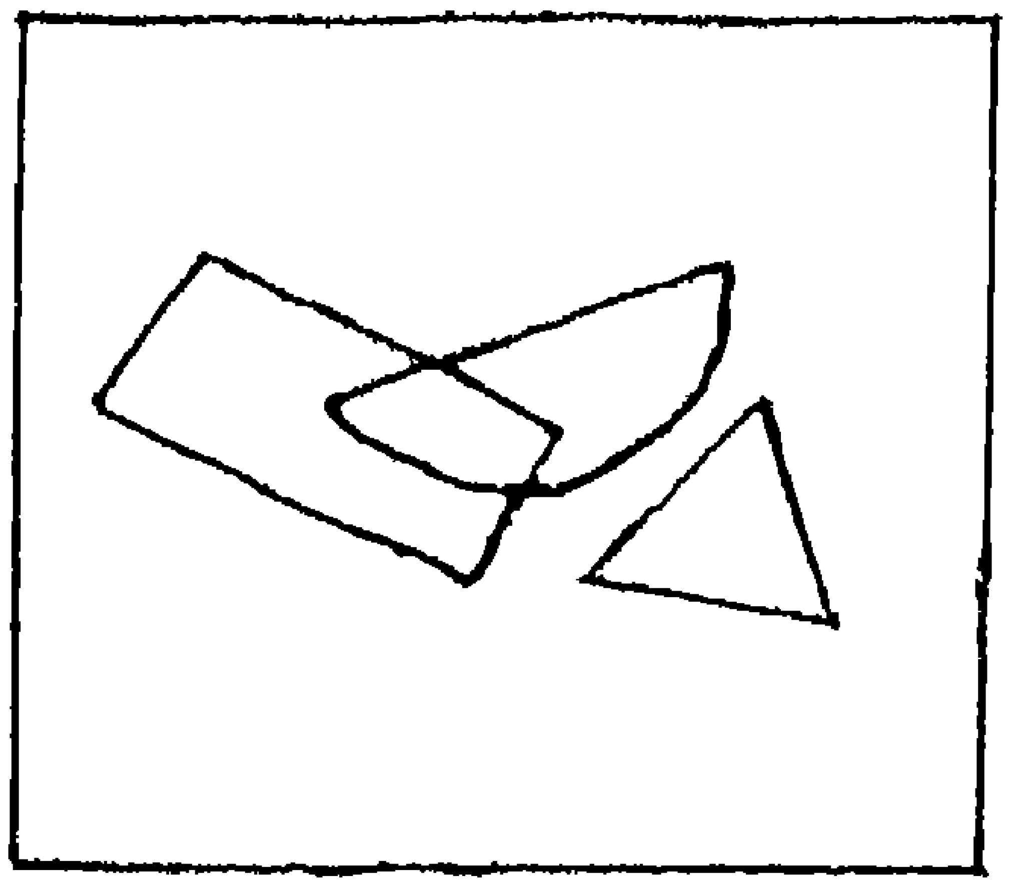
٦٠



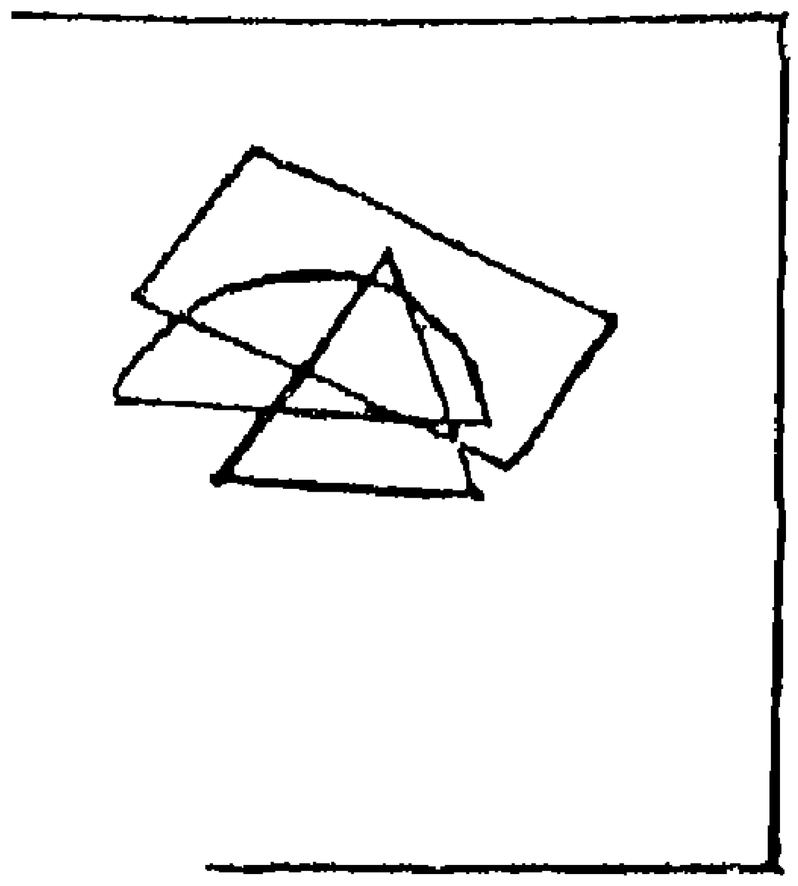
(٦١)



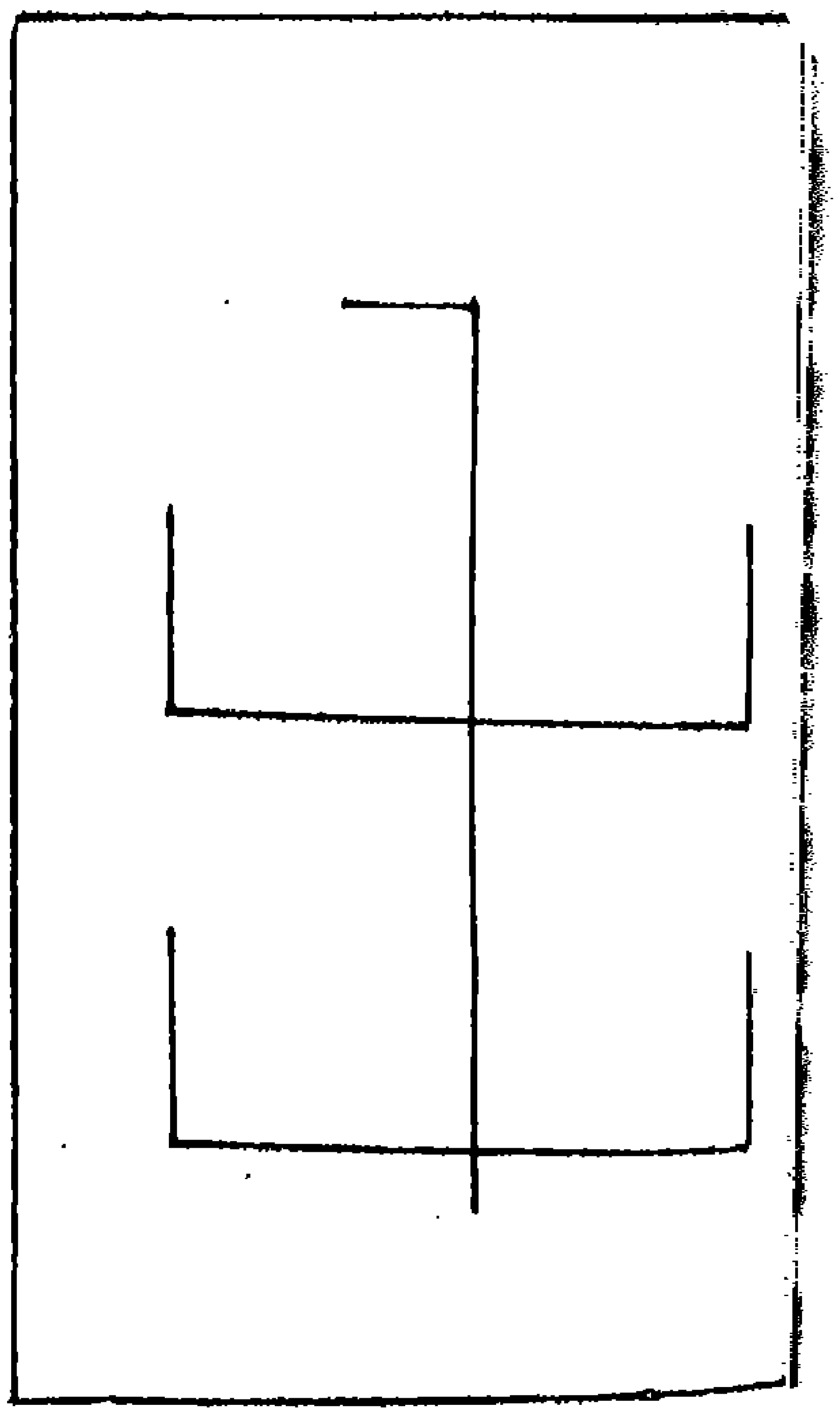
(٦٢)



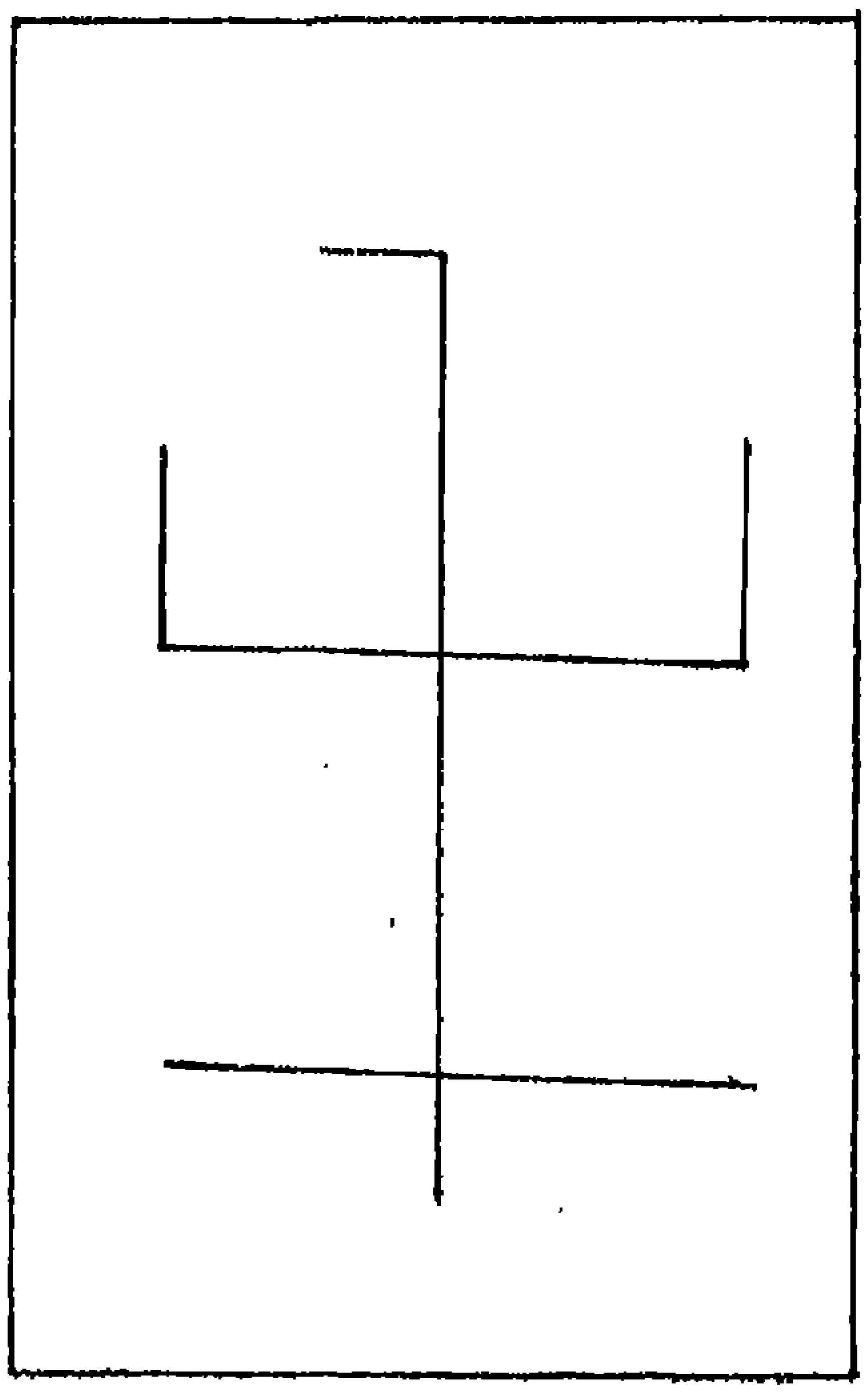
(٦٣)



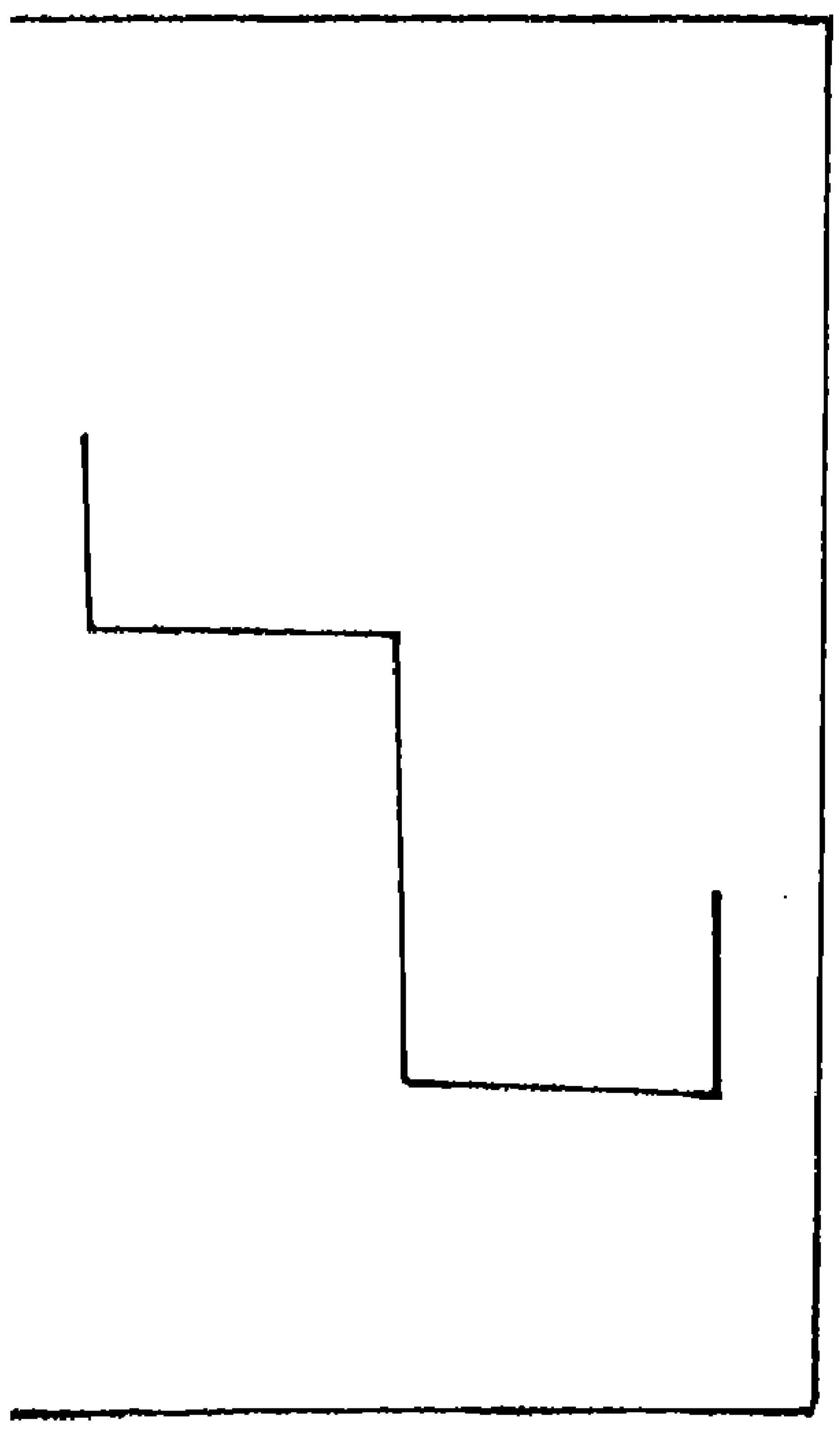
(٦٤)



(٦٥)



(٦٦)



ملحق رقم (٨)

ورقة إجابة إختبار تذوق الأشكال البصري

تأليف : عبد السلام الشيخ

الاسم : .... الكلية : ....

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤

٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦

٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨

٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠

٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦

المجموع

ملحق رقم (٩)

يوضح قيم مُعاملات الثبات لإختبار تذوق الأشكال بإستخدام معادلة بيرسون

ن = ٤٠

العوامل	العامل ١	العامل ٢	العامل ٣	العامل ٤	العامل ٥	العامل ٦
معاملات الثبات	,٩٥	,٩٢	,٩١	,٩٤	,٩٥	,٩٢

مستوى الدلالة ,٠٥ ,٢٦

مستوى الدلالة ,٠١ ,٣١

ملحق رقم (١٠)

يوضح مفتاح تصحيح إختبار تذوق الأشكال البصرى

تأليف عبد السلام الشيخ

المتغيرات	رقم البند	أرقام أشكال البند على الإختبار		
		بسيط	متوسط	معقد
متغير التركيب	١	١	٢	٣
	٢	٤	٥	٦
	٣	٩	٧	٨
	٤	١١	١٠	١٢
	٥	١٤	١٥	١٣
متغير التوازن	٦	١٦	١٧	١٨
	٧	٢١	٢٠	١٩
	٨	٢٤	٢٣	٢٢
	٩	٢٦	٢٧	٢٥
متغير التجانس	١٠	٢٨	٢٩	٣٠
	١١	٣٢	٣٣	٣١
	١٢	٣٤	٣٥	٣٦
متغير المغلق	١٣	٣٧	٣٨	٣٩
	١٤	٤٠	٤١	٤٢
	١٥	٤٥	٤٣	٤٤
متغير المفارق	١٦	٤٧	٤٦	٤٨
	١٧	٥٠	٤٩	٥١
	١٨	٥٢	٥٤	٥٣
	١٩	٥٥	٥٦	٥٧
متغير التداخل	٢٠	٦٠	٥٩	٥٨
	٢١	٦١	٦٢	٦٣
	٢٢	٦٦	٦٥	٦٤

ملحق رقم (١١)

إختبار الإحساس بالجمال للبصريات تأليف عبد السلام الشيخ

الاسم : .... الكلية : ....

عندما أرى

درجة الشعور / أشعر بـ	منظر طبيعي أعشقة			أشكال فنيه أحبها			مكان جميل			مكان يرتبط بذكريات جميلة			منظر فرح			وجه حبيبي			وجه عزيز لدىَ			منظر ديني		
	متوسط	قوي	قوي جداً	متوسط	قوي	قوي جداً	متوسط	قوي	قوي جداً	متوسط	قوي	قوي جداً	متوسط	قوي	قوي جداً	متوسط	قوي	قوي جداً	متوسط	قوي	قوي جداً	متوسط	قوي	قوي جداً
١- بالنشـــــوة																								
٢- بالســـــرور																								
٣- كأني أطير في السماء																								
٤- أود أن أرسم ما أرى																								
٥- أود الرقـــص																								
٦- أذوب فيما أرى																								
٧- أرى عظمة الله																								
٨- استعيد ذكرياتي																								
٩- بالشجـــن																								
١٠- انسى كل همومي																								
١١- بالسعـــادة																								
١٢- تتساقط الدموع من عيني																								
١٣- انسى نفسي																								
١٤- بأن العالم ملكي																								
١٥- بالراحة والاسترخاء																								
١٦- بالإطمئنـــان																								
١٧- أنسى ما حولي																								
١٨- أسرح مع همومي وأحزاني																								
١٩- بالهـــدوء																								
٢٠- كأني أزح عني كل همومي																								
٢١- أشعر بالعظمة والزهـو																								
٢٢- بالإنتعـــاش																								
٢٣- بالأمـــل																								

ملحق رقم (١٢)

مفتاح تصحيح إختبار الإحساس بالجمال

تأليف عبد السلام الشيخ

١- اذا وضع المفحوص علامة فى خانة "متوسط" يأخذ درجة واحدة .

٢- اذا وضع المفحوص علامة فى خانة "قوى" يأخذ درجتان .

٣- اذا وضع المفحوص علامة فى خانة "قوى جداً" يأخذ ثلاث درجات .

٤- تُجمع شدة الإحاسيس لكل الأعمدة (المثيرات) ثم تُحسب متوسط شدة الإحاسيس بقسمة جمع شدة الإحاسيس للأعمدة على عدد الأعمدة أى "٨" ثم يُضرب × رقم ثابت (١٠) .

٥- تُجمع شدة المثير لكل الأعمدة (الأحاسيس) ثم يُحسب متوسط شدة المثير بقسمة جمع شدة المثير للأعمدة على عدد الأعمدة أى "٢٣" ثم يُضرب × رقم ثابت (١٠) .

ملحق رقم (١٣)

تحديد المؤشرات الفنية التي تعكس مدى وجود كل فئة من الفئات في العمل الفني

جامعة طنطا
كليـــــة الآداب
قسم علم النفس

سيادة الأستاذ الدكتور :

أمام سيادتكم مجموعة من العبارات كل عبارة تُشير إلى محك من محكات النقد الفني التشكيلي حسبما إختارها مجموعة من المتخصصين .

المرجو من سيادتكم أن تَقرأ كل عبارة منها ثم تُحدد تحتها الخصائص الفنية التي بقدر تواجُدها في العمل الفني بقدر ما يتحقق المحك الذى تُشير إليه العبارة .

مثلاً : الوحدة الفنية متكاملة .

المطلوب ان تَذكُر أمامها في نقاط بسيطة الخصائص الفنية التي بقدر توافرها في العمل الفني نَستطيع أن نقول أن به وحدة فنية متكاملة .

وأخيراً اذا كان لدى سيادتكم تعليقاً تبغُون إضافته مع جزيل الشكر .

الباحثة

نشوى زكى محمد حبيب

المدرس المساعد بالكلية

الاســم : ....

الكليــة : .... قسم ....

الجامعة : ....

١- وحدة فنية متكاملة

....

....

....

٢- حُسن شَغل فراغ الصورة

....

....

....

٣- لايزيد الفراغ عن المشغول

....

....

....

٤- الصورة تعبر عن الموضوع

....

....

....

٥- توازن بين الألوان الساخنة والباردة

....

....

....

٦- التناسب فى أجزاء الصورة

....

....

....

٧- التنوع فى الأحجام

....

....

....

٨- البعيد لونه أضعف من القريب

....

....

....

٩- الفكرة حديثة وغير مُقلدة

....

....

....

١٠- اللوحة مُعبرة عن البيئة التى خرجت منها

....

....

....

١١- يتضح فيها شخصية الفنان الذى أبدعها

....

....

....

١٢- الإنسجام اللونى

....

....

....

١٣- تكامل الألوان بين الإنسجام والتضارب (الَهارمونى والكُونتراست)

....

....

....

١٤- الإضاءة مُلائمة للموضوع

....

....

....

بنود ترغب فى إضافتها :

-١٥

....

....

....

ملحق رقم (١٤)

إستمارة صحة صياغة بنود إختبار محكات النقد الفني

جامعة طنطا
كليـــــة الآداب
قســم علــم النفــس

سيادة الأستاذ الدكتور :

أمامك مجموعة من معايير النقد الفنى والمطلوب من سيادتكم إبداء أرائكم فى مدى صحة صياغتها وأخيراً اذا كان لسيادتكم تعليقا تبغون إضافته مع جزيل الشكر .

الباحثة

نشوى زكى محمد حبيب

المدرس المساعد بالكلية

[١] تكامل أجزاء الصورة .

[٢] حُسن شغل فراغ الصورة .

[٣] تناسب فى أجزاء الصورة .

[٤] تنوع فى الأحجام .

[٥] لايزيد الفراغ عن المشغول .

[٦] تَجاوب أصيل مع المؤثر الخارجى .

[٧] توازن بين الألوان .

[٨] البعيد لونه أضعف من القريب .

[٩] مُلائمة للموضوع .

[١٠] توزيع بقع الضوء على أجزاء الصورة .

[١١] الفكرة حديثة غير مقلدة .

[١٢] اللوحة معبرة عن البيئة .

ملحق رقم (١٥)

يوضح صورة اللوحة المستخدمة في الدراسة الإمبريقية



ملحق رقم (١٦)

يوضح قيم مُعاملات الثبات لإختبار النقد الفنى

ن = ٧

نسبة الإتفاق بالدرجات الخام :

المعيار الأول	المعيار الثانى	المعيار الثالث	المعيار الرابع	المعيار الخامس	المعيار السادس	المعيار السابع
١٢ / ١٢	١١ / ١٢	١٠ / ١٢	١٠ / ١٢	١١ / ١٢	١٠ / ١١	١٠ / ١١

نسبة الإتفاق (بالنسبة المئوية) :

المعيار الأول	المعيار الثانى	المعيار الثالث	المعيار الرابع	المعيار الخامس	المعيار السادس	المعيار السابع
١٠٠٪	٩١٪	٨٣٪	٨٣٪	٩١٪	٩٠٪	٩٠٪

نسبة الإتفاق للدرجة الكلية :

٧٤ / ٨٢ = ٩٠٪

ملحق رقم (١٧)

جامعة طنطا
كليـــة الآداب
قسم علم النفس

إختبار النقد الفني

تاليف

أ.د عبد السلام الشيخ   نشوى زكى محمد حبيب

أمامك لوحة فنية

- المطلوب أن تنظر إليها ثم تُحدد مدى إحساسك بالجمال فيها بإحدى الإختيارات :

جميلة جدا	جميلة	لاجميلة ولا قبيحة	قبيحة	قبيحة جدا

- ثم إنتقل إلى ما يلى :

في الجدول التالى يوجد بالعمود الأول عدة معايير عامة من خلالها تحكم على اللوحة ،

- والمطلوب ان تقرأ المعيار الأول ثم ترى ما إذا كان متوفرا فى اللوحة أم لا ،
- اذا كان متوفرا ، أُذكر يوجد بأى درجة (ضعيفة ، متوسطة ، قوية) ثم أُذكر ما لايقل عن عُنصرين يُعبران عن وجود هذا المعيار فى اللوحة تحت أرقام ١ ، ٢ .
- أما اذا كان غير متوفر ضع علامة (×) تحت الخانة المخصصة أمام المعيار والمُسجل عليها لايوجد كما فى المثال التالى :

مثال :

المعيار	لايوجد	يوجد بدرجة			العناصر المُعبرة عن وجود المعيار فى اللوحة
		ضعيفة	متوسطة	قوية	
		١	٢	٣	
التناسق				✓	١- المساحات متناسقة مع بعضها . ٢-تجعلنى أشعر براحةً وتكامل نفسى. ٣- تكامل الألوان . ٤- تمايز الألوان .

المعيار	لايوجد	يوجد بدرجة			العناصر المُعبرة عن وجود المعيار فى اللوحة
		ضعيفة	متوسطة	قوية	
		١	٢	٣	
١- الوحدة الفنية					١- .... ٢- .... ٣- ....
٢- توزيع النسب					١- .... ٢- .... ٣- ....
٣- توزيع المساحات					١- .... ٢- .... ٣- ....
٤- التعبير عن الموضوع					١- .... ٢- .... ٣- ....
٥- الألوان					١- .... ٢- .... ٣- ....
٦- الاضاءة					١- .... ٢- .... ٣- ....
٧- الفكرة					١- .... ٢- .... ٣- ....

ملحق رقم (١٨)

مفتاح تصحيح إختبار النقد الفنى

إعـداد

أ.د عبد السلام الشيخ نشوى زكى محمد حبيب

١- تحويل درجة الحكم إلى درجة كمية

جميلة جدا	جميلة	لاجميلة ولا قبيحة	قبيحة	قبيحة جدا
٢+	١+	صفر	١-	٢-

٢- معايير النقد الفنى :

الوحدة الفنية

* تكامل أجزاء الصورة
* حُسن شغل فراغ الصوره

توزيع النسب

* تناسب فى أجزاء الصورة
* تنوع فى الأحجام

توزيع المساحات

* لايزيد الفراغ عن المشغول

التعبير عن الموضوع

* تجاوب أصيل مع المؤثر الخارجى

الألوان

* توازن بين الألوان
* البعيد لونه أضعف من القريب

الإضاءة

* مُلائِمة للموضوع
* توزيع بقع الضوء على أجزاء الصورة

الفكرة

* الفكرة حديثه غير مقلدة
* اللوحة مُعبرة عن البيئة

يأخُذ المفحوص درجة عن كل إجابة تتوافق مع مفتاح التصحيح

ملحق رقم (١٩)

بيانات الدرجات الخام لعينة البحث ن = ١٥٦

SPSS/PC+ The Statistical Package

ID	GN	EPQ	LOC	E	V1	V2	V3	V4	V5	V6	V7	V8	V9	V10	V11	V12	V13	V14	V15
1	1	12	8	15.87	22	18	13	19	16	13	14	11	8	15	8	5	20	9	6
2	1	6	13	17.30	20	16	15	19	16	16	11	13	11	14	14	14	19	11	13
3	1	12	13	15.20	17	19	25	18	14	15	4	11	12	15	8	8	15	11	4
4	1	12	11	17.10	15	15	19	19	14	13	23	14	12	15	12	10	20	10	9
5	1	13	8	20.20	19	14	21	15	12	9	9	12	9	11	7	6	20	8	[illegible]
6	1	14	16	21.68	19	17	14	19	12	7	13	9	11	15	7	8	20	14	8
7	1	17	10	19.62	19	17	14	15	16	17	9	12	14	12	9	6	14	9	5
8	1	12	13	19.62	17	20	11	17	8	7	12	9	5	15	12	12	20	17	11
9	1	11	11	17.70	20	13	13	16	15	14	11	9	9	12	11	10	12	10	6
10	1	17	7	17.82	17	19	23	16	13	11	10	10	8	12	9	9	16	8	8
11	1	7	14	14.51	16	19	20	16	17	16	7	8	7	15	12	9	16	14	9
12	1	8	12	18.53	16	15	20	14	14	12	12	6	7	14	10	9	15	12	13
13	1	8	13	15.00	16	16	14	14	14	16	8	6	8	14	12	11	17	15	11
14	1	15	12	13.58	17	19	7	15	9	9	9	10	5	11	8	9	19	7	5
15	1	17	10	15.40	18	19	16	17	11	10	6	8	8	13	8	7	20	11	4
16	1	14	8	20.97	22	19	11	20	12	7	15	12	8	15	11	8	20	11	9
17	1	15	7	20.38	17	16	23	17	16	11	12	11	4	15	11	8	20	8	13
18	1	13	17	14.72	22	16	12	15	12	13	12	7	9	15	11	8	19	9	6
19	1	19	10	18.85	21	18	15	14	12	12	10	9	8	13	8	6	20	8	6
20	1	17	13	17.50	23	18	18	20	16	13	11	11	5	11	9	5	17	10	4
21	1	8	6	12.06	12	13	17	17	14	7	13	12	8	12	12	6	17	7	4
22	1	15	13	18.40	20	18	15	15	17	8	11	13	9	14	10	8	18	8	10
23	1	15	11	19.07	14	16	8	18	14	6	8	13	11	6	12	15	15	10	5
24	1	12	12	16.20	20	15	22	20	14	5	10	14	14	11	11	14	15	10	16
25	1	16	16	21.74	16	22	22	20	15	15	9	11	11	14	9	9	17	14	16
26	1	8	17	12.66	24	15	14	18	13	12	8	11	6	9	6	5	17	4	6
27	1	5	8	11.30	23	18	10	17	14	5	14	12	6	14	11	5	20	8	5
28	1	8	12	13.42	22	15	10	17	18	10	11	10	7	14	10	9	16	9	7
29	1	17	14	20.10	20	14	9	15	17	10	12	10	6	15	10	8	15	10	8
30	1	17	12	12.12	21	15	17	13	9	7	12	6	7	12	6	3	14	7	8
31	1	16	11	23.20	21	14	17	20	12	11	11	10	7	15	11	7	20	10	[illegible]
32	1	8	20	22.90	13	16	20	12	11	8	4	7	5	11	10	10	17	11	8
33	1	17	17	13.15	15	20	23	16	11	9	9	10	5	15	10	4	17	11	[illegible]
34	1	15	12	21.30	21	17	19	20	14	10	15	13	10	15	12	9	19	13	18
35	1	16	11	14.25	20	15	14	20	14	8	10	13	10	14	13	12	13	10	[illegible]
36	1	17	17	11.85	19	16	24	18	12	12	10	13	8	13	11	8	16	6	4
37	1	8	11	15.37	20	19	19	19	8	6	12	13	9	15	12	7	20	8	5
38	1	12	10	16.68	21	20	18	18	17	13	13	13	8	15	6	3	15	8	7
39	1	7	12	17.39	16	17	15	19	18	17	13	11	11	13	15	12	20	8	1
40	1	11	18	12.17	14	19	19	15	15	12	9	13	12	12	8	7	15	11	11
41	1	8	13	15.54	20	18	18	20	17	17	11	12	10	14	11	10	20	12	1
42	1	14	7	17.23	18	12	11	16	13	10	10	9	6	14	6	4	18	9	[illegible]
43	1	18	14	12.34	22	21	23	19	17	16	12	15	12	15	11	9	19	13	10
44	1	5	15	9.51	15	23	20	15	11	10	9	14	13	11	11	12	16	17	[illegible]
45	1	7	14	16.45	16	16	14	13	13	10	9	14	8	15	8	4	17	5	5
46	1	10	15	23.06	24	19	18	20	15	7	15	14	13	15	14	12	14	9	13
47	1	9	20	19.80	17	19	20	20	9	5	9	12	15	15	12	9	16	4	1
48	1	16	9	13.02	20	17	20	16	13	11	10	13	7	15	12	9	20	8	7
49	1	15	10	20.92	20	22	19	17	13	13	10	11	9	15	9	7	12	15	[illegible]
50	1	13	8	20.38	15	14	16	14	14	10	11	12	7	15	6	3	16	9	1
51	1	13	17	19.72	18	17	16	18	14	14	9	9	9	15	12	10	17	12	7
52	1	19	10	10.59	20	15	12	18	17	12	14	12	11	15	12	11	18	17	12
53	1	10	9	17.45	18	13	18	15	9	8	5	11	8	14	8	6	16	7	6
54	1	14	11	17.23	17	21	16	17	9	11	7	8	9	8	8	10	16	8	9
55	1	13	13	15.92	22	23	19	19	16	14	15	14	13	15	5	4	20	9	4
56	1	14	13	23.31	19	19	16	16	17	14	9	14	14	15	11	9	14	11	10
57	1	14	17	20.33	22	16	14	18	15	8	6	14	13	13	14	8	20	12	10
58	1	10	7	21.57	23	24	24	19	17	16	15	12	10	15	11	10	20	14	14
59	1	8	14	21.63	20	16	20	16	15	11	11	11	10	12	10	10	15	7	4

ID	GN	EPQ	LOC	E	V1	V2	V3	V4	V5	V6	V7	V8	V9	V10	V11	V12	V13	V14	V15
60	1	4	11	16.79	18	19	21	15	16	14	12	10	9	10	12	9	15	10	11
61	1	6	11	17.60	21	16	13	20	13	8	9	8	8	14	9	4	19	10	9
62	1	10	21	11.68	15	17	19	18	15	9	9	7	4	15	12	9	20	9	7
63	1	16	11	18.53	18	19	15	16	10	10	11	8	9	13	8	7	15	7	7
64	1	13	9	15.32	19	14	14	19	13	9	12	9	5	15	11	10	18	11	10
65	1	16	14	14.51	22	17	14	20	8	4	15	9	8	14	7	3	18	6	6
66	1	16	11	14.00	14	18	21	17	16	16	9	13	14	14	12	7	19	15	10
67	1	17	14	18.81	21	18	17	20	15	12	8	8	8	15	12	9	19	9	6
68	1	14	8	14.18	18	11	14	11	14	13	6	9	10	14	9	6	16	13	10
69	1	7	16	16.67	20	20	23	20	13	10	14	12	12	5	8	8	10	4	5
70	1	4	28	18.64	21	15	13	20	17	14	10	11	9	15	12	10	19	14	12
71	1	12	15	17.06	17	24	17	13	17	19	10	13	13	15	12	11	18	11	12
72	1	17	14	16.68	24	17	15	17	14	9	11	9	7	13	7	9	20	7	6
73	1	6	23	14.40	19	11	25	18	13	15	4	11	12	15	8	8	16	11	8
74	1	14	13	20.05	17	19	25	18	18	19	4	11	12	15	8	10	16	11	4
75	1	18	16	13.26	20	16	15	19	16	16	11	13	11	14	14	14	19	11	13
76	1	14	11	23.79	21	18	13	19	16	15	12	11	8	15	8	5	20	9	6
77	1	17	12	23.68	18	18	20	13	15	13	5	7	4	15	12	6	18	8	6
78	1	18	12	24.84	19	21	10	19	19	10	11	14	9	12	12	12	16	6	5
79	1	20	19	24.67	22	19	13	19	14	12	12	12	8	15	8	5	17	9	6
80	1	6	13	19.35	20	16	20	20	14	9	9	14	13	15	12	9	17	7	6
81	1	16	17	19.18	22	18	13	19	16	15	12	11	8	14	8	5	20	9	6
82	1	15	14	26.63	21	16	15	20	15	12	15	11	12	15	10	8	20	7	4
83	2	19	12	21.83	14	10	9	14	14	12	12	9	12	13	13	13	17	7	6
84	2	8	23	19.35	16	13	12	13	14	13	15	11	8	14	13	10	14	10	12
85	2	10	15	18.31	19	15	15	14	12	11	11	9	7	11	11	11	17	14	17
86	2	13	14	20.37	16	11	8	19	12	8	12	7	6	15	10	7	15	9	8
87	2	12	7	17.50	15	11	11	18	13	12	11	6	9	15	12	6	18	12	6
88	2	0	19	8.58	11	10	8	16	14	15	10	9	6	15	5	5	14	9	6
89	2	6	3	14.12	20	20	24	16	15	16	11	11	9	15	15	15	20	16	13
90	2	4	18	13.63	18	15	15	16	14	13	10	9	9	11	11	11	17	14	15
91	2	12	8	23.50	17	14	11	18	17	14	15	10	10	15	13	12	17	9	8
92	2	17	12	14.73	18	11	13	17	13	14	11	10	10	13	11	9	14	10	8
93	2	3	14	17.12	18	14	11	18	16	10	15	14	10	13	11	7	20	6	4
94	2	18	16	13.91	16	11	9	13	11	12	8	7	7	9	9	9	16	8	9
95	2	7	17	21.52	19	14	12	20	16	16	13	7	4	15	12	9	19	13	10
96	2	12	13	12.33	15	14	7	14	14	13	9	5	8	11	9	9	17	8	10
97	2	5	16	13.16	14	11	7	11	9	11	5	5	3	13	12	11	15	9	8
98	2	6	15	17.72	21	17	13	20	14	10	14	10	8	15	12	3	20	11	9
99	2	20	3	24.56	22	14	9	16	8	5	14	4	3	10	4	3	14	4	4
100	2	14	11	18.29	22	18	16	16	12	14	13	13	12	12	12	10	15	13	12
101	2	7	8	14.77	17	18	18	17	16	17	12	14	12	13	12	11	19	14	14
102	2	7	14	10.54	16	11	9	14	12	11	9	9	9	11	9	9	15	9	9
103	2	13	7	14.67	17	13	13	17	13	13	12	8	7	14	9	7	16	8	7
104	2	8	22	23.26	15	13	9	18	13	12	14	11	9	14	11	11	18	12	9
105	2	9	12	13.51	18	15	15	16	14	13	14	9	8	14	12	10	17	13	7
106	2	10	11	22.66	16	14	10	16	15	12	12	11	9	15	11	10	19	13	10
107	2	9	12	15.76	16	11	8	17	13	10	11	8	5	14	11	11	17	11	7
108	2	12	9	14.29	19	14	11	17	11	9	14	9	10	15	13	10	18	10	8
109	2	10	21	22.12	18	13	10	18	14	11	13	7	7	15	9	7	17	7	5
110	2	13	20	10.38	21	18	15	20	12	8	12	14	12	12	11	10	19	11	10
111	2	15	12	14.45	19	13	13	18	16	14	13	9	4	14	12	6	19	11	7
112	2	5	11	12.28	17	12	11	14	14	12	12	8	9	13	12	9	16	11	7
113	2	14	13	20.38	16	13	9	16	15	14	11	9	8	15	6	6	17	8	8
114	2	8	12	19.38	17	9	5	16	15	8	11	9	6	15	11	10	20	8	5
115	2	16	16	10.21	17	16	16	17	12	7	12	8	9	13	11	9	19	10	10
116	2	11	14	21.15	15	17	17	11	10	11	9	8	6	12	9	7	17	10	9
117	2	6	19	16.79	21	16	12	13	15	14	13	10	8	14	10	7	17	7	6
118	2	15	14	9.56	21	14	13	15	13	11	12	9	9	13	6	4	20	6	6
119	2	14	12	20.76	24	12	14	19	15	9	12	7	7	15	14	8	17	10	8
120	2	12	14	14.89	18	18	15	16	12	12	12	11	9	14	9	10	15	11	10

ID	GN	EPQ	LOC	E	V1	V2	V3	V4	V5	V6	V7	V8	V9	V10	V11	V12	V13	V14	V15
121	2	10	16	5.27	17	14	13	16	11	8	11	7	5	12	10	8	15	9	9
122	2	19	12	10.80	22	15	11	15	9	9	10	7	6	13	8	5	17	12	6
123	2	16	14	18.00	18	16	8	20	14	10	12	7	6	15	10	9	18	9	4
124	2	13	16	15.54	22	16	9	16	16	8	15	8	5	15	12	8	19	9	17
125	2	14	17	18.20	22	16	8	18	15	16	12	9	3	14	13	10	19	12	12
126	2	11	17	20.93	20	14	9	19	15	9	13	5	5	14	6	3	19	5	6
127	2	14	15	23.37	22	21	13	17	16	13	15	10	10	15	13	11	20	19	16
128	2	11	10	15.22	19	12	8	15	13	10	12	8	7	15	10	7	16	8	6
129	2	14	8	17.39	16	14	6	19	9	4	12	4	7	14	7	3	19	4	4
130	2	11	9	15.76	19	18	11	15	12	10	10	9	7	14	10	7	16	11	9
131	2	14	16	13.15	18	16	10	16	13	11	12	9	8	13	9	6	13	11	6
132	2	20	15	18.58	21	13	8	20	14	8	12	4	4	12	9	8	15	10	6
133	2	17	19	16.63	18	18	10	19	14	11	17	8	9	14	10	6	20	10	4
134	2	10	5	16.03	16	13	8	19	9	5	13	10	8	14	9	5	18	7	5
135	2	14	14	19.00	19	13	8	18	17	15	13	11	10	14	9	4	18	8	9
136	2	12	13	18.22	21	14	22	16	9	11	10	6	5	15	7	4	19	14	11
137	2	14	15	18.69	22	15	10	19	13	10	11	7	9	14	11	9	20	11	9
138	2	16	17	7.66	22	16	8	18	15	16	12	9	3	14	13	10	19	12	12
139	2	10	18	25.47	21	16	13	18	14	12	15	11	10	14	11	10	19	11	9
140	2	9	13	16.09	24	12	6	18	10	7	11	7	4	15	6	3	20	6	4
141	2	12	7	16.95	13	9	5	12	7	4	8	4	4	13	10	7	19	8	7
142	2	14	9	18.10	20	11	8	19	18	11	9	6	4	15	14	14	18	7	6
143	2	16	11	18.81	15	10	6	16	11	8	8	6	5	13	11	10	16	14	10
144	2	20	7	14.40	16	10	7	18	9	5	10	6	3	14	13	6	20	6	5
145	2	16	17	17.77	18	16	15	11	12	15	8	8	11	10	6	10	12	13	12
146	2	9	13	17.65	18	11	7	17	12	9	10	8	8	9	8	8	10	7	5
147	2	8	12	18.47	17	10	5	16	11	8	14	10	7	15	9	6	15	10	8
148	2	12	19	16.73	18	11	8	20	11	7	8	5	4	12	8	5	18	11	6
149	2	14	15	17.00	16	10	7	16	12	8	8	8	7	10	8	8	14	5	4
150	2	18	13	21.24	20	17	12	18	17	16	13	5	4	9	6	3	13	7	5
151	2	9	15	16.79	19	13	10	20	14	12	11	10	8	15	12	6	20	5	4
152	2	17	19	17.45	17	12	10	16	13	11	11	9	8	12	9	7	18	11	6
153	2	12	9	17.48	17	10	10	15	14	12	12	10	7	11	10	11	16	6	7
154	2	15	16	16.00	18	11	10	15	13	12	14	7	7	13	8	6	17	12	9
155	2	17	18	19.00	17	13	14	15	15	13	7	9	7	7	8	6	13	13	13
156	2	17	12	23.26	17	12	7	16	16	12	12	11	9	15	13	10	20	14	13

ID	V16	V17	V18	A1	A2	A3	A4	A5	A6	A7	TL
1	15	12	12	1	0	0	0	0	0	0	1
2	9	10	9	1	0	0	0	0	0	0	1
3	11	7	11	0	1	0	0	0	0	0	1
4	7	10	13	0	1	0	0	0	0	0	1
5	9	9	11	1	0	1	0	0	0	0	1
6	12	12	10	0	0	0	0	0	0	0	0
7	7	11	12	1	0	0	0	0	0	0	1
8	13	13	9	1	1	0	0	0	0	0	1
9	11	11	11	0	0	0	0	0	0	0	0
10	11	11	11	0	1	0	0	0	0	0	1
11	8	9	12	0	1	0	0	0	0	0	1
12	6	8	9	0	1	0	0	0	0	0	1
13	10	10	10	0	1	1	0	0	0	0	1
14	8	9	9	1	1	0	0	0	0	0	1
15	7	10	13	1	1	0	0	0	0	1	1
16	8	9	12	0	0	0	0	0	1	0	1
17	9	10	15	0	0	0	0	0	1	0	1
18	8	13	12	1	0	1	0	0	0	0	1
19	7	8	13	1	0	0	0	0	0	0	1
20	8	8	10	0	1	0	0	0	0	0	1
21	6	9	12	0	1	0	0	0	0	0	1
22	8	12	12	1	1	0	0	0	0	0	1
23	5	12	17	1	1	0	0	0	0	0	1
24	10	13	15	0	1	1	1	0	0	0	1
25	9	11	13	0	1	0	0	0	0	0	1
26	8	7	11	0	0	0	0	0	1	0	1
27	7	10	15	1	0	0	0	1	0	0	1
28	10	14	13	1	0	0	0	0	0	0	1
29	12	8	11	0	1	0	1	0	0	0	1
30	5	5	12	0	1	0	0	0	0	0	1
31	7	10	13	0	0	0	0	0	1	0	1
32	8	9	10	1	1	0	0	0	1	1	1
33	11	10	11	1	0	0	0	0	0	0	1
34	9	13	14	1	0	0	0	0	0	0	1
35	9	11	14	0	1	1	0	0	0	0	1
36	9	12	12	1	1	0	0	0	0	0	1
37	5	11	13	1	1	0	0	0	0	0	1
38	13	12	9	0	1	0	0	0	0	0	1
39	9	13	14	1	1	0	0	0	0	0	1
40	9	9	11	0	0	1	0	0	0	0	1
41	12	13	13	0	0	0	0	0	0	0	0
42	11	8	8	0	1	0	0	0	0	0	1
43	10	13	15	1	1	0	0	0	0	0	1
44	8	11	14	0	1	1	0	0	0	0	1
45	10	11	9	0	0	0	0	0	0	0	0
46	9	11	14	1	1	0	0	0	1	0	1
47	10	10	10	0	0	0	0	0	1	0	1
48	10	13	15	0	0	0	0	0	0	0	0
49	10	9	8	1	1	0	0	0	0	0	1
50	10	11	14	0	0	0	0	0	0	0	0
51	9	9	9	0	0	0	0	0	0	0	0
52	10	11	14	0	1	0	0	1	0	0	1
53	8	10	23	1	1	1	0	0	0	0	1
54	10	10	13	1	1	0	0	0	0	0	1
55	12	13	15	1	1	0	0	0	0	0	1
56	8	12	13	1	0	0	0	0	0	0	1
57	12	12	8	1	1	0	0	0	0	0	1
58	14	13	14	1	1	0	0	0	0	0	1
59	9	10	12	1	0	0	0	0	0	0	1

ID	V16	V17	V18	A1	A2	A3	A4	A5	A6	A7	TL
60	7	11	13	0	0	0	1	0	0	0	1
61	9	12	13	0	0	0	0	0	0	0	0
62	8	11	10	0	1	0	0	0	0	0	1
63	12	8	7	0	1	0	0	0	0	0	1
64	6	7	12	0	0	0	0	0	0	0	0
65	5	5	9	1	1	0	1	0	0	0	1
66	8	13	15	0	0	0	0	0	0	0	0
67	6	9	13	1	1	0	1	0	0	0	1
68	10	12	7	0	1	0	0	0	0	0	1
69	9	10	11	0	1	0	0	1	1	0	1
70	9	11	11	1	0	0	0	0	0	0	1
71	11	12	14	1	1	0	0	1	0	0	1
72	13	7	10	0	1	0	0	1	1	0	1
73	11	7	7	1	1	0	0	0	0	0	1
74	11	7	11	0	1	0	0	1	0	0	1
75	10	10	9	1	1	0	0	0	0	0	1
76	15	12	12	0	1	0	0	1	0	0	1
77	12	13	12	0	1	0	0	0	0	0	1
78	13	12	14	1	1	0	0	0	0	0	1
79	15	12	12	1	1	0	0	0	0	0	1
80	10	12	13	0	0	0	0	1	0	0	1
81	15	12	12	0	0	0	0	0	0	0	0
82	10	9	15	0	1	0	0	0	0	1	1
83	10	7	8	0	1	0	0	0	0	0	1
84	10	10	12	0	0	0	0	1	0	0	1
85	8	8	8	0	1	0	0	1	0	0	1
86	7	6	8	0	1	0	0	0	0	0	1
87	8	11	11	0	0	0	0	1	0	0	1
88	8	8	6	0	0	0	0	1	0	0	1
89	11	8	8	0	1	0	0	1	1	0	1
90	10	12	12	0	0	0	0	0	0	0	0
91	10	9	9	1	1	0	0	1	1	0	1
92	11	7	6	0	0	0	0	0	0	0	0
93	10	11	13	0	1	0	0	0	0	0	1
94	8	8	8	0	0	0	0	0	0	0	0
95	10	8	6	0	0	0	0	1	1	0	1
96	12	9	7	0	0	0	0	1	0	0	1
97	8	7	7	1	0	0	0	0	0	0	1
98	13	7	6	0	1	1	1	1	0	0	1
99	7	5	9	0	1	0	0	0	0	0	1
100	10	9	8	1	0	0	0	0	0	0	1
101	12	12	12	0	1	0	0	1	0	0	1
102	10	9	9	0	1	0	0	1	0	0	1
103	11	9	8	0	1	0	0	0	0	0	1
104	11	12	11	0	1	0	0	1	0	0	1
105	13	10	8	0	1	0	0	1	0	0	1
106	10	10	10	0	1	0	0	1	0	0	1
107	11	9	8	0	1	0	1	0	0	0	1
108	9	7	9	1	0	0	0	0	0	0	1
109	14	7	5	1	1	0	0	1	0	0	1
110	11	9	6	0	1	0	0	1	0	0	1
111	10	9	9	0	1	0	0	0	1	0	1
112	10	9	9	1	0	0	0	1	1	0	1
113	9	9	9	0	0	0	0	1	1	0	1
114	8	7	8	0	0	0	0	1	0	0	1
115	9	6	5	0	0	0	0	1	0	0	1
116	8	7	8	0	1	0	0	0	1	0	1
117	9	11	10	0	1	0	0	1	0	0	1
118	12	9	9	1	0	0	0	0	0	0	1
119	5	7	7	0	0	0	0	0	1	0	1
120	10	9	6	0	1	0	0	1	0	0	1

ID	V16	V17	V18	A1	A2	A3	A4	A5	A6	A7	TL
121	8	7	8	0	1	0	0	1	0	0	1
122	11	8	4	0	1	0	0	1	0	0	1
123	8	8	10	0	0	0	0	0	0	0	0
124	12	7	8	0	0	0	0	1	0	0	1
125	14	11	11	0	1	0	0	1	0	0	1
126	14	7	10	0	1	0	0	1	0	0	1
127	11	13	12	0	0	0	0	1	1	0	1
128	11	8	4	1	0	0	1	1	0	0	1
129	13	8	8	0	0	0	0	0	0	0	0
130	11	8	5	0	0	0	1	0	0	0	1
131	7	9	10	1	1	0	0	0	0	0	1
132	11	9	6	1	1	1	1	1	1	1	1
133	11	8	6	0	0	0	0	0	0	0	0
134	11	12	11	1	0	0	0	1	0	0	1
135	9	10	9	0	0	0	0	0	0	0	0
136	5	6	9	0	1	0	0	0	1	0	1
137	10	9	8	0	0	0	0	0	0	0	0
138	14	11	11	0	0	0	0	0	0	0	0
139	13	11	15	1	1	0	0	1	0	0	1
140	7	7	4	0	1	0	1	0	1	0	1
141	8	5	3	1	1	0	0	0	0	0	1
142	8	9	9	1	0	0	0	0	1	0	1
143	7	6	8	0	1	0	0	1	0	0	1
144	11	7	5	0	1	0	0	1	0	0	1
145	10	9	8	0	1	0	0	1	0	0	1
146	10	9	8	1	0	0	0	1	0	0	1
147	8	6	6	0	0	0	0	1	1	0	1
148	12	7	5	1	0	0	1	1	0	0	1
149	8	6	6	1	1	0	0	0	0	0	1
150	9	8	7	0	0	0	0	1	0	0	1
151	9	10	9	1	0	1	0	1	1	0	1
152	9	6	5	0	1	0	0	1	0	0	1
153	8	9	9	0	0	0	0	1	1	0	1
154	9	7	7	0	1	0	0	1	1	0	1
155	10	8	11	0	1	0	0	0	0	0	1
156	13	10	11	1	2	0	0	0	0	0	1

ملحق رقم (٢٠)

يوضح نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعة المتخصصين وغير المتخصصين على درجات إختبار خصائص المثير

المتغيرات		المتوسط		قيمة	الدلالة
		متخصصين	عاديين	"ت"	
التركيب	بسيط	١٩	١٨,١	١,٩٦*	,٠٥٢
	متوسط	١٧,٣	١٣,٦	٨,٣٤*	,٠٠٠
	معقد	١٦,٧	١٠,٧	٩,٤٤*	,٠٠٠
التوازن	بسيط	١٧,٢	١٦,٥	٢,٠٣*	,٠٤٤
	متوسط	١٣,٩	١٣,١	٢,١٨*	,٠٣٠
	معقد	١١,٣	١٠,٩	,٧٣	,٤٦٦
التجانس	بسيط	١٠,٤	١١,٦	٢,٦١-*	,٠٠٩
	متوسط	١٠,٩	٨,٤	٦,٩٩*	,٠٠٠
	معقد	٩,١	٧,٢	٤,٥١*	,٠٠٠
المغلق	بسيط	١٣,٥	١٣,٢	,٩٧	,٣٣٢
	متوسط	١٠	١٠,١	,٢٠-	,٨٤٤
	معقد	٨,١	٧,٩	,٤٢	,٦٧٦
المفارق	بسيط	١٧,٣	١٧,١	,٥٩	,٥٥٨
	متوسط	٩,٨	٩,٨	.٠٢-	,٩٨٣
	معقد	٨,٢	٨,٢	,٠٧-	,٩٤٥
المتداخل	بسيط	٩,٥	٩,٩	١,١١-	,٢٦٩
	متوسط	١٠,٤	٨,٤	٦,٤٤*	,٠٠٠
	معقد	١١,٩	٨,١	٩,٦٨*	,٠٠٠

* فروق دالة جوهريا

ن = ١٥٦ ← ٨٢ متخصصين، ٧٤ عاديين

ملحق رقم (٢١)

يوضح نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعة المعتمدين وغير المعتمدين على محكات النقد الفني في درجات إختبار خصائص المثير

المتغيرات		المتوسط		قيمة	الدلالة
		غير معتمدين	معتمدين	"ت"	
التركيب	بسيط	١٨,٥	١٨,٦	,١١-	,٩١٧
	متوسط	١٥,٣	١٥,٦	,٤٥-	,٦٥٣
	معقد	١٢,٩	١٤	١-	,٢٩٥
التوازن	بسيط	١٧,٥	١٦,٨	١	,٢٤١
	متوسط	١٣,٨	١٣,٥	,٥٣	,٦٠٣
	معقد	١١,٨	١١	,٨٧	,٣٩٢
التجانس	بسيط	١١,١	١١	,١٧	,٨٦٨
	متوسط	٩,٥	٩,٧	,٣٧-	,٧١٤
	معقد	٨,٣	٨,٢	,١١	,٩١١
المغلق	بسيط	١٣,٨	١٣,٣	١	,٢٩٥
	متوسط	٩,٩	١٠,١	,٤٤-	,٦٦٤
	معقد	٧,٥	٨,١	١-	,٣١٥
المفارق	بسيط	١٧,٩	١٧,١	١,٤	,١٤٨
	متوسط	١٠	٩,٨	,٣٥	,٧٣٠
	معقد	٧,٨	٨,٢	,٦١-	,٥٤٧
المتداخل	بسيط	١٠,٣	٩,٦	١,٣٢	,١٩٩
	متوسط	١٠,٢	٩,٣	١,٧٤	,٠٩٤
	معقد	١٠,٥	١٠	,٧٠	,٤٩١

ن = ١٥٦ ← معتمدين ١٣٦ ، غير معتمدين ٢٠